جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance

أفضل بحث تربوي تطبيقي

البحوث الفائزة في
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم
للأداء التعليمي المتميز

الدورة 18

2016 - 2015

جائـــزة
أفضل بحث تربوي تطبيقي

البحوث الفائزة في جائزة
حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
فئة أفضل بحث تربوي تطبيقي
الدورة 18
2016 - 2015

الفهرس

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة 05

الباحثة: د. سهام عبد المنعم بكري

فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية بمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف السادس بدولة الإمارات 43

الباحث: أحمد راشد الحمادي

أثر برنامج كمبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني 93

الباحثة: هالة صلاح الدين عبد الحميد

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة

د. سهام عبد المنعم بكري
مدرسة الخان النموذجية للتعليم الأساسي للبنات ح1
الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

بحث فائز في جائزة
حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
فئة أفضل بحث تربوي تطبيقي
الدورة 18
2015 – 2016

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة، وأثره في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوى الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم طرح التساؤل الآتي: ما أثر برنامج قائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو اقرانهم المُعَاقين ؟ وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، وقوامها 10 أطفال، والثانية ضابطة وقوامها 10 أطفال، حيث تم اختيارهم من بين 40 طفلا من أطفال روضة / ثان بروضة الخان- إمارة الشارقة، ممن أظهروا اتجاهات سلبيةً نحو أقرانهم المُعَاقين. وتوزيعهم على فئات المعالجة التجريبية والضابطة بشكل عشوائي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بعمل مقياس؛ للكشف عن اتجاهات أطفال الروضة نحو أقرانهم المُعَاقين ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى، وطبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2015- 2016، حيث قامت الباحثة بتطبيق برنامج قائم على استراتيجية القصة على أفراد المجموعة التجريبية لمدة شهر ونصف، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، مدة الجلسة 45 دقيقة، تم تحليل النتائج الكمية الخاصة بالفروق بين أداء مجموعتي الدراسة باستخدام اختبار (مان ويتني)، واختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال، ثم عمل قياس تتبعي بعد مرور شهر ونصف.وقد أشارت النتائج في مجملها إلى أن استخدام برنامج قائم على استراتيجية القصة كان له أثر إيجابى فى تعديل الاتجاهات السلبية لأطفال روضة ثان نحو أقرانهم المُعَاقين ، وذلك للمجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة باستخدام استراتيجية القصة لتعديل الاتجاهات السلبية لأطفال ما قبل المدرسة نحو أقرانهم المُعَاقين.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمـــة :

إن البيئة التي يعيش فيها الفرد تشكله اجتماعيًا، وتحوله إلى كائن اجتماعي مميز، ويكتسب الفرد أنماطاً سلوكه وسمات شخصيته، وما يسمى بالتفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس من خلال التنشئة الاجتماعية، فهي عملية تعلم وتعليم وتربية تهدف إلى إكساب الفرد – سواء أكان (طفلاً أو مراهقاً أو راشدًا أو شيخًا) – سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي مع الآخرين، وتعتبر الأسرة من أخطر وأهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الطفل، وتشكيل اتجاهاته؛ وذلك لأن تأثير الأسرة يكون أشد عمقا وأصعب زوالاً إذا ما قورن بتأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ويمكن القول:أنه كما يتشكل الوجود البيولوجي للجنيين في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الأسرة وحضنها (ياقوت، 2010).

فتلعب اتجاهات الأفراد نحو بعضهم بعضًا دورًا كبيراً في نشأة العلاقات بينهم؛ ولكي تنشأ العلاقات الناجحة بين الأفراد لابد أن يتقبل كل منهم الآخر بحيث يسعى كل منهم إلي مساعدة الآخر، وإذا كان للاتجاهات مثل هذه الأهمية في تعامل الأفراد العاديين مع بعضهم بعضًا، فإنها تمثل أهمية قصوى عند التعامل مع الأفراد المُعَاقين، حيث إن الطريقة التي يعامل بها الطفل المُعَاق من الأفراد المحيطين به، سواء في المنزل، أو المدرسة – تؤثر تأثيرًا كبيرًا على شخصيته وعلى اتجاهه نحو إعاقته (أبو النصر، 2004).

وقد حظيت فئة الطلبة ذوي الإعاقة بالدعم والرعاية من قبل القيادة السياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وأصدرت القانون الاتحادي رقم 29 لسنة 2006 في شأن حقوق المُعَاقين. ونظرًا لما للدمج من فاعلية إذا ما بدأ في مرحلة مبكرة، فقد حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على دمج ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة؛ حيث يساعد الدمج في هذه المرحلة على التقبل والتكيف مع الأطفال ذوي الإعاقة، وجعل الاتجاه

نحوهم أكثر إيجابية وفاعلية، ولكن بالرغم من تكوين وظهور هذه الاتجاهات الإيجابية، إلا أنها لا تزال في طور النمو.

من الجدير بالذكر، أن القصة من الآداب التي عرفتها الأمم منذ القدم، واستخدمتها للترفيه والتربية، وتعد القصة إحدى الوسائل المهمة التي تساهم في تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة ومن خلالها، يتشكل لدى الطفل الإحساس والانفعال المناسبين، لتكوين الأفكار والاتجاهات (عبد التواب،2000).

من هنا انبثقت الدراسة الحالية من خلال ملاحظات الباحثة اليومية لأطفال ما قبل المدرسة ممن لهم أقران من ذوي الإعاقة، وما وجدته من اتجاهات سلبية منهم نحو أقرانهم؛ حيث أقدمت على التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة:

ونتيجة لحرص وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة على تطبيق نظام الدمج في جميع المراحل الدراسية؛ تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص ومبادرة « المدرسة للجميع « ونظرًا لطبيعة عمل الباحثة كمعلمة تربية خاصة في مدرسة الخان النموذجية، والتي تتضمن حلقة أولى وروضة، فقد لمست الكثير من الاتجاهات السلبية لأطفال الروضة نحو أقرانهم المُعَاقين المدمجين معهم، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تتلخص مشكلتها في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الاتجاهات السلبية لدى عينة الدراسة نحو أقرانهم المُعَاقين، ودور القصة في تعديل هذه الاتجاهات.

2- إعداد برنامج إرشادي قائم على استراتيجية القصة لتعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

3- التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياس البعدي.

2- لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياسين القبلي والبعدي.

3- لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياسين البعدي والتتبعي.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو موضوع الاتجاه نحو المُعَاقين، حيث يؤكد العديد من الباحثين أن الصورة التي يتم تشكيلها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يكون لها أكبر الأثر في تشكيل اتجاهاتنا نحو الأشياء والأشخاص، وتتحول تلك الاتجاهات بدورها للتأثير في سلوكنا ودفعه على وجهات متسقة مع محتوى تلك الاتجاهات، وبذلك تعتبر الاتجاهات نحو المُعَاقين هي أحد المحددات الرئيسة التي تؤثر على أشكال التفاعل معهم في المجتمع، من المتوقع أن يفيد هذا البحث في:

1- تقديم إطار نظري لأهمية القصة في مرحلة ما قبل المدرسة والأنشطة التالية لروايتها، والتي لها تأثير في تعديل أو تقليل السلوكيات غير المرغوبة.

2- إثراء المكتبة العربية بدراسة تطبيقية تعتقد الباحثة أنها قد تسهم في لفت أنظار المختصين نحو أهمية تعديل الاتجاهات السلبية للأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في بداية عملية الدمج.

3- من خلال النتائج يتحقق هدف هام، وهو دعم دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وزرع ثقافة تقبل الآخر في نفوس أطفالنا، وإن كان مختلفًا.

4- الإفادة من أداة القياس المستخدمة في الدراسة الحالية لتحديد مستوى اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

5- كما تعد هذه الدراسة – بحسب علم الباحثة – أول دراسة تطبق برنامجاً إرشادياً قائماً على استراتيجية القصة لتعديل اتجاهات أطفال ما قبل المدرسة نحو أقرانهم المُعَاقين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة فيما يلي:

1- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2015- 2016.

2- الحدود المكانية: تم تنفيذ البرنامج في روضة الخان التابعة لمدرسة الخان النموذجية حلقة أولى بنات بإمارة الشارقة.

3- الحدود البشرية: أطفال روضة ثانٍ بروضة الخان ممن تتراوح أعمارهم فيما بين (5- 6) سنوات.

مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج (Program): هو «مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف، وتوصية من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات، والتي ترغبه في البحث والاستكشاف». (بهادر، 2014).

عرفته الباحثة إجرائيا بأنه:»مجموعة من الجلسات المخطط لها، والتي تهدف إلى تعديل اتجاهات أطفال الروضة نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، اعتماداً على استراتيجية القصة».

2-الاستراتيجية (Strategy): هي مجموعة القواعد والأسس والطرق التى يسير وفقها المعلم من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، وتتضمن الإجراءات التى يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانات البشرية والمادية في المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ أهداف التعلم؛ وهى أعم وأشمل من الطريقة (هنداوي، 2007).

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها: «مجموعة من الإجراءات المنظمة، والمتكاملة؛ تعتمد على القصة في تحقيق أهداف البرنامج».

3- القصة (story): تعرف القصة بأنها فن من فنون الأدب، له خصائصه، وعناصر بنائه التي من خلالها؛ يتعلم الطفل فن الحياة (قناوى، 2003).

عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: «عمل فني يتضمن أسلوب الحكاية؛ بغرض إثارة انبهار الطفل، والتأثير في اتجاهاته نحو قبول أقرانه المُعَاقين؛ مما يؤدي إلى إمكانية التوافق معهم».

4- الاتجاهات (Attitudes): يقصد بالاتجاه الاستعداد العقلي العصبي الذي يتكون نتيجة الخبرات، والتجارب التي يمر بها الفرد لاتخاذ مواقف بالرفض، أو القبول تجاه قضايا أو أشخاص أو أماكن(عسكر، 2000).

وقد عرفت الباحثة الاتجاه نحو المُعَاقين: Attitude Toward Disabled إجرائيا بأنه: «مجموعة الأفكار والمعتقدات، وطريقة تعامل أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، وذلك من خلال المقياس المستخدم».

5- **طفل الروضة (kindergarten kid)**: مرحلة الروضة هي «مرحلة ما قبل التعليم الإلزامي الأساسي، وتلي الحضانة، تقبل فيها الأطفال من سن الثالثة حتى السادسة من العمر، وتهدف إلى تعويد الطفل على حب العلم، وتهيئته للمراحل التالية من التعلم، وغرس القيم السامية، والعادات والاتجاهات الاجتماعية الحسنة والإيجابية». (بدر، 2012).

وقد عرفتهم الباحثة إجرائيا بأنهم: «أفراد العينة من الأطفال العاديين بالمجموعة التجريبية والضابطة، وتتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات، ويمثلون مرحلة ماقبل المدرسة».

5- **ذوي الإعاقة (disabilities):** يشمل هذا المصطلح كل الفئات التي تحتاج إلى نوع خاص من الرعاية، سواء كانت نفسيةً أو جسميةً أو اجتماعيةً أو تربويةً، وتختلف قضايا ومشكلات وطرق رعاية كل فئة من الفئات باختلاف احتياجاتها (عبد الغفار، 2003).

تقصد بهم الباحثة في هذه الدراسة: «الأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة الملتحقين بروضة الخان».

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في المحاور الثلاثة التالية:

أولا: استراتيجية القصة:

1- **تعريف القصة:** القصة هى وسيلة إدراكية شائقة يستخدمها المعلم لتصوير الأحداث، أو تجسيد المبادئ، أو قد يستخدمها لتعليم اتجاه إيجابي، أو خُلُقٍ قويم وهى عبارة عن «سرد للحقائق والمعلومات بقالب لفظي أو تمثيلي بحيث يكون لها مقدمة، وعرض، وخاتمة». وتتنوع القصة؛ فمنها: التاريخي، والخيالي، والمترابط وغير المترابط.

كما تعرف القصة، بأنها عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة، والتشويق، ويسمو بوجدانه، ويزوده بالخبرات غير المباشرة في إطار من السعادة والبهجة (فتحي، السيد، 2008).

2- **أهمية القصة للطفل:** للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل، وهى من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف، وإعجاب منفثًا من خلاله عما يعتريه من انفعالات، وضغوط نفسية، ومفسرًا لما يدور في العالم من حوله، مما لا يجد له إجابة ترضي تطلعه ورغبته الدائمة في الاكتشاف، كما تعد القصة من أهم عوامل استثارة الطفل، والتأثير فيه تأثيرًا لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته لها، وإنما يتجاوز إلى تقليد ما يجرى فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية (حسن، 2004).

واعتبرت القصة من أهم الوسائل فاعلية في تكوين شخصية الطفل بما تهيئه له من فرص للنمو في مختلف المجالات، كما تساعده على التعامل مع المشاعر الصعبة والتي قد تؤثر على علاقته بالآخرين، وتحدد طريقة تصرفاته معهم (صاندرلاند، 2005). فمن خلال القصة يستخلص الأطفال العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً بطريقة شائقة تخلو من الأمر والنهي، فالقصة تعمل على توسيع خيالات الطفل إلى أبعد من الواقع، كذلك تعمل على تشجيع ميوله الاستقلالية والإبداعية (المشرفي، 2005).

ثانيا: ذوي الإعاقة

1- تعريف ذوي الإعاقة: يشير مصطلح الأطفال ذوي الإعاقة إلى «تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافًا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي». (القمش، السعايدة، 2008).

2- فئات ذوي الإعاقة (تنقسم فئات ذوي الإعاقة إلى):

أ ـ صعوبات التعلم ب ـ الإعاقات الجسمية والصحية

ج ـ الإعاقة البصرية د ـ الإعاقة السمعية

هـ ـ التّوحد و ـ الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

ز ـ الإعاقة العقلية ح ـ اضطرابات النطق واللغة. (أبو النصر، 2004)

ثالثًا: الاتجاهات

1 ـ مفهوم الاتجاهات:

لا يوجد تعريف مقنن يعترف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس للاتجاهات النفسية. تعرف (زيدان) الاتجاه بأنه استعداد نفسي، حول قيمة حياتية علمية، أو اجتماعية، أو دينية أو سياسية ويعبر عنها بتعبيرات أدائية، أو لفظية، تحدد وجهة نظر الفرد نحوها (زيدان وآخرون، 2009).

وقد عرف (وايت) الاتجاه بأنه سلوك الفرد وشعوره وموقفه من قضية ما أو شخص أو شيء معين (White, 2001).

وهناك ثلاثة متغيرات تتحكم في عملية تغيير الاتجاهات وهي:

أ- خصائص الأشخاص القائمين على تغيير الاتجاهات المرسل أو مصدر الرسالة.

ب- الاتصال ذاته أي ما يستخدم من أساليب وطرق في تغيير الاتجاهات (محتوى أو مضمون الرسالة).

الأشخاص الذين يراد تغيير اتجاههم (المستقبل أو المتلقي) 1999) . (Aronson et al.،

تعقيب: الاتجاهات مكتسبة، ومن ثم فإنه يفترض أنها يمكن أن تدعم وتعزز أو تنطفئ وتقل، وأنها قابلة للقياس، وتتغير تحت ظروف معينة، ويمكن التنبؤ بها، وقد تكون إيجابيه أو سلبية أو محايدة، وقد تكون ضعيفة نحو شيء، أو موضوع أو شخص، وتتأثر بخبرة الفرد، ويؤثر فيها، وهي نتاج الخبرة، وعامل توجيه فيها.

2 ـ اتجاهات العاديين نحو المعاقين:

تلعب الاتجاهات عمومًا دورًا مهمًا وكبيرًا في العلاقات المختلفة والتفاعل في مواقف الحياة المتعددة، فهي تنظيمات نفسية، يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة، بما تتضمن من موضوعات وأفراد، وهي تعمل كذلك بوصفها دوافع تؤثر على سلوكه، أو ردود أفعاله حيال هذه المواقف وهؤلاء الأفراد فيما بعد. فلكي تنشأ علاقات طيبة، ومثمرة بين الأفراد، لابد أن يتقبل كل منهم الآخر، بحيث يسعى كل منهم إلى مساعدة الآخرين، ويحرص على أن يكون علاقة طيبة معهم، وهو ما يعبر عنه بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين. يعرف (الشخص، 2005) الاتجاه نحو المعوقين بأنه مجموع استجابات الأفراد التي تعكس آراءهم وأفكارهم ومعتقداتهم نحو المعوقين.

3 ـ أهم الفوائد التي يمكن أن تعود من معرفة الاتجاهات نحو المعاقين:

معرفة الاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة مطلب ضروري أساسي، وهام للتمكين من تحقيق دمجهم في المجتمع بمؤسساته المختلفة، ويعد الدمج خلال التعليم، أو العمل، أو الحياة العامة لفترات محسوبة في بعض المواد التعليمية، ولفترات من اليوم قد أدى إلى تمكين المُعَاقين من الاندماج في مجتمعاتهم المحلية، والقدرة على العيش والعمل فيها (الشخص، 2005). هذا ويترتب على الاتجاهات الإيجابية نحو المُعَاقين القبول النفسي والاجتماعي، وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية، ودمج الطلبة المُعَاقين في المدارس العادية (القمش، السعايدة، 2008).

ثانيا: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة إلى اتجاهين:

- **الاتجاه الأول:** دراسات تناولت اتجاهات العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين ، ومنها دراسة سعد (2015) التي قامت ببناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية، ثم استقصت أثره في تنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، دراسة سلامة (2008) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج مستند على عدة أنشطة من بينها التوجيه، والمناقشات، ولعب الأدوار في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المعاقين ذهنياً.

أما دراسة كارل دونست (Cal J.Dunst,2010) فهدفت إلى تغيير اتجاهات

الطلاب العاديين ومعارفهم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، ودراسة تانج وديفيد واوليفر (Tang,Davis&Oliver,2000) التي استهدفت فحص اتجاهات الأطفال الصينيين نحو التخلف العقلي، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف نحو التخلف العقلي في الثقافات المتعددة. ودراسة هونج وكون وجيون (Hong,Kwon&Jeon.2014) اذ قاموا بدراسة بعنوان اتجاهات الأطفال نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة وارتباطها بالعوامل الشخصية والوالديه. كذلك دراسة سلينجر وسيريل و جانكوسكي (Slininger,Serrill&Jankowski,2000) وقد توصلت لنتائج أهمها تحسن اتجاهات التلاميذ نحو زملائهم المتأخرين عقليًا، بشكل عام، وكانت اتجاهات عينة الإناث أكثر إيجابية من عينة الذكور. وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة آثار إيجابية للبرامج التي قدمت على تعديل اتجاهات العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، وأظهرت دراسة تانج وديفيد واوليفر (Tang,Davis&Oliver,2000) أن تأثير متغير الجنس لم يكن له أثرً قويًا، بينما أشارت دراسة سلينجر وسيريل وجانكوسكي (Slininger,Serrill&Jankowski,2000) إلى تاثير متغير الجنس؛ حيث أظهرت الإناث اتجاهات إيجابية أكثر من الذكور نحو أقرانهم من المعاقين عقليًا.

- **الاتجاه الثاني:** دراسات تناولت استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات العاديين نحو أقرانهم المُعَاقِين.

ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة كمال (2005) التي هدفت إلى تغيير اتجاهات الأطفال العاديين من خلال تجربة مسرحة القصة التى تتيح لكل منهم فرص التفاعل مع الآخر، ودراسة سعود (2004) التي استهدفت استقصاء فاعلية برنامج باستخدام أنشطة منها القصة، ولعب الدور؛ لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقليًا المدمجين معهم في المدارس، ودراسة بخش (2000) التي هدفت إلى تعديل اتجاهات التلاميذ العادين نحو أقرانهم المتخلفين عقليا المدمجين معهم بالمدرسة، باستخدام أنشطة متنوعة، منها: القصة، أما دراسة الجميل (2000) تناولت تصميم برنامج إرشادي باستخدام أنشطة قصصية؛ لتعديل اتجاهات الأطفال نحو دمجهم مع أقرانهم المُعَاقِين عقليًا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن جميعها كانت برامج إرشادية، وقد أجمعت على أهمية البرامج المقدمة وفعاليتها، وقد اختلفت أهداف الدراسات إلا أنها في مجملها كانت تهدف إلى تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، وتلتقي الدراسة الحالية مع

الدراسات السابقة في أنها تناولت اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين واستخدام استراتيجية القصة في تعديل الاتجاهات.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- انفردت هذه الدراسة بتناولها لتعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- البرنامج الإرشادي قام على استراتيجية القصة بالمقارنة بالدراسات الأخرى التى استخدمت القصة جزءاً من البرنامج الإرشادي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين ، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

1- المتغير المستقل independent variable: ويتمثل في برنامج قائم على استراتيجيه القصة.

2- المتغير التابع: Dependent variable ويتمثل في التغيرات التي قد تطرأ على اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الروضة الملتحقين بروضة الخان، التابعة لمدرسة الخان النموذجية للتعليم الأساسي، حلقة أولى، للبنات بإمارة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ممن أظهروا اتجاهات سلبية نحو أقرانهم من ذوى الإعاقة، وكان الاختيار بصورة قصدية بسبب عمل الباحثة بها، كمعلمة تربية خاصة، وقد تم اختيار عينة الدراسة، بناء على ما لاحظته الباحثة على أفراد العينة من سلوكيات تجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة بالروضة مثل (عدم تقبلهم، رفض إقامة علاقات صداقة معهم، أو تجنب الاقتراب منهم أو رفض اللعب معهم، أو السخرية منهم، أو تعمد إيذائهم، أو العزوف عن مشاركتهم بالأنشطة). وكان الاعتماد في اختيار العينة كذلك على ترشيحات معلمات الروضة للأطفال الذين يظهرون اتجاهات سلبية أو عدوانية تجاه أقرانهم المُعَاقين.

تكونت عينة الدراسة النهائية من (20) طفلًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها 10 أطفال، والثانية ضابطة وقوامها 10 أطفال؛ حيث تم اختيارهم من بين 40 طفلًا من أطفال الروضة، وثم توزيعهم على فئات المعالجة التجريبية والضابطة بشكل عشوائي. وقد حرصت الباحثة في اختيار عينة الدراسة الحالية على مجموعة من الشروط:

- التأكد من عدم تلقي أيٍّ من أفراد العينة لأي برامج تدريبية سابقة.
- ألَّا يقل عمر أفراد العينة عن (5) سنوات، ولا يزيد على(6) سنوات.
- أن يكونوا من نفس الجنس (ذكور).
- أن يكون هناك تكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج من حيث العمر الزمني: وقد قامت الباحثة هنا بمقارنة العمر الزمني لأطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (1)

دلالة الفروق بين اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمني

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	10	5,55	1,039	10,1	101	46	0,307	غير دالة
ضابطة	10	5,70	1,159	10,9	109			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمني.

2- من حيث اتجاهات العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين: قامت الباحثة بمقارنة متوسطي رتب درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتجاهات العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، وذلك قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (2)

دلالة الفروق بين اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاهات

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	10	41,5	1,841	9,9	99	44	0,460	غير دالة
ضابطة	10	41,9	2,331	11,1	111			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس اتجاهات العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

أدوات الدراسة:

1 ـ مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المعاقين:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد الأفكار والمعتقدات وطريقة تعامل الأطفال العاديين بالروضة نحو أقرانهم المُعَاقين. وقد مرَّ إعداد وبناء المقياس بعدة مراحل على النحو التالي:

أ- مرحلة تحديد الأبعاد وجمع العبارات:

تم في هذه المرحلة تحديد أبعاد اتجاهات غير المُعَاقين، نحو المُعَاقين ، وصياغة عدد من العبارات المرتبطة بموضوع المقياس، ولقد اعتمدت الباحثة في صياغة هذه العبارات على المصادر التالية:

- التراث السيكولوجي النظري المتعلق بالمُعَاقين.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأطر النظرية المتعلقة باتجاهات الأسوياء نحو المُعَاقين والاستفادة منها.
- الاطلاع على المقاييس الموجودة في الميدان المتعلقة بموضوع الدراسة في حدود ما توفر للباحثة ومنها:

• مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو المُعَاقين: إعداد/ سارة حسن محمد حسن (1997).
• مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين: إعداد/سمية طه الجميل(2000).
• مقياس اتجاه الأسوياء نحو المُعَاقين: إعداد/ نسرين كمال عباس (2005).

- قامت الباحثة بعرض الأبعاد في صورتها المبدئية على (10) من المُحَكِّمين المتخصصين في

علم النفس والتربية الخاصة لمعرفة مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه من حيث الصياغة والمضمون وسهولة المعنى، وإضافة أي عبارات يراها المُحَكِّم، وتكون مرتبطة بهذا البعد، ولم يرد ذكرها.

وقد روعي أثناء تطبيق المقياس:

- قراءة العبارات لأطفال العينة بشكل جماعي لصغر سنهم، وعدم تمكنهم من مهارة القراءة.
- الحيادية التامة أثناء القراءة لعدم التأثير في إجابات الأطفال على عبارات المقياس.
- مراعاة أن تكون نبرة الصوت واحدة، وعدم إعطاء أي ايحاءات تجعل الطفل ينحاز لإجابة بعينها.
- الحرص على وجود معلمة الأطفال الأساسية أثناء التطبيق لتقديم العون في تبسيط بعض العبارات عند طرحها على الأطفال.
- تصميم الورقة الخاصة بالمقياس؛ موضحًا فيها أيضًا بعض المعلومات الخاصة عن الطفل كالاسم وتاريخ الميلاد.

ب - وصف المقياس في صورته النهائية

يتكون المقياس في صورته النهائية وبعد التحقق من صدقه وثباته من (24) عبارة، منها (13) عبارة موجبة، (11) عبارة سالبة موزعة على ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

1) فهم طبيعة المُعَاقين: وهذا البعد يتعلق بمدى وضوح رؤية الأطفال غير المُعَاقين وفهمهم لأقرانهم من الأطفال المُعَاقين من حيث: مظهرهم ونظافتهم، وطبيعتهم، وإمكانياتهم وقدراتهم، ويتضمن ثماني عبارات منها ثلاث عبارات موجبة وهى العبارات رقم (1، 6، 8)، وخمس عبارات سالبة وهي العبارات رقم (2، 3، 4، 5،7).

2) كيفية الاستجابة حيال المُعَاقين: ويعطى هذا البعد انطباعًا عن استجابة الطفل غير المُعَاق تجاه طفل آخر ذي إعاقة مثل الدفاع عنه ومساعدته، أو التسامح معه إذا أخطأ. ويتضمن ثماني عبارات، منها ست عبارات موجبة، وهي العبارات رقم (9، 11، 12، 13، 14، 16) وعبارتان سالبتان وهما العبارات رقم (10، 15).

3) إقامة علاقات صداقة مع المُعَاقين: ويعبر عن إقامة علاقات صداقة مع المُعَاقين، وعلى تقبل إعاقتهم بروح طيبة، والاعتراف بآدميتهم؛ وتقديرًا لمشاعرهم واستحسان التصرفات اللائقة التي تصدر عنهم، ويتضمن ثماني عبارات منها: أربع عبارات موجبة، وهى العبارات رقم (17، 18، 20، 24)، وأربع عبارات سالبة وهي العبارات رقم (19، 21، 22، 23).

ج - تصحيح المقياس : تتوزع عبارات المقياس على متصل يشمل ثلاثة مستويات وهي: موافق، موافق الى حد ما، لا اوافق. ويتكون المقياس من (24عبارة) تشمل الثلاثة أبعاد السابق

ذكرهم، وتكون الإجابة عليها من خلال ثلاثة اختيارات:

- موافق: تأخذ (3) درجات: تعنى أني موافق على القيام بهذا العمل.
- موافق لحد ما: تأخذ (2) درجتين: يعنى أن هذا السلوك أو العمل أحيانا أقوم به.
- غير موافق: تأخذ (1) درجة: تعني أن هذا التصرف نادرًا ما أقوم به.

هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، وتعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات الأسوياء نحو المُعَاقين:

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق المُحَكِّمين، والاتساق الداخلي.

1 ـ صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (10) مُحَكِّمين لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة من العبارات للهدف الذي وضعت لقياسه، ومعرفة مدى وضوح أسلوب وصياغة كل عبارة، وقد قامت الباحثة بالإبقاء على العبارات التي اتفق عليها 80٪ من المُحَكِّمين من حيث صلاحيتها وملاءمتها لقياس الظاهرة التي وضعت لقياسها.

جدول (3)

نسبة اتفاق المُحَكِّمين على عبارات مقياس الاتجاه نحو المُعَاقين (ن = 10)

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	9	٪90	9	8	٪80	17	9	٪90
2	9	٪90	10	10	٪100	18	10	٪100
3	10	٪100	11	9	٪90	19	10	٪100
4	9	٪90	12	8	٪80	20	10	٪100
5	9	٪90	13	10	٪100	21	9	٪90
6	8	٪80	14	9	٪90	22	10	٪100
7	9	٪90	15	9	٪90	23	10	٪100
8	9	٪90	16	10	٪100	24	9	٪90

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المُحَكِّمين على عبارات المقياس تراوحت بين 80٪: 100٪، ومن ثم تم الإبقاء على جميع العبارات.

2- الاتساق الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = 40)

فهم طبيعة المُعَاقين		التصرف حيال المُعَاقين		إقامة علاقات صداقة مع المُعَاقين	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0,531	9	0,544	17	0,561
2	0,482	10	0,501	18	0,419
3	0,445	11	0,388	19	0,521
4	0,505	12	0,462	20	0,387
5	0,47	13	0,484	21	0,460
6	0,399	14	0,452	22	0,395
7	0,452	15	0,507	23	0,536
8	0,426	16	0,488	24	0,474

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01).

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (5)

معاملات ارتباط ابعاد مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو المُعَاقين مع الدرجة الكلية (ن = 40)

الأبعـاد	معاملات الارتباط
التصرف حيال المُعَاقين عقليا	0,572
فهم طبيعة المُعَاقين عقليا	0,643
إقامة علاقات صداقة مع المُعَاقين عقليا	0,551

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وإعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين.

جدول (6)

معاملات الثبات لمقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو المُعَاقين

الأبعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ (ن = 40)	إعادة التطبيق (ن = 20)
التصرف حيال المعاقين عقليا	8	0,811	0,816
فهم طبيعة المعاقين عقليًّا	8	0,799	0,825
إقامة علاقات صداقة مع المعاقين عقليًّا	8	0,827	0,836
المقياس ككل	24	0,849	0,857

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

2 ـ برنامج قائم على استراتيجية القصة

أ- مصادر إعداد البرنامج:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج، على عدة مصادر منها الإطار النظري للدراسة و البرامج في الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي أمكن للباحثة الحصول عليها.

ب- الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية في تطبيق البرنامج: قصص مصورة- قصص الكترونية- أوراق بيضاء وملونة – أقلام وألوان.

ج- عدد جلسات البرنامج وزمنها:

تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015/ 2016، وتم التطبيق على مدار شهر ونصف بعدد إجمالي (18) جلسة، وبواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، مدة الجلسة 45 دقيقة، وتتبع العينة بعد مرور شهر ونصف من انقضاء البرنامج، والجدول التالي يوضح ملخصا لجلسات البرنامج:

جدول (7)

يوضح وصف تفصيلي لعدد الجلسات البرنامج والموضوعات والهدف وزمن الجلسة الواحدة

رقم الجلسة	موضوع الجلسات	هدف الجلسة	زمن الجلسة الواحدة
الأولي	جلسة تعريفية وترحيب بالأطفال	– أن تتعرف الباحثة على الأطفال موضع الدراسة، وأن يتعرف الأطفال بعضهم ببعض. – تمهيد لجذب الأطفال والاستمرار في الحضور.	45 دقيقة
الثانية	فهم طبيعة ذوي الإعاقة	– أن تتعرف على أشكال الإعاقة	45 دقيقة
الثالثة		– أن يتعرف الأطفال على الطريقة التي يدرك بها ذوي الإعاقة الأشياء.	45 دقيقة
الرابعة		– أن يتعرف الأطفال على طفل التوحد، وفيما يختلف عنهم. – أن يتعرف الأطفال على الأشياء التي تزعج طفل التوحد.	45 دقيقة
الخامسة		– أن يتعرف الأطفال على معنى الإعاقة البصرية. – أن يتعرف الأطفال على طرق التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية.	45 دقيقة
السادسة		–أن يتعرف الأطفال على الإعاقة السمعية، وأن ذوي الإعاقة السمعية الكثير منهم مبدعون.	45 دقيقة
السابعة		–أن يتعرف الأطفال طريقة قراءة الشفاه التي يعتمد عليها ضعاف السمع لفهم كلام الآخرين. – أن الصُّمَ لديهم القدرة على التعلم والنجاح كغيرهم من ذوي الإعاقة.	45 دقيقة
الثامنة	إبراز قدرات ذوي الإعاقة وطرق التعامل معهم	–أن يدرك الأطفال أهمية مساعدة ذوي الإعاقة والتعامل معهم بود وحب.	45 دقيقة
التاسعة		– أن يدرك الأطفال أن ذوي الإعاقة قادرون على الإنجاز والنجاح. – أن علينا أن نقدم لهم العون وأن نفخر بهم.	45 دقيقة
العاشرة		– أن يعرف الأطفال أن ذوي الإعاقة منهم موهوبون في مجالات مختلفة.	45 دقيقة
الحادية عشر		– أن يتعرف الأطفال الطرق الصحيحة للتعامل مع ذوي الإعاقة.	45 دقيقة

الثانية عشر	تشجيع الأطفال على إقامة علاقات صداقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة ومشاركتهم بالأنشطة	– أن يتعرف الأطفال الطرق الصحيحة للتعامل مع ذوي الإعاقة.	45 دقيقة
الثالثة عشر		– أن يدرك الأطفال أن ذوي الإعاقة يمكنهم المشاركة معهم بالأنشطة.	45 دقيقة
الرابعة عشر		– أن يدرك الأطفال أن ذوي الإعاقة يمكنهم المشاركة معهم بالأنشطة.	45 دقيقة
الخامسة عشر		– أن يتشجع الأطفال على إقامة علاقات صداقة مع أقرانهم من ذوى الإعاقة.	45 دقيقة
السادسة عشر		–علاقة الأطفال بأقرانهم من ذوي الإعاقة. – أن يذكروا أضرار السخرية من ذوي الإعاقة.	45 دقيقة 45 دقيقة
السابعة عشر		–أن يعرف الأطفال أن ذوي الإعاقة لهم حقوق بالمجتمع لا يجب أن يتعدى عليها أحد.	45 دقيقة
الثامنة عشر	ختام الجلسات	– حفلة ختامية وتوزيع هدايا رمزية علي الأطفال.	45 دقيقة

٥ ـ إجراءات تطبيق الدراسة

قبل البدء بتنفيذ الدراسة الحالية قامت الباحثة بعدة إجراءات هي:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية التي تخص طفل الروضة والاتجاهات نحو المُعَاقين.

2- تحديد القصص المراد تطبيقها بالبرنامج وطرق عرضها.

3- إعداد أدوات البحث وهي: مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، وبرنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصة.

4- القيام بالتطبيق الاستطلاعي على عينة من الأطفال لتقنين أداة البحث الحالي.

5- اختيار العينة الأساسية للدراسة، وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، والتأكد من تجانس مجموعتي الدراسة.

6- البدء بتنفيذ البرنامج القائم على استراتيجية القصة لأطفال المجموعة التجريبية.
7- بعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق مقياس الاتجاهات على مجموعتي الدراسة.
8- حصر النتائج وعمل المعالجة الإحصائية اللازمة ثم تفسير النتائج والتأكد من صحة الفروض.
9- تقديم التوصيات والاقتراحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

المعالجة الإحصائية:

اعتمد الأسلوب الإحصائي المستخدم على طبيعة الدراسة والمتغيرات المستخدمة موضع الاهتمام فيها، وحجم العينة والدراجات الخام. وقد اتبعت الباحثة المعالجة الإحصائية استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري واختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامتري.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

1 ـ نتائج التحقق من الفرض الأول:

«لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياس للبعدي» . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	10	56,8	4,022	15,5	155	0	3,788	0,01
تجريبية	10	42	2,211	5,5	55			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، مما يعنى أنه تم رفض الفرض الأول وتحسنت درجات أطفال المجموعة التجريبية، بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

شكل (1)

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

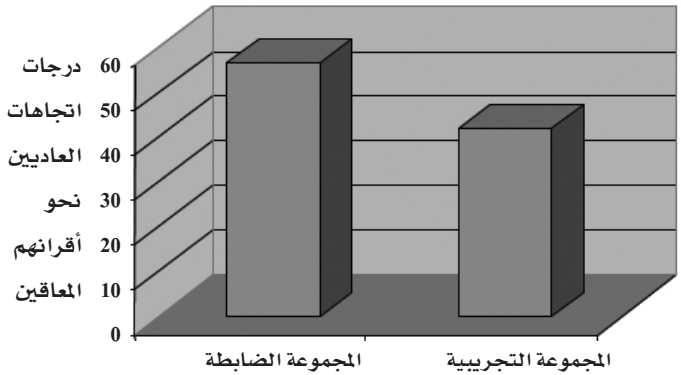

ويمكن تفسير هذه النتيجة الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها من منطلق فاعلية و جدوى البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، الذي تم تطبيقه علي أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم، حيث ظهر هذا التحسن في اتجاه الأطفال العاديين في فهم طبيعة أقرانهم المُعَاقين، وترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين، وذلك لما راعته الباحثة عند اختيار عينة الدراسة والإطار النظري الذي أعدته في ضوء تصميم البرنامج والقصص والخبرات والأنشطة، وحرص أطفال المجموعة التجريبية علي حضور هذه الجلسات بانتظام، والالتزام بالحضور في الموعد المتفق عليه، والالتزام بالتعليمات، ومحاولة الباحثة تهيئة الجو النفسي والتربوي والتعليمي الملائم لتنفيذ الجلسات. وترى الباحثة أن توافق وتناسب الأدوات والأنشطة القصصية مع حاجات الأطفال قد ساعدهم كثيرًا وأدى إلى تحسن نتائجهم في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.
كذلك هناك جوانب مهمة ساعدت علي تحقيق الفرض الأول، وهذه الجوانب تتمثل فيما يلي:

- سير التعليم بخطوات محددة بحيث لا ينتقل من خبرة إلي أخرى إلا بعد اكتساب الخبرة الأولي بشكل كاف.
- تشجيع الطفل غير المُعَاق على الاستمرار وتكملة العمل بمشاركته في عرض القصة، وملاءمة

محتوى القصة لقدراته، كذلك البيئة الصفية المعدة إعدادًا جيداً. هذه الأسباب السابقة ساعدت أفراد المجموعة التجريبية في تعديل اتجاهاتهم نحو أقرانهم المُعَاقين وثبات ذلك التعلم، مما يحقق الفرض الأول.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات أخرى كان هدفها تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين ، وهي: دراسة سعد (2015) والتي هدفت إلى إكساب التلاميذ العاديين مشاعر وسلوكيات إيجابية نحو أقرانهم المُعَاقين ، وتفوقت العينة التجريبية على العينة الضابطة، ودراسة سلامة (2008) التي تعرف من خلالها على فاعلية برنامج مستند على عدة أنشطة من بينها التوجيه، والمناقشات، ولعب الأدوار في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المعاقين ذهنياً، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التي تعرضت للبرنامج التدريبي، وتعديل اتجاهاتهم نحو أقرانهم المُعَاقين. وأخيرًا دراسة (Cal J.Dunst,2010) والتي هدفت إلى تغيير اتجاهات الطلاب العاديين ومعارفهم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية.

2 ـ نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض علي أنه « لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياسين للقبلي والبعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcox-on Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9)

دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب الموجبة	0				
الرتب السالبة	10	0	0	2,807	0,01
التساوي	0	5,5	55		
المجموع	10				

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات

الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

شكل (2)

الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين

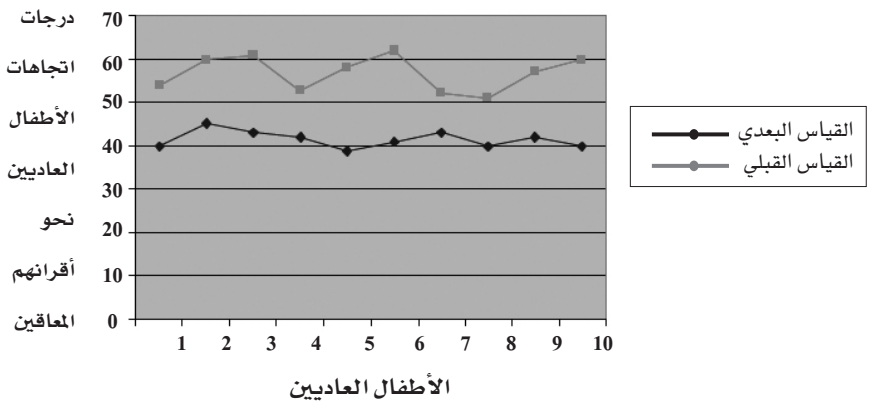

ويمكن تفسير هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثاني في ضوء نتائج انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج القائم على استراتيجية القصة، حيث كانت القصص المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى في حياة هؤلاء الأطفال.

يشير (الفرا وقطامي، 2009) في كتابة التفكير الإبداعي القصصي للأطفال «وليامز» أن القصة تلعب دورًا مهمًا في بناء التعقيدات في الأشياء البسيطة، والميل إلى تبسيط المعقد، وتطوير الدافعية الداخلية، والتقدير الإيجابي للذات، والمعنى المقصود هنا أن للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل، وهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب، منفثًا من خلاله عما يعتريه من انفعالات وضغوط نفسية، ومفسرًا لما يدور في العالم من حوله، مما لا يجد له إجابة ترضي تطلعه ورغبته الدائمة في الاكتشاف (حسن، 2004).

كما تعد القصة من أهم عوامل استثارة الطفل والتأثير فيه تأثيرًا لا ينحصر على وقت

سماعه أو قراءته لها، وإنما يتجاوز إلى تقليد ما يجرى فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية (عبد الوهاب، 2004).

ولعل ما دفع أطفال المجموعة التجريبية في الحرص علي حضور جلسات البرنامج – من خلال أولياء أمورهم– افتقارهم إلى المعلومات والخبرات والاهتمامات التي تساعدهم في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين ، علاوه على تشجيع الباحثة لهم.

وقد أفاد البرنامج في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين بأبعادها المختلفة كما يلى:

- **البعد الأول:** فهم طبيعة المُعَاقين – البعد الثاني: يقبل إقامة علاقات مع المُعَاقين ؛ حيث ساهم في تغيير اتجاهاته من خلال إبراز قدرات المُعَاقين وطرق التعامل معهم. البعد الثالث: يقيم علاقات صداقة معه ويشاركه في الأنشطة؛ حيث ساهم في تغيير اتجاهاته من خلال تشجيع الأطفال على إقامة علاقات صداقة مع أقرانهم المُعَاقين ومشاركتهم بالأنشطة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سعود(2004) التي أظهرت نتائجها أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العاديين على مقياس الاتجاهات نحو زملائهم المتخلفين عقليًا لصالح المجموعة التجريبية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Tang,Davis&Oliver,2000)، والتى كان هدفها فحص اتجاهات الأطفال الصينيين نحو التخلف العقلي ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف في الثقافات المتعددة؛ حيث توصلت إلى أن الأطفال الصينيين أظهروا اتجاهات ملائمة نحو المتخلفين عقليا، ولم يكن تأثير الجنس قويًا وأن الأطفال الأصغر سنًا في رياض الأطفال يميلون إلى إظهار الاتجاهات الأكثر إيجابية نحو أقرانهم المتخلفين عقليا.

3 ـ نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض علي أنه « لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياسين للبعدي والتتبعي». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون -Wilcox on Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10)

دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب الموجبة	3	5,50	16,5	0,749	غير دالة
الرتب السالبة	6	4,75	28,5		
التساوي	1				
المجموع	10				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى لمقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين؛ مما يعنى استمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

شكل (3)

الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

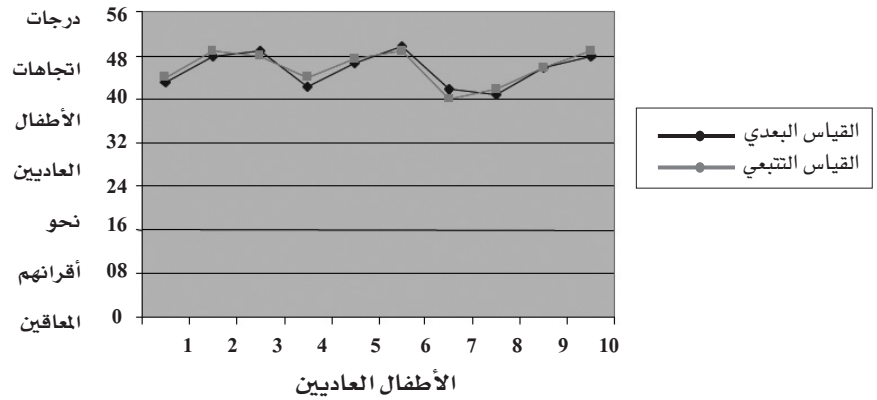

ويمكن تفسير هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثالث ومناقشتها في ضوء استمرارية فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة المستخدم في الدراسة الحالية، في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين لدى أفراد المجموعة التجريبية، بعد انتهاء فترة البرنامج بمدة شهر ونصف؛ ويرجع نجاح البرنامج القائم على استراتيجية القصة في

الدراسة الحالية؛ لاستناده علي أسس مهمة وهي: حق المُعَاق – فهم طبيعة المُعَاقين- التواصل مع المُعَاقين والتفاعل معهم؛ حيث عمم الأطفال المعلومات التى تعلموها في مواقف معاشة، حيث تبين أن الطفل يميل إلى تكرار استخدام الاستراتيجية أو المهارة بعد نجاحها.

لذا فقد أظهر القياس التتبعى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين في القياسين البعدى والتتبعى، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كل من : بخش(2000) ، الجميل(2000) ، والتي أظهرت نتائجهما استمرارية فاعلية البرامج المقدمة في تعديل اتجاهات العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين بعد انتهاء مدة البرامج بفترة زمنية.

ملاحظة: لم تستخدم الدراسة الحالية الملاحظة بشكل مقنن لجمع البيانات والتعرف على اتجاهات الأطفال، ولكن تم الاعتماد على الملاحظة بشكل غير مقنن لرصد طرق تعامل الأطفال العاديين مع أقرانهم المُعَاقين في مواقف مختلفة (وقت النشاط ، الطعام، الحلقة، الطابور الصباحي والاستراحة) وعلى العموم فإن ذلك يمكن اعتباره من محددات هذه الدراسة.

توصيات الدراسة:

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى ما انتهى إليه البحث الحالي من نتائج، فإنها تقدم في ضوء إطار هذا البحث ومشكلته وأهميته والإطار النظري له عدداً من التوصيات والتطبيقات التربوية التي يمكن أن تفيد في البرامج التدريبية القائمة على استراتيجية القصة المقدمة للمعلمات، وللأسر (آباء/ أمهات) ،هذا وتتضمن هذه التوصيات والتطبيقات التربوية ما يلي:

1- استخدام المعلمات والآباء للبرنامج المستخدم في هذه الدراسة لتعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

2- استخدام المعلمات والآباء والاختصاصين مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين كأداة مقننة لقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين.

3- تطبيق البرامج التدريبية والإرشادية والتوعوية للأطفال العاديين والمُعَاقين في مرحلة مبكرة من العمر حتى تسهل تنمية العديد من المهارات والخبرات لديهم.

المراجع

اولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد (2004). الإعاقة والمُعَاقين رؤية حديثة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- بخش ، أميرة طه (2000). فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المُتخلِّفين عقليا معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفى للتلاميذ المُتخلِّفين عقليًا. مجلة كلية التربية. الإسكندرية، 22(2)، 127-125.
- بدر، سهام محمد (2012). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة.
- بهادر، سعدية محمد على (2014). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار المسيرة.
- حسن ، سارة محمد (1997). أثر التفاعل الشخصي على اتجاهات الأطفال الأسوياء نحو المتأخرين عقليًا في التعليم الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. مصر.
- حسن، محمود (2004). المرجع فى أدب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زيدان، حنان السيد؛ و محمد، فاروق (2009) .الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ ، مجلة الدراسات النفسية. القاهرة .19(2)، 417 -449.
- سعد، محمد عثمان (2015). تنمية التعاطف لدى الأطفال العاديين وأثره على اتجاهاتهم نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج بالمملكة العربية السعودية. مؤتمر التعليم. جامعة الملك فيصل. السعودية.
- سعود، أمير عبد الصمد (2004). فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ المُتخلِّفين عقليا المدمجين معهم بالمدرسة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية .جامعة الزقازيق. مصر.
- سلامه ، سيد إبراهيم (2008). فعالية برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المعاقين ذهنيًا بمدارس الدمج. أسوان: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- صاندرلاند، مارجوت (2005). علاج الأطفال بالقصة. القاهرة: دار الفاروق.
- عبد التواب، يوسف (2000). دور أدب الأطفال في تنشئة الثقافة للأطفال وإعدادهم لعالم الغد. مجلة الفيصل- القاهرة 5(1)، 42-27.

- عبد الغفار، أحلام رجب (2003): الرعاية التربوية لذوي الأحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، سمير (2004). قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة.
- عسكر، علي (2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الشخص، عبد العزيز السيد (2005). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- فتحي، أسماء توفيق ؛ والسيد ، أمل خلف (2008). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة. مجلة الطفولة العربية. جامعة عين شمس، 14(1)، 70–37.
- كمال، نسرين عباس (2005). تغير اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو زملائهم المتأخرين عقليًا من خلال التفاعل الاجتماعي معهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر .
- الجميل، سميه طه (2000). فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو دمجهم مع أقرنهم المعاقين عقليًا . المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي «بناء الإنسان لمجتمع أفضل»، جامعة عين شمس، 79–63.
- الشخص، عبد العزيز السيد (2005). علم النفس الاجتماعي. القاهرة : دار القاهرة للكتاب .
- الفرا، رالي؛ قطامي، يوسف (2009). التفكير الإبداعي القصصي للأطفال «وليامز» : برنامج تدريبي تطبيقي. عمان: دار المسيرة.
- القمش، مصطفى؛ والسعايدة، ناجي (2008). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. الأردن: دار المسيرة.
- المشرقي، إنشراح إبراهيم (2005). أدب الأطفال مدخـــل للتربية الإبداعية. القاهرة: مؤسسة حورس.
- هنداوي، صفوت توفيق (2007). أثر استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني في تدريس القصص علي تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الإبداع اللغوي لأطفال الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية . جامعة الإسكندرية فرع دمنهور.
- ياقوت، هيام (2010). محاضرات في التربية الأسرية. القاهرة: دار الحكمة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

* Arnson, E., Wilson, T. D., & Akert, K.M. (1999). Social psychology (3rd). United State of America, Wesley Education Inc.
* Carl, J. Dunst. (2012). Effects of puppetry on elementary students knowledge and attitudes toward individual with disabilities. International Electronic Elementary Education, 4(3), 451- 475.
* Hong, Y, Kwon, K. A, & Jeon, H. J. (2014). Children's attitudes towards peers with disabilities: Associations with personal and parental factors. University of Nebraska, Lincoln, 170-193.
* Slininger, D., Sherrill, C., & Jankowski, C. M. (2000). Children attitudes toward peer with severe disabilities: Revisiting contact theory. Adapted Physical Activity Quarterly, 17(2), 176-196.
* Tang, C.S., Davis, C., Wu, A., & Oliver, C. (2000). Chinese children's attitudes toward mental retardation. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 12, 73–87.
* White L. (2001). Critical thinking in practical/Vocational Nursing, Clifton Park, NY: Thomas Delmar Learning.

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين لمقياس اتجاهات أطفال الروضة العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين

م	اسم المحكم	التخصص
1	أ. د محمد رفعت	استاذ علم نفس التعليمي
2	أ. د سميرة محمد أبو الحسن	أستاذ علم نفس التعليمي
3	أ. د فيوليت فؤاد	أستاذ الصحة نفسية
4	د.محمد صلاح	فلسفة التربية
5	د. أسعد نصيف	تربية الخاصة
6	د.محمود عويضه	المناهج وطرق التدريس
7	د. محمد كمال احمد	تربية خاصة
8	د.محمد الحناوي	تربية خاصة
9	د. مروة كمال	تربية خاصة
10	د. مها جلال	تربية خاصة

ملحق (2)

مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المُعَاقين

م	العبـــارة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
1	المُعَاق من حقه أن يلعب ويتعلم مثلي.			
2	المُعَاق يثير الفوضى في حصص النشاط			
3	أرى أن لعب المُعَاق يتسم بالعنف.			
4	أعتقد أن المُعَاق يمكن أن يؤذيني.			
5	أرى أن المُعَاق غير قادر على اللعب مثلي.			
6	أرغب أن أعرف معلومات وحقائق عن زميلي المُعَاق.			
7	من الأفضل أن يدخل المُعَاق روضة خاصة للمعاقين.			
8	أرى أن المُعَاق نظيف ويهتم بمظهره.			
9	أحب أن أشارك المُعَاق في اللعب.			
10	عندما أتعامل مع زميلي المُعَاق أشعر أنه أقل منى.			
11	أساعد زميلي المُعَاق إذا احتاج المساعدة.			
12	أشارك زميلي المُعَاق في تنظيف منضدته بعد الأنشطة			
13	أسامح زميلي المُعَاق إذا أخطأ.			
14	أحب أن أكون صديقًا لزميلي المُعَاق.			
15	أتجنب اللعب مع زميلي المُعَاق.			
16	أرغب في تكوين علاقة طيبة مع زملائي المُعَاقين.			
17	أشارك زميلي المُعَاق في تناول الطعام.			
18	أستمتع من تصرفات زميلي المُعَاق.			
19	أخاف أن يسخر منى زملائي العاديون بسبب مصاحبتي للمعاقين.			
20	أدافع عن زميلي المُعَاق في حالة وجود شخص يؤذيه.			
21	أكره التعامل مع المُعَاقين.			
22	أسخر من زميلي المُعَاق.			
23	أفضل الابتعاد عن المُعَاقين.			
24	أعطف على زميلي المُعَاق.			

ملحق رقم (3)

نموذج من جلسات البرنامج والقصة المستخدمة فيه

الجلسة(1)

الهدف: أن يدرك الأطفال أن ذوي الإعاقة يمكنهم المشاركة معهم بالأنشطة.

الأدوات: رسومات للقصة.

الزمن: 45 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

- تقوم الباحثة بإعداد الأدوات المستخدمة، ثم تستقبل الأطفال، وتتابع الحضور والغياب.

تقوم الباحثة برواية أحداث قصة الفزاعة مع عرض الصور التى تمثل احداث القصة

تقويم الجلسة:

ما رأيك في موقف الحيوانات في البداية؟

ما رأيكم في الفزاعة ؟

في نهاية الجلسة تشكرهم الباحثة، وتعززهم وتذكرهم بموعد الجلسة القادمة.

جلسة (2)

الهدف: أن يدرك الأطفال أن ذوي الإعاقة يمكنهم المشاركة معهم بالأنشطة.

الأدوات: أقنعة للحيوانات بقصة الفزاعة.

الزمن: 45 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

- تقوم الباحثة بإعداد الأدوات المستخدمة، ثم تستقبل الأطفال، وتتابع الحضور والغياب.
- تقوم الباحثة بمناقشة قصة الفزاعة وتذكيرهم بأحداث القصة، ثم تطلب من الأطفال تمثيل أحداث القصة، وسماع تعليقاتهم على الأحداث.

تقويم الجلسة:

- هل ترفض اللعب مع أحد مختلف عنك، ولماذا؟
- في نهاية الجلسة تشكرهم الباحثة وتعززهم وتذكرهم بموعد الجلسة القادمة.

قصة الفزاعة:

يحكى أن ... في أحد أيام الربيع الجميلة كانت القطة والخروف والديك يلعبون سويًا في الغابة، وبينما هم يلعبون ويلهون، سمعوا صوتًا خافتًا يقول لهم: دعوني ألعب معكم، لم يهتموا بالصوت في البداية إلا أنه تكرر عدة مرات؛ حتى بدأوا في البحث عن مصدر الصوت، ولم يجدوا غير الفزاعة بالمكان، فاقتربوا منها، وبدأوا يتلمسونها، ويسألون بعضهم البعض: هل يمكن أن تتحدث الفزاعة؟ فردت عليهم الفزاعة، وقالت: نعم يمكننى أن أتحدث ولكن ببطء شديد، فتراجعت الحيوانات للخلف من المفاجأة وبدأوا يسألونها، هل أنتِ تتحدثين ؟، هلَ تستطيعين اللعب مثلنا ؟، ردت عليهم الفزاعة بصوتها الخافت: نعم إنني استطيع أن العب وأتحدث ولكن ببطء شديد، فهل يمكنني اللعب معكم؟ ، رفضت الحيوانات في البداية طلب الفزاعة بحجة أنها مختلفة عنهم، ولكن مع إلحاحها عليهم وافقوا، وبدأوا يتساءلون ماذا يمكن أن نلعب؟، فاقترح الديك أن يتسابقوا في إعداد أفضل طبق صحي. وافق الجميع وبدأوا المسابقة، فقرر الخروف إعداد البرجر اللذيذ، والديك قرر إعداد طبق البطاطا المقلية مع الكاتشب، والقطة سوف تصنع الأندومي، بينما قررت الفزاعة صنع طبق سلطة الفواكه، فبدأت بجمع الفواكه الموسمية اللذيذة لتصنع طبقها، وانتهت المسابقة وقد جاء الأسد؛ ليحكم بينهم في المسابقة، وبعدما تحدث الأسد عن أضرار الأطباق التى صنعتها الحيوانات، جاء دور الفزاعة والتى صنعت طبق سلطة الفواكة، فاختارها الأسد لتكون الفائزة؛ لأنها صنعت طبقاً صحياً ومفيداً، ورغم اختلاف الفزاعة عن باقي الحيوانات، وعدم قدرتها على المشي بسرعة أو التحدث بسرعة إلا أنها تميزت وفازت في المسابقة، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الفزاعة والحيوانات أصدقاءً، يلعبون سويًا في الغابة كل يوم.

(المغزى أن الاختلاف ومحدودية القدرة لا يعيق عن التفاعل والمشاركة والتميز).

فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية بمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف السادس بدولة الإمارات

(دراسة تطبيقية)

أحمد راشد الحمادي
معلم الدراسات الاجتماعية
مدرسة عبد الجليل الفهيم ـ مجلس أبو ظبي للتعليم

بحث فائز في جائزة
حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
فئة أفضل بحث تربوي تطبيقي
الدورة 18
2016 – 2015

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية بمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف السادس، وتكونت عينة البحث من (99) طالباً من طلاب الصف السادس بمدرسة عبد الجليل الفهيم التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم بالفصل الدراسي الأول من العام 2015–2016، متوسط أعمارهم (134 شهرا) وبانحراف معياري قدره (6,16)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية و ضابطة)، وكان عدد الطلاب بالمجموعة التجريبية (50) طالبًا، والمجموعة الضابطة (49) طالبًا، واشتملت أدوات البحث على مقياس للقيم الوطنية وتم التأكد من صدق المقياس (صدقًا ظاهريًا) بعرضه على المحكمين، وتم التأكد من ثباته بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الثبات (0,91) وهو معامل ثبات مرتفع، كما أعد الباحث دليلا لاستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية القيم الوطنية من خلال الوحدة الأولى لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس، ولضبط متغيرات البحث الوسيطة بين مجموعتي البحث، قام الباحث بالتأكد من تجانس طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السن واتجاهاتهم نحو القيم الوطنية، وتعرض طلاب المجموعة التجريبية لخبرات استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية القيم الوطنية لديهم، بينما خضع طلاب المجموعة الضابطة للطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجية طبق مقياس القيم الوطنية تطبيقاً بعدياً على مجموعتي الدراسة للتعرف على أثر الاستراتيجية، وبعد حصر البيانات، تم استخدام اختبار (ت) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$). وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في القيم الوطنية وأبعادها لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي مارست استراتيجية التدريس التبادلي مقارنة طلاب بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية القيم الوطنية، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أداء طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس القيم الوطنية، ولصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أثر الاستراتيجية في تنمية القيم الوطنية، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها إجراء دراسة تحليلية للقيم المتضمنة بالمناهج، وتعديل تلك المناهج في ضوء ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، كما أوصى البحث بتطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس المناهج المختلفة للطلاب لما لاحظه الباحث من آثار إيجابية للاستراتيجية على التحصيل، ولما لها من مخرجات إيجابية في جوانب الدافعية، والمهارات الاجتماعية، والتعاون، واحترام رأي الآخرين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، القيم الوطنية، منهج الدراسات الاجتماعية.

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته

مقدمة

ميز الله الإنسان على غيره من المخلوقات بإدراكه للقيم، لذا تدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون القيم الإنسانية هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم بداية من التعليم الأساسي إلى مراحل التعليم الجامعي، وإن أكبر تحد نواجهه ونحن نربي أبناءنا هو حمايتهم من فقدان تلك القيم؛ فهي مهمة صعبة تتحدى التربويين وأولياء الأمور في ظل ما يتعرض له الناشئة في عصر الانفتاح والعولمة من رسائل خارجية مسمومة متنوعة المصادر والألوان، تعمل على هدم القيم الفاضلة وتعزز وترسخ القيم السلبية الفاسدة التي تقود الإنسان إلى الضياع والفشل وسوء الحال (السعيد، 2015).

وتعد قيمة المواطنة من أهم تلك القيم، ولقد حرصت القيادة الرشيدة بدولة الإمارات العربية المتحدة على التمسك بالهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن، وأطلق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» العام 2008 عامًا للهوية الوطنية، بما يحفظ للوطن وجوده وللمواطن هويته وللمجتمع تماسكه، داعياً سموه إلى وضع البرامج التربوية لترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن.

ولقد فطر الله سبحانه وتعالى الإنسان على حب وطنه والشعور بالانتماء إليه، ويشترك في هذا جميع الناس علي تنوع أعراقهم واختلاف مشاربهم، وعندما جاء الإسلام دين الفطرة والإنسانية لم يقف في وجه هذا الميل الطبيعي بل أقر ذلك ودعا إليه، وجعله سبيلا للعمل الصالح وفعل الخيرات وزيادة التماسك بين أبناء الوطن الواحد (جمعة، 2011). ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمَكَّةَ: مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ وَلَوْلا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (الترمذي، 1975) ولقد كانت تلك الكلمات المفعمة بالانتماء تعبيرًا صادقًا عن حبه صلى الله عليه وسلم لوطنه الذي نشأ فيه، وترعرع في أكنافه وعرف كل جنباته وأمضى فيه سنوات شبابه وكهولته. فالانتماء الوطني أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة، وبدونه لا يمكن لأمة من الأمم أن تنهض ويعتز بها أبناؤها دون إحساسهم

بالانتماء لهذا المجتمع، والانتماء هو ارتباط بين الفرد والمجتمع، يظهر في مستويات متعددة، وهي ارتباط الفرد بعمله وبأسرته وبمجتمعه المحلي وبمجتمعه الشامل (حمد، 2015).

ورغم أهمية غرس القيم الوطنية في وجدان أبنائنا إلا أن هناك من الدراسات ما أشار إلى قصور المناهج الدراسية في تناولها لتلك القيم، كدراسة حماد (2004) والتي هدفت لتقييم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي بمصر في ضوء مفهومي المواطنة والعولمة وأظهرت نتائجها قصور مناهج التاريخ في تناولها لمفهوم المواطنة، ودراسة أبو غريب وآخرين (2008) والتي اهتمت بتطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الألفية الثالثة لدى طلبة المرحلة الثانوية وأظهرت نتائجها وجود قصور بتلك المناهج في تناولها لقيم المواطنة لدى الطلاب، ودراسة الجمل، (2007) حول فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى طالبات الصف الأول الثانوى، وأكدت على وجود قصور فى تناول مناهج التاريخ لبعض قيم المواطنة كالمسئولية الاجتماعية والحرية والمساواة بين البشر.

وفي ضوء نتائج الدراسات الثلاث السابقة يمكن القول بوجود نقص فى معارف النشء والشباب حول مسئوليات المواطنة وعدم الوعي بالعمليات الاجتماعية التى تؤكدها المواطنة، وهذا النقص – وفقًا لنتائج تلك الدراسات - ما هو إلا نتيجة قصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تناولها قيم المواطنة، مما حدا بالباحث الحالي لتحليل منهج الدراسات الاجتماعية بالصف السادس لمعرفة مدى تضمن الوحدة الأولى منه قيم المواطنة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تنمية تلك القيم لدى الطلاب.

ولقد استوقف الباحث نتائج دراسة عن القيم الوطنية، تعد الأحدث بين الدراسات العربية وهي دراسة حمد (2015) عن أثر برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية؛ حيث أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج كان أبرزها وجود ضعف في الانتماء الوطني لدى أفراد العينة، وتعد هذه النتيجة من أهم مبررات البحث الحالي؛ حيث استشعر الباحث من خلال دوره كمعلم لمادة الدراسات الاجتماعية بإحدى المدارس التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم خطورة ضياع الهوية الوطنية لدى الطلاب وخاصة أن مجتمع دولة الإمارات معرض لكل الثقافات مما قد يجعل الطلاب فريسةً سهلةً لطمس هويتهم الوطنية وضعف انتمائهم لوطنهم؛ لذا سعى الباحث للبحث عن أسلوب أو طريقة لتنمية القيم الوطنية لطلاب الصف السادس الذي يقوم بتدريسهم، وقد اطلع الباحث على العديد من الدراسات الحديثة التي اهتمت بتنمية القيم الوطنية كدراسة محمد (2006)، والتي هدفت إلى التعرف

على مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة الشعراوي (2008)، والتي سعت للتعرف على أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تنمية قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، ودراسة الصبحي (2013)، والتي هدفت للتعرف على مدى فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية القيم والمهارات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالسعودية، ودراسة سعد الدين (2014) عن فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية، ودراسة حمد (2015) عن أثر برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية، ومن خلال تلك الدراسات ونتائجها سعى الباحث للوصول إلى إستراتيجية تجعل الطلاب محورًا لتعلم القيم الوطنية، وفهم واستيعاب معانيها، بحيث يقع عليهم العبء الأكبر لتلك العملية، ويقتصر دور المعلم فيها على التوجيه حتى يتمكن الطلاب في النهاية من استيعاب واكتساب تلك القيم بطريقة ذاتية.

وتعد إستراتيجية التدريس التبادلي الإستراتيجية المثلى لتحقيق ما يسعى إليه الباحث؛ فكما يذكر كل من (Oszkus 2003؛ Spivey & Cuthbert, 2006؛ السليتي، 2012) أن إستراتيجية التدريس التّبادلي تمتاز بميزات عدة تميزها عن غيرها، أهمها أنها إستراتيجية تجعل الطلبة محورًا لعملية التعلم ويقع عليهم العبء الأكبر لفهم المعنى المطلوب، ويقتصر دور المعلم فيها على النّمذجة والتوجيه حتى يتمكن الطّلبة من أداء الإستراتيجية على الوجه المطلوب، وأنها إستراتيجية تؤكد على وعي الطّلبة عندما ينفذون مهمة معينة، ومراقبتهم لآدائهم، ولمستوى فهمهم، وحكمهم على مدى التقدم الذي أحرزوه لبلوغ الهدف؛ لذا يأخذ الباحث الحالي بإستراتيجية التدريس التبادلي كإستراتيجية لتنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس من خلال وحدة لمادة الدراسات الاجتماعية.

مشكلة البحث وأسئلته:

يحدد الباحث مشكلة بحثه في ثلاث جوانب تجتمع سويًا لتشكل مشكلة البحث، الجانب الأول وهو وجود قصور في تضمن مناهج الدراسات الاجتماعية للقيم الوطنية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات (حماد، 2004؛ وأبو غريب، وآخرين، 2008؛ والجمل، 2007)، والجانب الثاني وهو وجود ضعف في تلك القيم لدى نسبة من طلابنا وهذا ما أشارت إليه دراسة حمد (2015)، أما الجانب الثالث والأخير فيكمن في محاولة الباحث تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي

والتي يمكن من خلالها تنمية القيم الوطنية لدى هؤلاء الطلاب، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية بمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف السادس بدولة الإمارات؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالين الفرعيين التاليين:

1- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، على مقياس القيم الوطنية، في التطبيق البعدي؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الوطنية؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه بحثًا تطبيقيًا يعنى بتنمية القيم الوطنية لطلاب الصف السادس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي بمنهج الدراسات الاجتماعية، ويمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

أولاً- أهمية تطبيقية

يفيد هذا البحث في معرفة أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية بالوحدة الأولى بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس بدولة الإمارات من قبل معلمي مادة الدراسات الاجتماعية.

ثانياً- أهمية أكاديمية

يقدم البحث إطارًا نظريًا للقيم الوطنية التي يجب تنميتها لدى الطلاب، كما يمد التربويين المعنيين بتنمية القيم الإنسانية للطلاب بمقياس يساعد على قياس القيم الوطنية لديهم.

هدفا البحث:

1. يهدف البحث إلى تنمية القيم الوطنية لطلاب الصف السادس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الوحدة الأولى من منهج الدراسات الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة.
2. التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية بمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف السادس بدولة الإمارات.

مصطلحات البحث:

أولاً -فاعلية:

التغيرات الناجمة عن حساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على المقاييس المستخدمة في البحث لصالح التطبيق البعدي (رجاء، 2006).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها الأثر الإيجابي الناتج عن تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي على أفراد المجموعة التجريبية في القيم الوطنية والتي يتم قياسها بحساب الفرق بين متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الوطنية بالقياسين القبلي والبعدي.

ثانياً- إستراتيجية:

يعرفها زيتون (2003) بأنها طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفًا، وينضوي هذا الأسلوب على الخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى.

ويعرف الباحث الإستراتيجية إجرائيًا: بأنها مجموعة من الأفعال المتتابعة والمخطط لها يقوم بها الباحث باعتباره معلمًا للدراسات الاجتماعية؛ وبحيث تؤدي تلك الأفعال إلى الوصول إلى نتائج معينة مقصودة تعزز القيم الوطنية بالوحدة الأولى من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس.

ثالثاً- التدريس التبادلي:

يعرفه أحمد (2006) بأنه نشاط تعليمي يهدف إلى تدريب الطالب على الحوار الفكري حول الموضوع العلمي مستعينًا بأربعة أنشطة معرفية وما وراء المعرفية وهي: التلخيص، توليد الأسئلة، التوضيح، والتنبؤ.

ويعرف الباحث التدريس التبادلي إجرائيًا: بأنه طريقة تدريسية يتم التعاون فيها بين المدرس والمجموعات الطلابية من خلال أداء أنشطة معرفية وسلوكية للقيم الوطنية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس، وتشمل تلك الأنشطة: التلخيص، توليد الأسئلة، التوضيح، التنبؤ.

رابعاً- القيم الوطنية:

تعرفها سعد الدين (2013) بأنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء الفرد لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والانفتاح على الثقافات الأخرى والإيمان

بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه.

ويعرف الباحث القيم الوطنية إجرائيًا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في عناصر القيم الوطنية الستة (الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفعالية، الحفاظ على الوطن، الالتزام، الجماعية، حماية الوطن) والدرجة الكلية، بمقياس القيم الوطنية.

منهج البحث

1- المنهج الوصفي في مسح الدراسات السابقة وفي عرض الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث.

2- المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة بقياسين قبلي وبعدي.

حدود البحث

تتحدد نتائج البحث الحالي بالحدود التالية:

1. إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية القيم الوطنية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس.
2. العينة: طلاب الصف السادس بمدرسة عبد الجليل الفهيم (العام الدراسي 2015-2016).
3. أداة البحث: مقياس القيم الوطنية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث

أولاً: الإطار النظري

التدريس التبادلي:

إن أفضل الطرق وأيسرها لتحسين قدرة الطلاب على التعلم هو تنمية قدرتهم على تنشيط معرفتهم السابقة، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في الموضوع المستهدف، وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني، ومراقبة النشاطات الذهنية والمعرفية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم (الكبيسي، 2011).

وكما يذكر السليتي (2012) فإن إستراتيجية التدريس التبادلي تعد من الإستراتيجيات التي تدرب الطلاب على التفكير التأملي العميق لما يدور من عمليات عقلية في أذهانهم، فالحوار والمناقشة عنصران أساسيان من عناصر إستراتيجية التّعليم التّبادلي؛ لأنّهما يساعدان على تنشيط المعارف السابقة التي يمتلكها الطلبة حول الموضوع المقروء، ومن ثم يتم تبادل هذه المعلومات والخبرات، ثم يقوم الطّلبة بإدخال المعلومات الجديدة المكتسبة في بنيتهم المعرفية، بحيث تساعد في تكامل المعلومات، وإعادة تنظيمها بما يحقق الفهم، كما أن التعاون عنصر أساسي من عناصر الإستراتيجية، حيث يتمّ تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة، بحيث يكون لكل مجموعة قائد يتحدث باسمها، ويعرض وجهة نظرها، وهذا يدعم ويقوي الجانب الاجتماعي، وتقدم كل مجموعة أفضل ما لديها من معارف ومعلومات، حيث يقوم المعلم بتقديم نموذج واقعي لطلبته، ثم يقوم الطلاب بتنفيذ هذه الإستراتيجيات تنفيذاً مقيداً، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، ثم يبدأ المعلم بالانسحاب التدريجي كلما شعر بمدى تمكن طلابه من تنفيذ الإستراتيجية على النحو المطلوب، كما أنها مناسبة للمجموعات الصغيرة والصفوف ذات الأعداد الكبيرة، ومناسبة لكافة الأعمار ومختلف المواد الدراسية.

والتعليم التبادلي سهل التطبيق، يمكن أن يتقنه الطلبة والمعلمون بسهولة، ويتضمن التعليم التبادلي تعلما تعاونيا مبنيا على الحوار، والنقاش بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمعلم، كما يمكن تبادل الأدوار بين المعلم والطلبة، حيث يشعر الطلبة بدورهم في العملية التعليمية، ويجعل تعلمهم ذي معنى، ويمكنهم من مراقبة استيعابهم، وتعينهم على التلخيص، إذ إن

التلخيص يحمل دلالة كبيرة تشير إلى الفهم والتمكن (Gruenbaum 2012). كما أن التلاميذ يكتسبون معلومات مناسبة ونماذج جديدة من التفكير والإستراتيجيات من خلال تفاعلاتهم وحواراتهم مع قرنائهم؛ حيث يكتسبون عبر مبادلاتهم الجماعية إستراتيجيات جديدة يستخدمونها في اتصالاتهم (حسن، 2006).

مفهوم التدريس التبادلي:

يرى كل من زيتون (2003) وحمادة (2009) أن التدريس التبادلي هو نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا لإستراتيجياته (التلخيص ـ والتساؤل ـ والتوضيح ـ التنبؤ) بهدف فهم الموضوع، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته.

إستراتيجيات التدريس التبادلي:

وتأخذ هذه الإستراتيجية شكل إستراتيجيات فرعية أو أنشطة يوظفها المدرس في شكل متتال تسلم كل منها للأخرى، وتكاد تجمع الأدبيات التربوية في هذا المجال على أن هذه الإستراتيجية تتكون من أربعة أنواع من الأنشطة، يمكن توضيحها كما يذكر (جربوع، 2014):

- **النشاط الأول: التلخيص**

وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص الموضوع المستهدف بكلمات من عندهم في جملة أو فقرة تعبر عن لب الموضوع وما فيه من أفكار رئيسة أساسية بشكل مفهوم وذي معنى.

- **النشاط الثاني: توليد الأسئلة**

وفيه يوجه الطلاب إلى طرح أسئلة على زملائهم تتعلق بما يقرؤونه في الموضوع ويختبرون من خلال ذلك قدرتهم على الفهم فكلما مرت عليهم فكرة يسألون أنفسهم (ماذا – لماذا– كيف – أين– متى) سؤالا حولها ويحاولون الإجابة عنه، وعندما يولد الطالب أسئلة حول ما يقرأ فإنه بذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة في الموضوع وصلاحيتها لتكون محور تساؤلات، كما يساعد على تحليل المادة المستهدفة وتنمية مهاراته بين المعلومات المهمة وغير المهمة، ومن معايير التوليد الجيد للأسئلة أن تستثير الطلاب للإجابة وأن تساعدهم على توليد أسئلة جديدة، والأسئلة الذاتية تعمل كأحد أشكال الاختبار الذاتي التي تساعد الطالب في مراقبة فهمه للموضوع، فهو يقوم بتحليل المضمون، ويعمل على ربطه بالمعرفة السابقة، ويقوم بتقييمه في دائرة مستمرة، من الأسئلة — الإجابة – الأسئلة.

- **النشاط الثالث: التوضيح**

وفيه يستفسر من الطلاب عن تبيان ما قد يواجهونه من صعوبة في فهم الموضوع فيطرح عليهم أسئلة مثل: ما الكلمات الصعبة الفهم في هذا الموضوع؟ ما المفاهيم الجديدة غير المألوفة التي مرت عليكم في الموضوع؟ والمقصود بهذه الإستراتيجية تحديد ما قد يمثل عائقًا في فهم المعلومات المتضمنة في الموضوع سواء أكانت مفاهيمًا أم تعبيرات أم أفكارًا، مما يساعد القارىء على اكتشاف قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ والأساليبً في التعبير عن المعاني.

- **النشاط الرابع: التوقع (التنبؤ)**

وفيه يوجه الطلاب إلى طرح بعض توقعاتهم (تنبؤاتهم) حول ما سيطرحه مؤلف الموضوع من أفكار أخرى في الجزء التالي من الموضوع الذي لم يقرؤوه بعد، الأمر الذي يوفر هدفًا أمام القارئ، ويضمن التركيز أثناء القراءة.

ويتبع الباحث الحالي في تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية القيم الوطنية لدى الطلاب الخطوات التي ذكرها جربوع (2014)، وتشمل (التلخيص – والتساؤل - والتوضيح- التنبؤ).

خطوات التدريس التبادلي

يحدد حسن) 2006) خطوات التدريس التبادلي في خمس مراحل كا يتضح من الجدول رقم (1):

جدول رقم (1): خطوات التدريس التبادلي

المرحلة الأولى طريقة عرض المعلم	في هذه الخطوة يتم نمذجة الإستراتيجية التي سيقوم بها الطالب فيما بعد، المحادثة بالمرحلة (3، 4)، فالمعلم في هذه المرحلة يكون لديه المعرفة والمهارة، بينما الطالب يكون غير قادر على تطبيق المهارات المعرفية.
المرحلة الثانية تعلم التلميذ وتدريباته	إن دور المعلم يستمر كدور الخبير، حيث إن مشاركة الطلاب تتزايد وتتطور، وممارستهم تكون موجهة.
المرحلة الثالثة العلاقة بين المعلم ومجموعات التلاميذ	في هذه المرحلة يكون التركيز على المجموعات الصغيرة، وذلك في المحادثة عن الخطط الإستراتيجية، ويتم تشجيع الطلاب ليكون لهم دور فعال أكثر من ذي قبل، ويأخذ الطلاب دور القيادة، وفي هذه الخطوة يكون هناك تغيير في التعليمات، حيث يقبل الطلاب المسئولية لتكوين الأسئلة، ومراجعة استخدام الإستراتيجيات السابقة، ويكون دور المدرس هو تدعيمهم فقط.

المرحلة الرابعة مجموعة الطلاب	بخروج المدرس من المجموعات يتولى الطلاب المهام كاملة، ويستمر تنفيذ الطلاب لأدوارهم في الخطوة السابقة مع أخذ الدعم المتدرج في التضاؤل من زملائهم.
المرحلة الخامسة التنظيم الذاتي	في هذه الخطوة يكون التلاميذ قد أتقنوا الخطوات السابقة، وليس بحاجة لنظام الدعم المتدرج في التضاؤل.

ويتبع الباحث الحالي في تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي على أفراد المجموعة التجريبية تلك الخطوات الخمس (عرض المعلم، تعلم الطالب وتدريبه، العلاقة بين المعلم ومجموعات الطلاب، مجموعة الطلاب، التنظيم الذاتي).

القيم الوطنية:

يعتبر النتاج الأهم للتربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم التي تخضع لها الجماعة وتنظم حولها حياة الأفراد والجماعات، فالفرد المتعلم الذي لا توجه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية يتخذها إطارًا مرجعيًا لنفسه، سيصبح خطرًا على نفسه والمجتمع بشكل عام (سعد الدين، 2013).

وفي ظل التغير الثقافي والمعرفي تنفرد المدرسة بالمسئولية الكبيرة في تنمية القيم الوطنية، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وتزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة بالإضافة لدورها المهم في تعزيز الانتماء عند التلاميذ من خلال إحداث التفاعل المطلوب بين التلاميذ ومعلميهم والمجتمع المجاور لتتكسر الحواجز ويحدث الاندماج والتعاون للوصول إلى الهدف الأسمى (ناصر، 2002).

فكلما كانت القيم الوطنية متأصلة في نفوس التلاميذ منذ مرحلة الطفولة تحولت إلى سلوك حقيقي وأصبحت سمة بارزة في نفوس الشعوب التي تعيش معركة الوجود والاستمرارية وتتنافس على ريادة البشرية وفرض هيمنتها بما تتحلى به من القيم الإنسانية (سعد الدين، 2013).

مفهوم القيم الوطنية:

تعرف سعد الدين (2013) القيم الوطنية بأنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء الفرد لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والانفتاح على الثقافات الأخرى

والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه.

ويعرف الباحث الحالي القيم الوطنية إجرائيًا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في عناصر القيم الوطنية الستة (الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفعالية، الحفاظ على الوطن، الالتزام، الجماعية، حماية الوطن) والدرجة الكلية، بمقياس القيم الوطنية.

قوائم القيم الوطنية:

من خلال اطلاع الباحث على أدبيات البحث والدراسات المرتبطة بموضوع القيم الوطنية، لاحظ أن معظم تلك الدراسات – وخاصة تلك التي عنيت بتحليل القيم الوطنية – قد توصلت إلى مجموعة من القوائم للقيم الوطنية؛ فقد وضع كاظم (2003) في دراسته قائمة تتضمن 25 قيمة منها (الحرية، الأمانة، التسامح، حب الوطن، الوفاء، الإخلاص، الصدق)، كما حدد بن صعب (2007) في دراسته قائمة بقيم المواطنة وقد تضمنت العديد من القيم ومنها (الانتماء، حقوق الأفراد وواجباتهم، التعاون، حب الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة، العمل التطوعي)، وفي دراسة زيود (2008) وضعت الباحثة قائمة تضمنت مجموعة القيم القومية الوطنية (حب الأرض، حب الوطن، الانتماء للوطن، النضال والشهادة، الهوية).

وقد أعدت سعد الدين (2013) قائمة مفصلة بالقيم الوطنية تضمنت:

1. البعد الوطني ويتضمن (حب الوطن، العلم الوطني، النشيد الوطني، الدفاع عن الوطن، التضحية، الاعتزاز بالبطولات، الانتماء الوطني، احترام القوانين والأنظمة، التطوع).
2. البعد الاجتماعي ويتضمن (التعاون، التسامح، احترام الرأي الآخر، احترام الأهل، التواضع، إدارة الوقت، المحافظة على المرافق والممتلكات العامة، الإخلاص في أداء الواجب).
3. البعد البيئي ويتضمن (حب الطبيعة، الحد من التلوث، مكافحة التلوث الضوضائي، ترشيد الاستهلاك).
4. البعد الاقتصادي ويتضمن القيم التالية: (تقدير الإنتاج الصناعي المحلي تقدير الإنتاج الزراعي المحلي، تقدير المظاهر السياحية الوطنية، الادخار)، ويوضح جدول رقم (2) نسب تمثيل كل بعد من تلك الأبعاد.

جدول (2): نسب تمثيل أبعاد القيم الوطنية (سعد الدين، 2013)

البعد	عدد القيم	النسبة
الوطني	9	36٪
الاجتماعي	8	32٪
البيئي	4	16٪
الاقتصادي	4	16٪
المجموع	20	100٪

ولقد أعد الباحث الحالي مقياس القيم الوطنية في ضوء قوائم القيم الوطنية التي توصلت إليها الدراسات السابقة ويضم: (الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفعالية، الحفاظ على الوطن، الالتزام، الجماعية، حماية الوطن) والدرجة الكلية.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث

يستعرض الباحث فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت متغيرات البحث من حيث المتغير المستقل متمثلًا في إستراتيجية التدريس التبادلي، والمتغير التابع متمثلًا في القيم الوطنية.

1 ـ دراسات عن إستراتيجية التدريس التبادلي:

دراسة ودمان (2003)وهدفت إلى معرفة تأثير التدريس التبادلي على مستويات الفهم القرائي، حيث استخدمت الدراسة منهج الدراسات الاسترجاعية على عينة من تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الثانوية بهدف تعرف تأثيرات برنامج في القراءة باستخدام إستراتيجيات التدريس التبادلي على الفهم القرائي، وتكونت مجموعة البحث من ثلاث مجموعات، الأولى تجريبية (1) تدربت على استخدام أربع إستراتيجيات للتدريس التبادلي، وتضم توليد الأسئلة، التلخيص، التنبؤ، التوضيح، والثانية تجريبية (2) تدربت على استخدام إستراتيجية واحدة من إستراتيجيات التدريس التبادلي وهي إستراتيجية توليد الأسئلة فقط، والثالثة (3) ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، واعتمد الباحث على اختبارين الأول لقياس الفهم القرائي، والآخر محكي المرجع، وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعتين التجريبيتين ولكنها لم تكن دالة إحصائيا، كما كان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت تدريبا على الإستراتيجيات الأربع قد أظهرت مستوى أعلى مقارنة بالمجموعة

التجريبية الثانية التي تلقت تدريبا على إستراتيجية واحدة، وتوجه هذه النتيجة الباحث الحالي لاستخدام الإستراتيجيات الأربع للتدريس التبادلي (توليد الأسئلة، التلخيص، التنبؤ، التوضيح) لتنمية القيم الوطنية لدى أفراد عينة الدراسة، وفي دراسة بلجون (2006) وهدفت إلى استقصاء فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في مادة العلوم، وتكونت عينة البحث من (100) تلميذة من صفي الرابع والخامس وزعت كل مرحلة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ووزعت الطالبات من مستويات ذات التحصيل (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض)، واستخدمت الباحثة اختبار مهارات الاستدلال، ثم أعدت الباحثة خطط التدريس بأسلوبالتدريس التبادلي، وكان من نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الاستدلال على اختبار مهارات الاستدلال وحسب متغير التحصيل لصالح المجموعات التجريبية وكانت أعلى المستويات ذات التحصيل المرتفع، وهذا يشير إلى فاعلية التدريس التبادلي في في تنمية مهارة الاستدلال العلمي في مادة العلوم. أما دراسة سوبورر (2009) والتي أجريت في ألمانيا فهدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الفهم القرائي، وتضمنت عينة الدراسة (210) طالبًا بالصف الخامس، تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات، الأولى تجريبية (1) درست بإستراتيجية التدريس التبادلي ذات الأربع خطوات (التلخيص، والاستجواب، والتوضيح، والتنبؤ)، في مجموعات صغيرة، وتجريبية (2) درست بإستراتيجية توليد الأسئلة على شكل أزواج، والمجموعة الثالثة (3) ضابطة خضعت للتدريس بالطريقة المعتادة، وتم التأكد من تجانس المجموعات من حيث متغير الدراسة، وتمثلت أداة البحث في اختبار تحصيلي في الفهم القرائي تم تطبيقه قبليًا على مجموعات الدراسة الثلاث، ثم طبق بعديًا بعد الانتهاء من تجربة البحث، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار القراءة والفهم الموحد، وكانت الفروق دالة عند (0,05) لصالح المجموعتين التجريبيتين، كما تفوقت المجموعة التجريبية الأولى على التجريبية الثانية وكانت الفروق دالة عند مستوى (0,05) لصالح التجريبية الأولى في اختبار القراءة والفهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ودمان (2003) على الرغم من اختلاف عينيتي الدراستين من حيث السن، وهذا يشير إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في المراحل العمرية المختلفة ويفيد البحث الحالي من تلك النتيجة بأن هذه الإستراتيجية مناسبة لسن أفراد عينته. وفي دراسة عبد الرحمن (2011) والتي هدفت إلى استكشاف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على

التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخى، تكونت عينة البحث من (46) تلميذة قسموا إلى مجموعة تجريبية ودرست باستخدام التدريس التبادلى، وأخرى ضابطة بالطريقة المعتادة مع المعلم، وتم تطبيق قياسات قبلية وبعدية للمجموعتين باستخدام أدوات البحث والتي تمثلت فى اختبار تحصيلى، واختبار مهارات التفكير التاريخى، وكشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أداء تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي على اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير التاريخى لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (ودمان، 2003؛ وبلجون، 2006؛ و 2009 ،Rspore) رغم اختلاف طبيعة المادة الدراسية التي تتضمنها كل دراسة عن الأخرى، وفي دراسة الكبيسي (2011) والتي هدفت إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(42) طالباً قسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (21) طالباً درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وضابطة وعددها (21) طالباً درست بالطريقة المعتادة، وأعد الباحث اختبارين الأول تحصيلي، والثاني للتفكير الرياضي، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الرياضي. وفي دراسة العلان (2012) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، بمحافظة ريف دمشق اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لكشف أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في مادة التربية القومية الاشتراكية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (132) تلميذاً بوصفهم عينةً ضابطة وتجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في مادة التربية القومية الاشتراكية، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسن التحصيل الدراسي لمادة التربية القومية، كما هدفت دراسة العزاوي (2012) إلى محاولة التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على مهارة القراءة الجهرية (صحة القراءة)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) تلميذًا بالصف الخامس (30) تلميذًا بالمجموعة التجريبية درسوا القراءة

باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، و(30) تلميذًا بالمجموعة الضابطة درسوا القراءة بالطريقة التقليدية، وتمثلت أدوات البحث في اختبار لقياس صحة القراءة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا في مهارة القراءة الجهرية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، أما دراسة محمد (2013) فهدفت إلى محاولة التعرف على مدى فاعلية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الاستقصاء في مادة الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتضمنت عينة الدراسة (120) طالبًا من طلاب الصف الثاني الإعدادي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي، بطاقة للملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة «0,05» بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي ككل لصالح التطبيق البعدي، وفي دراسة أبو سرحان (2014) والتي هدفت إلى تقصي أثر إستراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات الاستماع الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (121) طالبًا وطالبةً موزعين على أربع شعب (شعبتين تجريبيتين)، و(شعبتين ضابطتين) من طلبة الصف التاسع، ولقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعليم التبادلي، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار الاستماع الناقد يعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين الإستراتيجية والجنس، وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي بحثت في أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس التبادلي وجنس العينة، وفي دراسة التيان (2014) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتى الفورمات، والتدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة، تم تبني المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع قياس قبلي- بعدي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لمهارات التفكير التأملي، وتكونت العينة الأساسية من (82) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين تجريبية أولى (41) طالبة درسن باستخدام إستراتيجية الفورمات، أما طالبات المجموعة التجريبية الثانية وعددهن (41) طالبة فدرسن باستخدم إستراتيجية التدريس التبادلي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي في مبحث العلوم العامة دى طلبة الصف الثامن الأساسي من خلال مهارة الرؤية البصرية وبحجم تأثير متوسط.

2 ـ دراسات عن القيم الوطنية:

دراسة محمد (2006) التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في دعم الشعور بالانتماء للوطن لدى المراهقين، وقد اشتملت الدراسة الوصفية على عينة قوامها (600) تلميذ وتلميذة من الريف والحضر وتمثل المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، ثم تم القيام بدراسة تجريبية على عينة من التلاميذ منخفضي الشعور بالانتماء للوطن بلغت (64) مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) متجانستين كل مجموعة من (32) تلميذ وتلميذة من بالمرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين (12 – 15) سنة، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالانتماء للوطن، والبرنامج الإرشادي لتنمية الانتماء للوطن، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين القياسيين القبلي والبعدي في الشعور بالانتماء للوطن كدرجة كلية وكأبعاد فرعية لصالح القياس البعدي، وعدم اختلاف الشعور بالانتماء للوطن باختلاف الجنس أو باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. وتفيد نتائج هذه الدراسة الباحث الحالي في أن القيم الوطنية يمكن تنميتها وأن البرنامج المستخدم عزز من الانتماء للوطن بدرجة أكبر لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما تتشابه عينة البحث الحالي مع عينة تلك الدراسة من حيث المرحلة العمرية. وفي دراسة الشعراوي (2008) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج البنائي لبناء برنامج بالوسائط المتعددة، فيما استخدم المنهج التجريبي لمعرفة أثر البرنامج على عينة مكونة من (50) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي يغطي جميع قيم الوعي البيئي، ومقياس اتجاه لقياس الانتماء الوطني، وبعد تطبيق الأدوات قبليًا ثم البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، تم تطبيق أداتي الدراسة على مجموعتيها (التجريبية والضابطة) بعديًا.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياسي الوعي البيئي والانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك للبرنامج، مما يشير إلى فاعلية برنامج الوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (2006)، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة الصبحي (2013) والتي هدفت إلى

الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في الدراسات الاجتماعية والوطنية لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وتم إعداد قائمتين بالقيم والمهارات الاجتماعية، وإعداد مقياسين لكلٍ منهما، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الثاني المتوسط، تم تقسيمهن عشوائيًا إلى مجموعتين: (30) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست البرنامج التعليمي المقترح، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست الكتاب المدرسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية والقيم الاجتماعية، تعزى للبرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج التعليمي المقترح، وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضًا مع نتائج دراسة سعد الدين (2014) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ عينة البحث، وقد اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي.

أما أداة البحث فكانت عبارة عن قائمة بالمفاهيم ومقياس الانتماء الوطني والبرنامج المقترح، وقد تكونت العينة من 55 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على أبعاد مقياس الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي على مقياس الانتماء الوطني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وفي دراسة تعد هي الأحدث عربيًا وهي دراسة حمد (2015) والتي هدفت إلى التوصل إلى برنامج إرشادي معرفي سلوكي لطالبات الجامعات الفلسطينية (عينة الدراسة) يهدف إلى دعم قيم انتمائهن الوطني والتعرف على فاعلية هذا البرنامج في تعزيز قيم الانتماء الوطني لديهن من خلال المعالجة الإرشادية والإحصائية للمجموعة التجريبية، والتعرف إلى مدى استمرارية الإرشاد المعرفي السلوكي في دعم قيم الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة بعد انتهاء جلسات الإرشاد بثلاثة شهور من خلال الاختبار التتبعي. وقد تم تحديد (30) طالبة من اللاتي حصلن على أقل الدرجات على مقياس قيم الانتماء الوطني، وتعد نتائج هذه الدراسة من أهم مبررات البحث الحالي لكونها تشير إلى انخفاض قيم الانتماء الوطني لدى نسبة لا تعد قليلة من شباب أمتنا العربية.

تعقيب على الدراسات السابقة

يستعرض الباحث فيما يلي ما خلص إليه من نتائج تلك الدراسات موضحًا جوانب استفادة البحث الحالي منها وجوانب الاتفاق والتناقض فيما بينها من ناحية ومع البحث الحالي من ناحية أخرى في النقاط التالية:

1. أكدت نتائج دراسة حمد (2015) انخفاض قيم الانتماء الوطني لدى نسبة لا تعد قليلة من الطلاب، وهذا يبرر الحاجة لوجود برامج وإستراتيجيات لتعزيز وتنمية قيم الانتماء الوطني لدى هؤلاء الطلاب.
2. هدفت بعض الدراسات إلى معرفة أثر متغير الجنس على الانتماء للوطن كدراسة محمد (2006) وعدم اختلاف الشعور بالانتماء للوطن باختلاف الجنس أو باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما يعني إمكانية تنمية القيم الوطنية لدى جميع الطلاب دون النظر إلى جنسهم أو مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.
3. اشتركت جميع دراسات القسم الأول في هدفها وهو دراسة فاعلية أو أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل في معظم المواد الدراسية، وبجميع المراحل التعليمية، وللطلبة ذكورًا وإناثًا، كما عنيت بعض تلك الدراسات بدراسة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على التفكير كدراسة التيان (2014) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتى الفورمات، والتدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي، مما قد يعطي مؤشرًا للباحث الحالي عن إمكانية استخدام إستراتيجية التدريس التأملي في تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب.
4. اشتركت دراسات القسم الثاني من الدراسات السابقة في هدفها الرئيس وهو دراسة فاعلية أو أثر بعض البرامج والإستراتيجيات في تنمية القيم الانتماء الوطني، وأشارت نتائجها إلى إمكانية تنمية القيم الوطنية كدراسة محمد (2006)، والشعراوي (2008)، والصبحي (2013)، وسعد الدين، (2014)، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية للتحقق منه. اما البحث الحالي فيختلف عن الدراسات السابقة كونه قد يكون يستخدم إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي في ضوء أهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي حيث اختيرت العينة فيه بطريقة قصدية، وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين تجريبية وضابطة بقياسين قبلي وبعدي لمتغير البحث، وذلك بهدف التعرف على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي من خلال وحدة دراسية لمادة الدراسات الاجتماعية كمتغير مستقل على القيم الوطنية كمتغير تابع.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في طلاب الصف السادس بالمدارس الحكومية التابعة لمجلس أبو ظبي (مكتب أبو ظبي) بالفصل الدراسي الأول للعام (2015–2016)، وعددهم 5131 طالبًا (2433 ذكور، 2698 إناث). وتمثلت عينة البحث في طلاب أربعة صفوف من صفوف الصف السادس بمدرسة عبد الجليل الفهيم وعددهم (99) طالبًا وكان متوسط أعمارهم (134 شهرًا)، وبانحراف معياري قدره (16, 6)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعدد طلابها (50) طالبًا درسوا الوحدة الأولى من منهج الدراسات الاجتماعية وفقًا لاستراتيجية التدريس التبادلي، وضابطة عدد طلابها (49) طالبًا درسوا الوحدة الأولى من منهج الدراسات الاجتماعية وفقًا للطريقة المعتادة والمعتمدة من مجلس أبو ظبي للتعليم.

أدوات البحث:

1 ـ مقياس القيم الوطنية (ملحق رقم 1)

- **الهدف من المقياس: قياس القيم الوطنية**

وصف المقياس:

يتكون مقياس القيم الوطنية من (6) أبعاد هي: (الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفعالية، الحفاظ على الوطن، الالتزام، الجماعية، حماية الوطن)، بالإضافة للدرجة الكلية.

1- **الولاء للوطن:** ويقصد به الشعور بالحب والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، وهو وجدان الانتماء، ويدعم الهوية الذاتية.

2- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية: بذل الجهود لأجل رفعة الوطن على الصعيدين المادي والمعنوي.

3- الحفاظ على الوطن: وهو الحفاظ على ثروات وممتلكات الوطن والمحافظة على التراث والبيئة.

4- حماية الوطن: الدفاع عن الوطن وبذل الغالي لأجل تحريره ومقاومة الاحتلال والتمسك بالحقوق.

5- الالتزام: ويعني التمسك بالنظم والقيم والمعايير الاجتماعية واحترامها والحفاظ على اللحمة والوحدة المجتمعية.

6- الجماعية: وتعني توحد الفرد مع الجماعة والعمل بروح الفريق والتعاون والمشاركة والتكامل والتفاعل الإيجابي.

ويتكون كل بعد من هذه الأبعاد في الاختبار (5) مفردات، أي أن المقياس يتكون من (30) مفردة، أمام كل مفردة (3) اختيارات (نعم، إلى حد ما، لا)، والمطلوب من المفحوص تحديد رأيه في كل مفردة بالموافقة أو المعارضة وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة بالخانة التي تعبر عن رأيه ووجهة نظره. اما عن طربقة التصحيح فتعطى لكل مفردة درجة وفقا لاختيار المفحوص، فالإجابة بنعم (درجتان)، والإجابة بإلى حد ما (درجة)، والإجابة بلا (لاشيء)، وبذلك تكون الدرجة العظمى لكل بعد (10) درجات، والدرجة العظمي للمقياس (60) درجة.

• تقنين المقياس (خصائصه السيكومترية):

أولاً: صدق المقياس:

اعتمد الباحث في تحققه من صدق المقياس الظاهري على صدق المحكمين (الملحق رقم 2)، واتبع الباحث في ذلك أسلوب التكرارات والنسب وتم عرض المقياس على خبراء مختصين في المجال لتحديد صلاحياته ولقد اقترح بعض المحكمين بعض التعديلات في صياغة فقراته، وقام الباحث بتعديلها، وقام بإعادة المقياس للتحكيم مرة أخرى، وأظهرت نتائج التحكيم موافقة بنسبة (100٪).

ثانياً: ثبات المقياس:

للتعرف على معامل ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة إيجاد معامل الثبات بإعادة الاختبار، على طلاب الصف السادس بمدرسة عبد الجليل الفهيم، وعددهم (25) طالباً جميعهم خارج نطاق العينة الأساسية، ثم قام بمعالجة نتائج القياسين مستخدماً معامل

ارتباط بيرسون لدرجات القياسين، ويوضح جدول (3) معامل ثبات المقياس وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون.

جدول (3): معامل الارتباط لدرجات مقياس القيم الوطنية (بإعادة الاختبار)

البعد	الاختبار		إعادة الاختبار		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
الولاء للوطن	6,20	1,15	6,10	1,07	0,83
بناء الوطن	5,90	1,29	6,20	1,28	0,64
الحفاظ على الوطن	6,00	1,16	6,10	1,07	0,88
الالتزام	6,15	1,22	6,20	1,28	0,88
الجماعية	6,10	1,16	6,10	1,07	0,75
حماية الوطن	6,25	1,11	6,10	1,07	0,90
المجموع	36,60	4,75	36,80	5,36	0,91

يتضح من الجدول (3) أن مقياس القيم الوطنية يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات في أبعاده (الولاء للوطن (0,83)، بناء الوطن والمشاركة بفعالية (0,64)، الحفاظ على الوطن (0,88)، الالتزام (0,88)، الجماعية (0,75)، حماية الوطن (0,90)، وكذلك في الدرجة الكلية (0,91).

2 ـ إستراتيجية التدريس التبادلي ودليل المعلم (الملحق رقم 3)

لتحقيق هدف البحث وهو تنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس (المتغير التابع في البحث الحالي)، استخدم الباحث إستراتيجية التدريس التبادلي، وقام بإعداد دليل للمعلم ليسترشد به في تدريب الطلاب وإكسابهم القيم الوطنية من خلال الوحدة الأولى بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس.

- **الهدف العام للإستراتيجية**

تهدف الإستراتيجية المستخدمة في البحث الحالي إلى تنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس.

• الإستراتيجيات الفرعية المستخدمة

1- التلخيص: وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص القيمة المستهدفة بكلمات من عندهم في جملة أو فقرة تعبر عن لب الموضوع وما فيه من أفكار رئيسة أساسية بشكل مفهوم وذي معنى.

2-توليد الأسئلة: وفيه يوجه الطلاب إلى طرح أسئلة على زملائهم يتعلق بالقيمة المستهدفة ويختبرون من خلال ذلك قدرتهم على الفهم فكلما مرت عليهم فكرة يسألون أنفسهم (ماذا-لماذا-كيف-أين-متى) سؤالًا حولها ويحاولون الإجابة عنه.

3-التوضيح: وفيه يستفسر من الطلاب عن تبيان ما قد يواجهونه من صعوبة في فهم القيمة، فيطرح عليهم أسئلة مثل: ما المفاهيم الجديدة غير المألوفة التي مرت عليكم حول هذه القيمة؟

4-النشاط الرابع: التوقع (التنبؤ): وفيه يوجه الطلاب إلى طرح بعض توقعاتهم (تنبؤاتهم) حول ما سيطرحه المعلم أو الطالب الزميل من أفكار أخرى.

• خطوات السير في إستراتيجية التدريس التبادلي

1- المرحلة الأولى: طريقة عرض المعلم.

2- المرحلة الثانية: تعلم التلميذ وتدريبه.

3- المرحلة الثالثة: العلاقة بين المعلم ومجموعات التلاميذ.

4- المرحلة الرابعة: مجموعة الطلاب.

5- المرحلة الخامسة: التنظيم الذاتي.

• إجراءات تنفيذ الإستراتيجية

يتكون مخطط الإستراتيجية من (4) وحدات تدريبية، تتم كل وحدة تدريبية على ست جلسات زمن كل جلسة (40) دقيقة، وبواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا فيكون عدد الجلسات (24) جلسة موزعة على (8) أسابيع، بالإضافة إلى جلسة تمهيدية للتعريف بالإستراتيجية وأهدافها وإجراءاتها، وجلسة ختامية تتبع الانتهاء من التجربة في صورة حلقة نقاشية يتم خلالها مناقشة الطلاب حول مدى فاعلية الإستراتيجية في تنمية القيم الوطنية لديهم، وما صاحبها من تغيرات في اتجاهاتهم وقيمهم الوطنية، وفيما يلي نموذجًا لدرس عن قيمة الولاء للوطن:

الوحدة الأولى (وطننا العربي)	الدرس الأول (الموقع الجغرافي وأهميته)	القيمة الوطنية المستهدفة (الولاء للوطن)	عدد الحصص (1)
مخرجات التعلم		قياس مخرجات التعلم	
أن يظهر الطالب انتماءه للوطن		جد في صفحة 7 من الكتاب المدرسي ما يوضح ويشير إلى قيمة الولاء للوطن	
الوسائل التعليمية: الحاسوب – جهاز العرض – أوراق عمل. فيديو تعليمي لموقع الوطن العربي.			

إجراءات تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي

الأهداف	الإجراءات التعليمية	التقويم
يعرف دوره في المحافظة على الوطن، ويذكر ذلك الدور	**1- نبدأ هنا بالتنبؤ** القائد: اقرأ العنوان «الموقع الجغرافي للوطن العربي وأهميته»، ويقول: تنبأ بمحتوى الدرس وما يتضمنه من قيم وطنية. المجموعة: نتوقع أن درس اليوم يدور حول أهمية موقع الوطن العربي، ودورنا في المحافظة عليه من المعتدين.	مناقشة شفوية، وحوار
يذكر القيم التي يتضمنها الولاء للوطن، كالفخر والاعتزاز بعروبته	**2- التوضيح** افتح الكتاب صفحة 10واقرأ من أقوال الشيخ زايد – يرحمه الله – واستخرج مما قرأت ما يدل على قيمة الولاء للوطن.	مناقشة شفوية، وحوار
يعدد طرق الحفاظ على الوطن	**3- طرح الأسئلة** الموقع الاستراتيجي للوطن العربي جعله مطمعًا للأعداء، وضح كيف نحافظ على وطننا العربي، وعلى دولة الإمارات.	مناقشة شفوية، وحوار
يلخص مظاهر الولاء للوطن	**4- التلخيص** 1- لخص مظاهر الولاء للوطن. 2- من خلال ما قرأت ومن طرح الأسئلة لخص أهمية الوطن العربي في الشكل التالي	ورقة عمل اختبارية

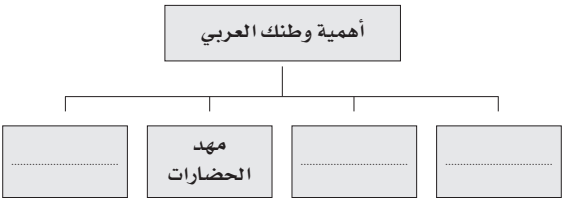

3 ـ ضبط بعض المتغيرات قبل البدء في تجربة البحث:

للتأكد من سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة وقابلة والتعميم، تبنى الباحث طريقة المجموعتين التجريبية والضابطة باختبارين قبل التجربة، ويعتمد على تجانس المجموعتين من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات، لذا قام الباحث بضبط المتغيرات التالية:

1- الجنس: فجميع أفراد عينة الدراسة ذكور وهذا ساعد على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- العمر: قام الباحث بالحصول على سن المجموعتين التجريبية والضابطة بالشهور بالرجوع إلى نظام معلومات الطلاب (eSIS)، بمقارنة متوسطات عمر أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وكانت قيمة «ت» المحسوبة (0,52) وهي غير دالة عند مستوى (0,05)، مما يدل على تجانس المجموعتين من حيث العمر، كما يتضح في جدول رقم (4).

جدول (4): تجانس مجموعتي البحث في العمر باستخدام اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	عدد العينة	متوسط	انحراف معياري	درجات حرية	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
السن بالشهور	التجريبية	50	134,14	5,49	97	0,52	غير دالة عند 0,05
	الضابطة	49	134,79	6,81			

3- متغير الدراسة (القيم الوطنية): للتحقق من تجانس مجموعتي الدراسة في مستوى القيم الوطنية قام الباحث بمقارنة متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم الوطنية باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، كما يتضح في جدول رقم (5).

جدول (5): تجانس مجموعتي البحث في القيم الوطنية باستخدام اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
قيمة الانتماء للوطن (الدرجة الكلية)	التجريبية	50	41,18	6,72	97	1,86	غير دالة عند 0,05
	الضابطة	49	43,53	5,80			

إجراءات البحث:

1- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال القيم الوطنية، وإستراتيجية التدريس التبادلي، قام الباحث بإعداد الوحدة الأولى من منهج الدراسات الاجتماعية إعدادًا يهدف لتنمية القيم الوطنية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي

2- إعداد أداة البحث وهي مقياس للقيم الوطنية

3- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة

4- القيام بالتطبيق الاستطلاعي على عينة استطلاعية خارج العينة الأساسية للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الوطنية

5- القياس القبلي على مقياس القيم الوطنية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

6- تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي على أفراد المجموعة التجريبية

7- القياس البعدي على مقياس القيم الوطنية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

8- المقارنة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي، ومعالجة النتائج إحصائيًا، وذلك بغرض الإجابة على تساؤلات البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للإجابة على أسئلة البحث استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS؛ مستخدمًا اختبار «ت» لعينيتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، ولعينة واحدة لمقارنة متوسطات درجات كل مجموعة على حدة قبليًا وبعديًا، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات البحث.

الفصل الرابع

نتائج البحث والتوصيات

أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على القيم الوطنية وأبعادها:

للإجابة على السؤال الفرعي الأول والقائل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، على مقياس القيم الوطنية، في التطبيق البعدي؟

قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد انتهاء تطبيق الإستراتيجية، لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي على مقياس القيم الوطنية والدلالة الإحصائية لها، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (6).

جدول (6): الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي باستخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	عدد العينة	متوسط	انحراف معياري	درجات حرية	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
الولاء للوطن	التجريبية	50	9,56	.57	97	5,29	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	8,85	.73			
بناء الوطن	التجريبية	50	9,36	.74	97	5,09	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	8,22	1,37			
الحفاظ على الوطن	التجريبية	50	9,42	.70	97	8,44	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	7,55	1,38			

الالتزام	التجريبية	50	9,72	.45	97	9,69	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	7,87	1,25			
الجماعية	التجريبية	50	9,22	.86	97	6,13	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	7,75	1,43			
حماية الوطن	التجريبية	50	9,68	.47	97	7,07	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	8,34	1,23			
المجموع	التجريبية	50	56,96	2,35	97	8,66	دالة عند 0,05
	الضابطة	49	50,16	4,97220			

يستخلص الباحث من الجدول رقم (6) أن قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,99) عند درجات حرية 97، وذلك في جميع أبعاد القيم الوطنية (الولاء للوطن (5,29)، بناء الوطن والمشاركة بفعالية (5,09)، الحفاظ على الوطن (8,44)، الالتزام (9,69)، الجماعية (6,13)، حماية الوطن (7,07)، وكذلك في الدرجة الكلية (8,66)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05).

مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القيم الوطنية في القيم الفرعية وفي الدرجة الكلية، ووجود تلك الفروق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي الواضح لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من محمد (2006)، والشعراوي (2008)، والصبحي، (2013)، وسعد الدين (2014)، وذلك من حيث إمكانية تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب بالبرامج المعدة لذلك، ومع ما توصلت إليه دراسة كل من (weedman), (sporer, 2009)، 2003 وعبد الرحمن (2011) وبلجون (2006) والكبيسي (2011) و العزاوي (2012).

وللإجابة على السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الوطنية؟

قام الباحث بحساب قيمة (ت)، لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس القيم الوطنية والدلالة الإحصائية لها، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (7).

جدول (7): الفروق بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام اختبار «ت» لعينة واحدة

المتغير	القياس	عدد العينة	متوسط	انحراف معياري	درجات حرية	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
الولاء للوطن	قبلي	50	7,96	1,17	49	47,80	دالة عند 0,05
	بعدي	50	9,56	0,57			
بناء الوطن	قبلي	50	5,78	2,34	49	17,45	دالة عند 0,05
	بعدي	50	9,36	0,74			
الحفاظ على الوطن	قبلي	50	6,04	1,95	49	21,80	دالة عند 0,05
	بعدي	50	9,42	0,70			
الالتزام	قبلي	50	8,12	1,40	49	40,75	دالة عند 0,05
	بعدي	50	9,72	0,45			
الجماعية	قبلي	50	6,14	1,39	49	31,01	دالة عند 0,05
	بعدي	50	9,22	0,86			
حماية الوطن	قبلي	50	7,20	1,56	49	32,53	دالة عند 0,05
	بعدي	50	9,68	0,47			
المجموع	قبلي	50	41,18	6,72	49	43,32	دالة عند 0,05
	بعدي	50	56,96	2,35			

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الوطنية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (49)، وذلك لصالح القياس البعدي وذلك في جميع أبعاد القيم الوطنية والدرجة الكلية؛ حيث كانت قيمة «ت» المحسوبة الولاء للوطن (47,80)، بناء الوطن والمشاركة بفعالية (17,45)، الحفاظ على الوطن (21,80)، الالتزام (40,75)، الجماعية (31,01)، حماية الوطن (32,53)، وكذلك في الدرجة الكلية (43,32)، أكبر من قيمة «ت» الجدولية (2,00)، وكان متوسط الدرجات في القياس القبلي أكبر منه في القياس البعدي، وهذا يدل على فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (دراسة 2009، sporer ؛ وWeedman، 2003، وعبد الرحمن، 2011 ؛ وبلجون، 2006؛ والكبيسي، 2011؛ والعزاوي، 2012).

مناقشة النتائج:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية وأبعادها (الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفعالية، الحفاظ على الوطن، الالتزام، الجماعية، حماية الوطن)، وكذلك في الدرجة الكلية.

وقد أظهرت النتائج قدرة كبيرة لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تلك القيم، من خلال الإجابة على سؤالي البحث، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس القيم الوطنية سواءًا كان ذلك في القيم الفرعية أو في الدرجة الكلية، وكانت تلك الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية كما يتضح من متوسطات الدرجات، مما يدل على الأثر الإيجابي الواضح لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس.

كما أظهرت النتائج أيضًا أن متوسطات الدرجات في القياس القبلي أكبر منه في القياس البعدي، وأن قيم «ت» المحسوبة نتيجة مقارنة متوسطات الدرجات كانت دالة وبدرجة كبيرة عند مستوى (0,05)، وهذا يؤكد على ما توصلت إليه إجابة السؤال الأول من فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القيم الوطنية.

ويُرّجع الباحث فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي إلى ما تتبعه الإستراتيجية من إجراءات وخطوات، تجعل من الطالب محورًا لعملية التعلم فيشعر بذاته ويقيمها مما يسهم

في إدراك الطالب لكثير من المفاهيم المجردة مثل القيم الإنسانية ومنها القيم الوطنية، ولقد لاحظ الباحث أثناء خطوة طرح الأسئلة ومناقشتها أن الطلاب يرسخون معاني القيم أثناء تلك المناقشات والحوارات عن طريق الممارسة الفعلية لتلك القيم والتي منها على سبيل المثال قيمة احترام رأي الآخر، ثم تأتي مرحلة التلخيص، فيوجز الطالب كل ما مارسه من أنشطة أثناء الإستراتيجية ويلخصه، وهذا يرسخ تلك القيم في وجدانه.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي يمكن للباحث أن يقترح ما يلي:

1- إجراء دراسة تحليلة للقيم المتضمنة بالمناهج بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة باعتبارها المادة الأكثر ملاءمة لاكتساب تلك القيم، وفي ضوء نتائج تلك الدراسة يتم تعديل المناهج.

2- تبني تلك الإستراتيجية في تدريس بقية المناهج الدراسية.

3- رغم أنه كان لإستراتيجية التدريس التبادلي أثراً كبيراً في تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب الذكور، إلا أن ذلك يتطلب إجراء دراسة يتم استخدام الإستراتيجية فيها للطالبات الإناث.

4- لاحظ الباحث أثناء تطبيق الإستراتيجية أن الطلاب الخجولين قد تخلوا عن خجلهم بدرجة ما، مما يعني أن إستراتيجية التدريس التبادلي قد تؤدي لتشجيع مشاركة الطلاب الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي الأربع سالفة الذكر وتزيد ثقة الطالب بنفسه، لذا يوصي الباحث باستخدام الإستراتيجية كأسلوب أو تكنيك لتعزيز سلوك المشاركة لدى هؤلاء الطلاب.

بحوث وراسات مقترحة:

1. دراسة تحليلية للقيم الوطنية بمناهج الدراسات الاجتماعية بدولة الإمارات
2. دراسة تطبيقية باستخدام إستراتيجية الرسوم الكرتونية لتنمية القيم الوطنية
3. دراسة مقارنة عن أثر متغير الجنس على القيم الوطنية لدى طلاب الحلقة الثانية
4. دراسة ارتباطية عن أثر نوع التعليم (حكومي/ خاص) على القيم الوطنية لدى الطلاب
5. دراسة تحليلية مقارنة للقيم الوطنية المتضمنة بمناهج المواد (العلمية / الأدبية)

المراجع

أولاً- المراجع العربية

- أبو سرحان، عايد عيد (2014). أثر إستراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء. بحث منشور في **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. مجلد 10. عدد 4. ص. ص 445-457.
- أبو غريب، عايدة عباس؛ وآخرين (2008). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدي الطلاب بالمرحلة الثانوية، دراسة تجريبية، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. المؤتمر العلمي الأول** (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية). القاهرة.
- أحمد، نعيمة حسن (2006). فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي للنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأردنية، **المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية. تحديات الحاضر ورؤى المستقبل**. 30 يوليو المجلد الأول. ص 205-250.
- بلجون، كوثر جميل سالم (2006). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. بحث منشور في **المجلة المصرية للتقويم التربوي**. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- بن صعب، وجيه بن قاسم (2007). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالاً. بحث مقدم إلى **ندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة**. كلية التربية البدنية. الرياض. السعودية.
- التيان، إيمان أسعد محمد (2014). أثر استخدام استراتيجيتى الفورمات. والتدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- جربوع، عيسى سامي عيسى (2014). فاعلية توبف استراتيية التدريس التبادلي في تنمية الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

- الجمل، علي أحمد علي (2007). فعالية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. بحث منشور بمجلة **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** العدد 13.
- جمعة، علي (2011). مسئولية المؤمن نحو وطنه. **جريدة الأهرام المصرية. بوابة الأهرام**. الصفحة الأولى. 2011/09/17.

http://www.ahram.org.eg/archive/The- Writers/News/101701.aspx

- حسن، محمود حسن (2006). فاعلية إستراتيجيات التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- حماد، حسين محمد رمضان (2004). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الاعدادى فى ضوء مفهومى المواطنة والعولمة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة القاهرة. مصر.
- حمادة، فايزة أحمد محمد (2009). استخدام التدريس التبادلي في تنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض معايير الرياضات المدرسية. دراسة منشورة **بمجلة كلية التربية**. جامعة أسيوط. المجلد الخامس والعشرون. العدد الأول. الجزء الأول.
- حمد، آمال توفيق (2015). برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية (دراسة تجريبية على طالبات الجامعة). **رسالة دكتوراة**. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- خالص حسين العزاوي، إبراهيم (2012). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة صحة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة الفتح**. العدد 51، جامعة ديالي، العراق.
- رجاء، مريم (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية. جامعة دمشق. سورية. ص. 12.
- زيتون، حسن حسين. (2003). **إستراتيجيات التدريس-رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**-القاهرة. عالم الكتاب. ط1. القاهرة.

- زيود، زينب (2008). تصميم قائمة معيارية للقيم النمائية لمراحل التعليم ما قبل الجامعي في سورية. دراسة تحليلية تقويمية للقيم. مجلة **جامعة دمشق**. العدد الثاني. مجلد 24. سورية.
- سعد الدين، هبة فيصل (2013). القيم الوطنية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية. بحث منشور في **مجلة الآداب**. جامعة بغداد العدد 106. ص. 739–762.
- سعد الدين، هبة فيصل (2014). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية. **مجلة جامعة البعث**. المجلد 36. العدد 19. حمص. سورية.
- السعيد، رمزي (2015). زوايا المثلث التربوي. **بوابة الشروق. كتاب الشرق**. 2015/10/09. http://www.al-sharq.com/news/details/375902#.VmBfCSbovIU
- السليتي، فراس (2012). **التدريس التبادلي والقراءة الناقدة: المؤشرات. الأنشطة. التقويم**. إربد. عالم الكتب الحديث. الأردن.
- الشعراوي، حازم أحمد (2008). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. **رسالة ما جستير**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الصبحي، ماجدة (2013) فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية. جامعة اليرموك.
- عبد الرحمن، عفاف عبد الرحمن أحمد (2011). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخى بالمرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة قناة السويس. مصر.
- العلان، سوسن (2012). أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي. **رسالة دكتوراة**. كلية التربية. جامعة دمشق. سوريا.
- كاظم، علي محمد (2003). قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى من ىالتعليم الابتدائي بمملكة البحرين: دراسة تحليلية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة البحرين. المنامة. مملكة البحرين.

- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2011). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات. **مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية**. المجلد 19. العدد الثاني. (687 –731).
- محمد، السيد أحمد السيد (2006). مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى دراسة مقارنة. **رسالة دكتوراة**. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.
- محمد، صبري عبد الحميد عبد اللطيف (2013) فاعلية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الاستقصاء في مادة الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة طنطا. مصر.
- ناصر، إبراهيم (2002). **المواطنة**. عمان. مكتبة الرائد العلمية. الأردن.

ثانيًا-المراجع الأجنبية

- Oszkus, L (2003). Reciprocal teaching at work: Strategies for improving reading comprehension. International Reading Association. New York.
- Spivey, N; & Cuthbert, A. k. (2006). Reciprocal teaching of lecture comprehension. Journal of Scholarship of Teaching and Learning, 9(2), 66–83.
- Sporer, Nadine; Brunstein, Joachim C. ; & Kieschke (2009). Improving students reading comprehension skills: Effects of strategy instruction and reciprocal teaching. Learning and Instruction, 19)3), 272-286.
- Weedman, D. L. (2003). Reciprocal teaching effects upon comprehension levels on students in 9th grade. Dissertation Abstracts International, 64(01A). 98.

الملاحق

ملحق رقم (1)
مقياس القيم الوطنية

إعداد: أحمد راشد الحمادي

الاسم: ..... **السن:** .....

الصف والشعبة: ..... **المدرسة:** .....

عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق باتجاهاتك نحو بعض القيم الوطنية، المرجو تحديد رأيك فيها بالموافقة أو المعارضة وذلك بوضع علامة (√) أمام رقم العبارة وتحت الخانة التي تعبر عن رأيك ووجهة نظرك.

لاتوجد عبارات صحيحة وأخرى خطأ، ولكن الصحيح هو ما يعبر فعلاً عن وجهة نظرك.

البعد	م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
الولاء للوطن	1	أشعر بالفخر والاعتزاز لأنني إماراتي.			
	2	أشعر بحنين قوي للوطن عند سفري للخارج.			
	3	أشعر بضيق شديد حينما يسيء شخص لوطني.			
	4	أفخر بمعالم وطني وآثاره وتاريخه.			
	5	أقدر وأحترم كل من يقدم خدمة لوطني.			
المجموع					

البعد	م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	6	أفضل العمل داخل وطني.			
	7	أفضل المنتجات الإماراتية والعربية عن المنتجات الأجنبية.			
	8	أساهم في المحافظة على بيئة وطني في أفضل صورة.			
	9	أرغب في المساهمة في الأعمال التطوعية لتطوير وطني.			
	10	كثيراً ما أفكر في الأشياء التي ترفع من شأن وطني.			
		المجموع			
الحفاظ على الوطن	11	أساهم في حل مشكلة النفايات.			
	12	أحافظ على المرافق العامة والمظهر الحضاري لوطني.			
	13	أهتم بالمحافظة على بيئة وطني نظيفة نقية.			
	14	أحافظ على تراث وآثار وطني وثرواته.			
	15	المشاركة في حملات التشجير والنظافة واجب لا بد منه.			
		المجموع			
الالتزام	16	يجب الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على سلامة وأمن الناس.			
	17	يجب محاسبة المخالفين للقوانين للحفاظ على الوطن.			
	18	يجب أن نمتثل للقرارات والنظم التي تنظم العيش في الوطن.			
	19	يجب أن نحافظ على وحدة الوطن وتماسكه.			
	20	يجب أن نحافظ على قيمنا وعاداتنا وهويتنا الوطنية.			
		المجموع			

البعد	م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
الجماعية	21	ينبغي أن أقبل رأي الجماعة وإن خالف رأيي.			
	22	أتقبل نقد الآخرين لي.			
	23	أشارك في الأعمال التي تتفق عليها الجماعة.			
	24	أفضل العمل الجماعي عن العمل الفردي.			
	25	أتعاون مع الآخرين من أجل مصلحة الوطن.			
		المجموع			
حماية الوطن	26	حماية الوطن والدفاع عنه واجب على كل فرد.			
	27	أضحي بنفسي ومالي في سبيل حماية وطني.			
	28	لا أفرط في حقوق وطني وأدافع عنها داخل وخارج وطني.			
	29	أحافظ على حدود وطني واستقلاله.			
	30	أحافظ على وحدة واتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة			
		المجموع			

النتيجة النهائية:

1 الولاء للوطن	2 بناء الوطن	3 الحفاظ على الوطن	4 الالتزام	5 الجماعية	6 حماية الوطن	المجموع

ملحق رقم (2) أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

الاسم	التخصص	الوظيفة
أ.د: حماد إبراهيم حامد	دكتوراه في الصحافة والإعلام جامعة القاهرة.	أستاذ مادة الإعلام بجامعة زايد أبو ظبي
أ.د: حسين صبري	دكتوراه في الفلسفة الإسلامية جامعة بنها	أستاذ مادة الحضارة الإسلامية بجامعة زايد أبو ظبي
د. رأفت رخا السيد	دكتوراه في علم النفس التربوي جامعة القاهرة	استشاري ذوي الاحتياجات الخاصة بمجلس أبو ظبي للتعليم
د. أشرف علي غزال	دكتوراه في علم النفس التربوي جامعة الأسكندرية	استشاري ذوي الاحتياجات الخاصة بمجلس أبو ظبي للتعليم
د. إبراهيم عبد الحميد	دكتوراه في الإرشاد التربوي	مركز إرشاد للاستشارات الاجتماعية والنفسية
أ. علي محمود السيد أمين	ليسانس آداب قسم اجتماع وعلم نفس	اختصاصي اجتماعي بمجلس أبو ظبي للتعليم
أ. خلفان على مخلوف	بكالوريوس آداب قسم تاريخ	معلم دراسات اجتماعية بمجلس أبو ظبي للتعليم

ملحق رقم (3) دليل استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية القيم الوطنية «نموذج»

الوحدة الأولى (وطننا العربي)	الدرس الأول (الموقع الجغرافي وأهميته)	القيمة الوطنية المستهدفة (الولاء للوطن)	عدد الحصص (1)
مخرجات التعلم		قياس مخرجات التعلم	
أن يظهر الطالب انتماءه للوطن		جد في صفحة 7 من الكتاب المدرسي ما يوضح ويشير إلى قيمة الولاء للوطن	
الوسائل التعليمية: الحاسوب – جهاز العرض – أوراق عمل. فيديو تعليمي لموقع الوطن العربي.			
إجراءات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي			

الأهداف	الإجراءات التعليمية	التقويم
يعرف دوره في المحافظة على الوطن، ويذكر ذلك الدور	**5- نبدأ هنا بالتنبؤ** **القائد:** اقرأ العنوان «الموقع الجغرافي للوطن العربي وأهميته»، ويقول: تنبأ بمحتوى الدرس وما يتضمنه من قيم وطنية. المجموعة: نتوقع أن درس اليوم يدور حول أهمية موقع الوطن العربي، ودورنا في المحافظة عليه من المعتدين.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
يذكر القيم التي يتضمنها الولاء للوطن، كافخر والاعتزاز بعروبته	**6- التوضيح** افتح الكتاب صفحة 10واقرأ من أقوال الشيخ زايد – يرحمه الله – واستخرج مما قرأت ما يدل على قيمة الولاء للوطن.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
يعدد طرق الحفاظ على الوطن	**7- طرح الأسئلة** الموقع الاستراتيجي للوطن العربي جعله مطمعًا للأعداء، وضح كيف نحافظ على وطننا العربي، وعلى دولة الإمارات.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار

يلخص مظاهر الولاء للوطن	**8- التلخيص** 3- لخص مظاهر الولاء للوطن. 4- من خلال ما قرأت ومن طرح الأسئلة لخص أهمية الوطن العربي في الشكل التالي: 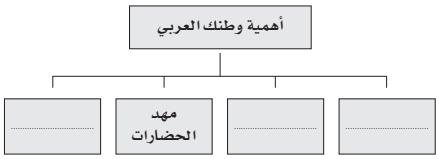 	ورقة عمل اختبارية

الوحدة الأولى	**الدرس الثاني (الملامح الطبيعية في الوطن العربي)**	**القيمة الوطنية المستهدفة (بناء الوطن)**	**عدد الحصص (1)**
مخرجات التعلم		**قياس مخرجات التعلم**	
- أن يحافظ الطالب على وطنه ويساهم في بنائه. - أن يعي الطالب أهمية الملامح الطبيعية لوطنه. - أن يفخر الطالب بطبيعة وطنه ومقدراته. - أن يشارك الطالب زملاؤه والتدرب على العمل الجماعي لخدمة الوطن.		- ورقة عمل. - رسم خارطة تضاريس الوطن العربي- ص16 والتحديد عليها. - أسئلة مباشرة (شفوية).	
الوسائل التعليمية: الكتاب – خريطة – جهاز العرض - صور.			
إجراءات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي			
الأهداف	**الإجراءات التعليمية**		**التقويم**
- يقرأ الافكار الرئيسية للدرس. - يحدد أم المناطق الطبيعية على خارطة الوطن العربي. - يفكر في طبيعة الوطن العربي وكيفية الاهتمام بها.	**التنبؤ** القائد: إقرأ العنوان (الملامح الطبيعية في الوطن العربي). - يتنبأ بمحتوى الدرس. أو توقع ماذا تحتوى الفقرة. المجموعة: وفقاً لهذا العنوان نتوقع أن ندرس اليوم عن طبيعة الوطن العربي، وعن أهم الملامح الطبيعية في الوطن العربي وكذلك نتوقع أن ندرس عن أهم المناطق الطبيعية التي توجد في بلدان الوطن العربي..		مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار

- يقترح بعض الحلول المستفادة من الملامح الطبيعية والتي تساهم في بناء الأوطان. - يذكر بعض الظروف المناخية التي جعلت الوطن العربي غنياً بثرواته.	**التوضيح** - اكتب على ورقة خارجية مستعيناً بالكتاب أهم المظاهر الطبيعية التي من الممكن أن تساهم بحد كبير في تطور وازدهار وطنك العربي. - بعد انتهاءك من الكتابة على هذه الورقة وذكرك لأهم المظاهر الطبيعية لون واكتب اسماء بعض الدول العربية بشكل عام والامارات بشكل خاص في خارطة ص20.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
- يعدد عناصر المناخ وكيفية استغلالها. - يظهر أهمية النعم في الوطن العربي.	**طرح الأسئلة** - تتنوع المظاهر الطبيعية في الوطن العربي باختلاف المناطق والمناخ . ماسبب هذا التنوع من المظاهر؟ وكيف من الممكن أن يستفاد منه وطننا العربي.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
يلخص مظاهر المحافظة على ثروات الوطن	**التلخيص** يلخص المظاهر الطبيعية التي من الممكن أن تساهم بحد كبير في تطور وازدهار وطنك العربي.	ورقة عمل اختبارية

الوحدة الأولى	**الدرس الثالث (السكان في الوطن العربي)**	**القيمة الوطنية المستهدفة (الجماعية، الحفاظ على الوطن)**	**عدد الحصص (1)**
مخرجات التعلم		**قياس مخرجات التعلم**	
- أن يثمن الطالب تعداد سكان الوطن العربي، الامارات. - أن يتعرف الطالب على الدول ذات تعداد سكاني عالي. - أن يتعاون الطالب مع زملاؤه في ايجاد حل لبعض الدول التي تعاني من خلل في التركيبة السكانية.		- رسم جدول يوضح عدد سكان الدول العربية ص25. - رسم مخطط بياني يوضح أكثر الدول العربية كثافة. - كتابة بعض الاسئلة على السبورة التي من خلالها يستنتج الطالب مدى تقارب الوطن العربي من ناحية حدوده عامة والامارات خاصة.	
الوسائل التعليمية: الكتاب – عرض صورة – سبورة الحائط – مجسم – قلم - الكتاب.			

إجراءات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي		
الأهداف	**الإجراءات التعليمية**	**التقويم**
- يحدد العناوين الهامة. - يظهر جمال الطبيعة التي أدت إلى استقرار السكان . - يبين الظاهرة الايجابية لزيادة السكان في بعض الدول العربية.	**التنبؤ** القائد: إقرأ العنوان (الملامح الطبيعية). - يتنبأ بمحتوى الدرس. أو توقع ماذا تحتوى الفقرة. المجموعة: وفقاً لهذا العنوان نتوقع أن يكون درسنا اليوم عن الشعوب العربية والتركيبة السكانية، والكثافة السكانية، والأماكن التي يفضل السكان العيش فيها.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
- يناقش وحدة سكان الوطن العربي. - يذكر أساليب بعض الشعوب التي اهتمت بماضيها وتراثها وبيئتها. - يناقش فكرة التسجيل السكاني والهوية الوطنية.	**التوضيح** - من خلال الاشكال ص21، ص44، ص23 يتضح كيف وحدت الطبيعة سكان الوطن العربي. - فكر بحياة سكان الواحات وحياة سكان السهول الساحلية التي ارتبطت بالبحر.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
- يفسر سبب تكون الكثافة السكانية. - يلخص طرق حماية ممتلكات الوطن ومقدراته. - يقترح مشروع أو مشروعين لحماية مظهر الوطن وبيئته دون التأثر بالكثافة السكانية.	**طرح الأسئلة** - تعتبر الكثافة السكانية من المشكلات التي تواجه المجتمع ولها نتائج سلبية . 1. كيف من الممكن علاج هذه المشكلة؟ 2. وضع كيفية الحفاظ على ممتلكات ومقدرات الوطن ومواردة؟ 3. تظهر هناك نتائج سلبية بسبب الكثافة السكانية، ومنها البيئية. 4. بين أهم ما نستطيع عمله للحفاظ على البيئة.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
يلخص النواحي الايجابية لزيادة السكان في بعض الدول العربية، وكيفية الاستفادة منها	**التلخيص** يلخص الجهود الواجب بذلها لاستفادة دول الوطن العربي من الثروة البشرية التي تتمتع بها.	ورقة عمل اختبارية

الوحدة الأولى	الدرس الرابع (الأنشطة الاقتصادية لسكان الوطن العربي)	القيمة الوطنية المستهدفة (الولاء للوطن، الجماعية، وحماية الوطن)	عدد الحصص (2)
(1)			
مخرجات التعلم		قياس مخرجات التعلم	
- أن يعتز ويفتخر الطالب بالبنية الاقتصادية لوطنه. - ان يعبر الطالب عن هويته الصادقة تجاه وطنه. - أن يرقى الطالب بأسلوبه عند ذكر اسم وطنه. - ان يجتهد الطالب بما فيه خير لوطنه ومجتمعه. - ان يظهر الطالب احترامه للهوية الوطنية.		- الحوار. - البحث عن القيم. - عمل مجموعة التعاون لتقديم بعض المقترحات. - حل أسئلة الدرس. - ورقة عمل.	
الوسائل التعليمية: جهاز العرض – اوراق عمل – الكتاب - فيديو.			
إجراءات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي			
الأهداف	الإجراءات التعليمية		التقويم
- يفهم ويحفظ المفاهيم والمصطلحات. - يتعرف على كيفية الادخار . - ان يذكر أهم الثروات في الوطن العربي. - يذكر دوره في الاهتمام بعدم الاسراف والتبذير. - يناقش بالتعبير عن رأيه والمحافظة على الثروة الحيوانية.	**التنبؤ** القائد: اكتب على السبورة اهم العناوين ثم شارك مجموعتك وتنبأ بمحتوى الدرس أو توقع ماذا يحتوي الدرس. المجموعة: وفقاً لهذه العنوانين نتوقع أن يكون درسنا اليوم عن الاقتصاد، ومصادر تنوع الاقتصاد والتجارة والثروة الزراعية والحيوانية والصناعة والسياحة.		مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار

- يكتب رسالة (وفاء) لوطنه. - يعرف واجبه من خلال الصور تجاه وطنه وثرواته. - يستنتج بعض الوسائل التي تدعم اقتصاد وطنه. - يدعو زملائه بالتحلي بالصدق والأمانة والاخلاص لوطنه. - ايجاد روح المحبة.	**التوضيح** - عبر عن رأيك أو ماذا تتوقع موضحاً فيه الانتماء لوطنك. 1- لتحقيق الامن الغذائي في الوطن العربي كيف يتم:- - التصرف: - النتيجة: 2- لزيادة انتاج الثروة الحيوانية في الوطن العربي: - التصرف: - النتيجة: 3- استخدام التقنية الالكترونية في جمع الأنشطة في الوطن العربي: - التصرف: - النتيجة:	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
- يرسم رسماً بيانياً عن دولة الامارات ويحدد فيها مدى تقدم الدولة من بداية الاتحاد. - يعدد بعض المقومات التي تساعد على تحقيق التنمية في الوطن العربي. - يحدد بعض من الأنشطة الاقتصادية في الوطن العربي ويستنتج منها الأكثر انتاجاً في الوطن العربي.	**طرح الأسئلة** ثروات الوطن العربي هائلة ولابد من ايجاد أفضل الطرق للحفاظ عليها منها الثروة الزراعية والحيوانية . - استنتج أهم المحاصيل الزراعية في الوطن العربي وكيف نحافظ عليها من الأطماع الخارجية وسد العجز و تحقيق الاكتفاء الذاتي. - اقترح بعض الحلول: 1- لحماية البيئة الزراعية في الوطن. 2- لحماية البيئة الحيوانية في الوطن. 3- تنمية الأرياف في الوطن العربي. - ماذا يحتاج في المقام الأول لدعم جميع المشاريع المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية في الوطن العربي؟	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
يلخص الطالب دوره للحفاظ على الثروة الزراعية	**التلخيص** لخص من خلال المناقشة أفضل الحلول (من وجه نظرك) للحفاظ على الثروة الحيوانية وتنميتها في الوطن العربي.	ورقة عمل اختبارية

الوحدة الأولى	الدرس الرابع (ص38-46)	القيمة الوطنية المستهدفة (الالتزام وحماية الوطن)	عدد الحصص (2)
(2)			

مخرجات التعلم	قياس مخرجات التعلم
- أن يقول الطالب ولو بكلمة عن الوفاء للوطن. - ان يوضح شعوره بالأمن والأمان. - أن يذكر الطالب فضل وطنه عليه بعد الله سبحانه وتعالى. - ان يحس الطالب بالمسئولية تجاه وطنه. - ان يفخر الطالب بالانتماء لهذا الوطن. - أن يحافظ على الوحدة الوطنية.	- كتابة المعلومات التي تعلمها على ورقة. - تحديد مواضيع الدرس. - أسئلة شفوية. - الاجابة على التقويم. - مناقشة وحوار.

الوسائل التعليمية: الكتاب – الصور – الرسم البياني – السبورة - أوراق.

إجراءات تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي

الأهداف	الإجراءات التعليمية	التقويم
- يقرأ ويحدد العنوان. - يظهر أهمية الصناعات في الوطن العربي. - يربط درس اليوم والدرس السابق ويثمن ويقدر ثروات وطننا العربي. - يلخص أهم ما يقوم به الوطن للأجيال القادمة.	**التنبؤ** القائد: اقرأ العناوين والعنوان الرئيسي وركز على بعض الصور ص38-45 ثم تنبأ بمحتوى الدرس، وما توقعك؟ المجموعة: نرى ممن هذه العناوين ومن الصور أن يكون درسنا هو عن البترول وعن المعادن والصناعات الغذائية في الوطن العربي وكذلك السياحة والتجارة.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار

- يتمسك ويشعر بالاعتزاز بالانتساب لهذا الوطن. - تقدير الخبرات والصناعات من خلال تحديدها على الخارطة. - يوضح كيف يوظف بعض التقنيات في الصناعة والانتاج. - انشاء قوة عربية مشتركة.	**التوضيح** 1-أروع ما تقوم به الامارات العربية في هذه الايام هو ايجاد ثروات جديدة تضاف للوطن للجيل القادم. - ما واجبك انت كطالب للوقوف مع بلادك جنباً إلى جنب. مبيناً فيه قيمة الولاء والانتماء للوطن. 2-أذكر الدول العربية المنتجة التي تقع في قارة افريقيا، والدول العربية التي تع في قارة اسيا من خلال الرسم البياني. 3-يحدد على الخريطة ص41 الدول العربية الغنية بالغذاء.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
- يذكر تنوع المصادر الاقتصادية في الوطن العربي وتميزها. - يعدد طرق تحسين الأنشطة الاقتصادية في الوطن العربي والاهتمام بالجودة. - يسجل عدداً من اهم السلع التي أدت إلى قوة النشاط الاقتصادي العربي.	**طرح الأسئلة** - تتنوع المصادر الاقتصادية في الوطن العربي منها الصناعات ومنها السياحة ومنها التجارة. 1- ما سبب هذا التنوع؟ 2-يتمتع الوطن العربي بثروة اقتصادية قوية. - ما هو واجبنا تجاه الوطن بصفة خاصة ووطننا العربي بصفة عامة؟ 3-اعرض ما تعرفه عن اقتصاد وطنك وما يتوجب عليك ان تقدم لهذا الوطن الجميل.	مناقشة شفوية، ومناقشة وحوار
يلخص الطالب المصادر الاقتصادية للوطن العربي، وأهمية تطوير تلك المصادر وخاصة الصناعات الثقيلة والاستراتيجية كصناعة السلاح	**التلخيص** من خلال المناقشة السابقة، يلخص الطالب أفضل الأفكار (من وجهة نظره)، التي تؤدي لتطوير القدرات الاقتصادية للوطن العربي، وأفضل تصور لإنشاء سوق عربية مشتركة.	ورقة عمل اختبارية

أثر برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني

(دراسة تطبيقية)

هالة صلاح الدين عبد الحميد
معلمة تربية موسيقية
مجلس أبو ظبي للتعليم

بحث فائز في جائزة
حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
فئة أفضل بحث تربوي تطبيقي
الدورة 18
2016 – 2015

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على «أثر برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني»، وطبق هذا البحث على عينة قصدية بلغت (94) تلميذة من تلميذات الصف الثاني بمدرسة الآفاق بمجلس أبو ظبي للتعليم، في الفصل الأول من العام الدراسي 2016–2015، متوسط أعمارهن (8,19) سنة، وبانحراف معياري قدره (0,28)، وقد وزعت العينة على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واستغرق تطبيق البرنامج شهرين، واشتملت أدوات البحث على اختبار تحصيلي لقياس الاستماع والتذوق الموسيقي وتم التأكد من ثباته بطريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية عددها (45) تلميذة، وكان معامل ثباته (0,87)، وبرنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي، وتأكدت الباحثة من صدق أدوات بحثها من خلال صدق المحكمين، وبعد التأكد من تجانس تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السن ومهارات الاستماع والتذوق الموسيقي، تم تطبيق اختبار الاستماع والتذوق على مجموعتي الدراسة تطبيقًا قبليًا، ثم تعرضت تلميذات المجموعة التجريبية لخبرات البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط، أما تلميذات المجموعة الضابطة فقد درسن بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق الاختبار التحصيلي لمهارات الاستماع والتذوق تطبيقاً بعدياً للتعرف على أثر البرنامج، وبعد حصر النتائج تم استخدام اختبار (ت) عند مستوى دلالة (0,05). وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الاستماع والتذوق الموسيقي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية التي تلقت دروس البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط مقارنة بتلميذات بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع والتذوق الموسيقي. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها إطلاق البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي من خلال شبكة الانترنت كبرنامج إثرائي لمهارات التلميذات الموسيقية؛ بالإضافة لتجريب ذلك بباقي المواد الدراسية، كما أوصت الدراسة بتضمين التكنولوجيا الحديثة والوسائط التعليمية المتطورة في المناهج.

الكلمات المفتاحية: برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط موسيقي، التذوق والاستماع الموسيقي

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة:

تلعب الفنون بوجه عام دورًا رئيسًا في تهذيب الإنسان، وتنمية إحساسه بالجمال ورفع مستوى تذوقه، وكذلك الارتقاء به إلى درجات أعلى من الثقافة ومناطق الحس. وتأتي الموسيقى، كونها لغة، في مركز الصدارة بين الفنون الأخرى لأنها أسمى من اللغات التي يتخاطب بها الإنسان، فهى لغة سريعة النفاذ إلى الوجدان والعواطف ولها قوة تعبيرية تصل إلى أعماق النفس، وتأثير سحري لا يتوفر في أي فن آخر (الشوال، 2005).

والموسيقى من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان، وتعد جدران معابد الحضارة الفرعونية خير شاهد على اهتمام وشغف قدماء المصريين بالموسيقى. وهي علم، وفن، ولغة، فمن حيث كونها فنًا يجب أن تكون ممتعة للأذن لإحداث الرضا النفسي والهدوء الوجداني، ومن حيث كونها علمًا فالموسيقى ارتبطت بالعلوم الطبيعية نتيجة لاعتمادها على الصوت الذي يمكن قياس أطواله وتميز كل صوت عن آخر تبعاً للتموجات التي يصدرها، ومن حيث كونها لغة فهي لغة عالمية يمكن أن تخاطب جميع الشعوب بلسان واحد وإن اختلفت لهجاتها (محمد، 2008).

والأطفال هم اللبنة الأولى لأي مجتمع، وتربيتهم بطريقة سليمة هو الطريق إلى مجتمع أفضل، فالدول ترتقي وتتطور بمقدار ما تقدمه لأطفالها من رعاية واهتمام، ويذكر محمد (2008) أن الاتجاهات الحديثة في التربية تركز على الاهتمام بتربية الطفل بمفهوم النمو الشامل المتكامل للطفل عن طريق الفنون، ومنها الأنشطة الموسيقية، وهذا يعني أن الموسيقى تلعب دورا هاما في تنمية شخصية الطفل من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الموسيقى وقدرتها على اختراق الأعماق البشرية والتأثير فيها. وتتفق مع هذا الاتجاه هالام (Hallam ,2010) والتي أظهرت دراستها – القائمة على استخدام أحدث التقنيات المتقدمة لدراسة الدماغ، بالإضافة إلى أن الموسيقى تعمل على التنمية الفكرية والاجتماعية والشخصية للأطفال، وهذا ما يفسر كيف يمكن نقل المهارات الموسيقية إلى أنشطة أخرى إذا كانت العمليات التي تنطوي عليها متشابهة، وأن الموسيقى في هذه الحالة تعمل على تطور اللغة، الكتابة، الحساب، وتطور الذكاء والتحصيل العام، والإبداع،

والتركيز والثقة بالنفس، والحساسية العاطفية، والمهارات الاجتماعية، والعمل الجماعي، وبصفة عامة فإن نتائج دراستها تشير إلى أن الآثار الإيجابية لممارسة النشاطات الموسيقية على التنمية الشخصية والاجتماعية لا يمكن أن تحدث إلا إذا كانت ممارسة الموسيقى تجربة ممتعة.

يبدأ الطفل في تعرفه بالموسيقى من خلال مهارتين أساسيتين هما الاستماع والتذوق الموسيقي، ويذكر خميس (2011) أن التذوق الموسيقي للطفل عبارة عن سلوك إيجابي معبر يصدر من الطفل نتيجة لسماعه عمل موسيقي، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً وهذا السلوك الإيجابي غالباً ما يتخذ أشكالاً مختلفة من التعبير الحركي عن الموسيقى المسموعة وهذه الأشكال المختلفة من التعبير الحركي هي التي يمكن قياسها وتقدير نسبة التذوق على أساسها، وأن هناك العديد من الدراسات التي أظهرت نتائجها أن الإنسان يمتلك القدرة على الاستجابة للموسيقى من خلال تذوقه لعناصرها وتمييز الأصوات المختلفة والألحان وذلك من خلال تفاعله معها عقلياً ووجدانياً والإحساس بها والتعبير عنها بأوجه السلوك المختلف، والإنسان يحتاج إلى ثقافة موسيقية لفهم الأعمال الموسيقية التي تمكنه من الارتقاء بمشاعره نحو تذوق الحس الجمالي والفني للموسيقى، وهذا لا يحدث إلا إذا بدأنا بالإنسان منذ مرحلة الطفولة، وكل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تقدم المجتمع ورقيه والارتفاع به من العلاقات المادية إلى العلاقات الروحية والفكرية.

والاستماع للموسيقى وإدراك العلاقات اللحنية (النغمية)، هو مقدرة عقلية تنمو في الأطفال تدريجيا من خلال مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الموسيقية المختلفة والمتنوعة، فلا يجب أن يكون هناك فصل للأهداف والأغراض التي تخص الاستماع والتذوق الموسيقى وما يحدث عندما يغنى الأطفال أو يعزفون على آلاتهم أو عند التعبير عن أنفسهم بالحركة الإيقاعية.

ومن هنا يمكن القول بأن هناك ارتباطًا ما بين الاستماع والتذوق الموسيقى كنشاط وباقي الأنشطة الموسيقية الأخرى، فالاستماع من وظيفة العقل ويعنى السماع مع توافر الهدف، أما التذوق فهو القدرة على الاستماع الواعي، فالتذوق الموسيقى هو فهم الموسيقى وإدراكها والإحساس بقيمتها الجمالية، وهذا الإحساس يتضمن شقين، الاستماع ويرتبط عادة بالناحية الوجدانية والانفعالية، والمعرفة ترتبط بإدراك المعارف والمفاهيم الموسيقية والفهم للمكونات المتضمنة في العمل الموسيقي.

ولقد تناولت الباحثة البند الخاص بالاستماع والتذوق الموسيقي الذي يتخلله المفاهيم الموسيقية. وتتضمن الأنشطة الموسيقية كلا من الغناء والأناشيد، الاستماع والتذوق، الألعاب

الموسيقية، العزف على الآلات الموسيقية، الفرق الإيقاعية، القصة الموسيقية الحركية، الأنشطة الابتكارية الموسيقية. (خميس،2011)، وأظهرت نتائج دراسة عبد الواحد (2012) فاعلية برنامج كومبيوتري متعدد الوسائط تفاعلي في إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم التاريخية؛ لذا تحاول الباحثة الحالية تطبيق برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني، الأمر الذي قد ينمي الاستماع والتذوق الموسيقي لديهم، ويعد الحاسوب أداة فعالة بين يدي معلمي الموسيقى إذ يستطيع عرض وتقديم الدروس الموسيقية التي تستعصي على الفهم والادراك بدون مساعدة أو معاونه من المعلم خارج الصف، فيستطيع المعلم أن يستغل مايتيح له الحاسوب من مجموعة من الأصوات متزامنة، وبهذا يؤكد قيمته كأداه لتوظيف الموسيقى، وتدريس النظريات والمفاهيم الموسيقية، ولا تقتصر قدرة الحاسوب على الآداء بل تتعداها إلى عرض النوتة الموسيقية أثناء العزف وإلى إمكانية تعديل سرعة الآداء وتدرج شدة الصوت والانتقال بين السلالم والمقامات، وكذلك بتقديم التدريبات الموسيقية المرتبطة بتدريبات السمع، ويحقق الحاسوب الكثير من أسس التربية البناءة حيث يتمتع الطالب بالتفرغ له وتجاوبه معه ، فيشعر بالرعاية الفردية التي تجعله يقبل على التعليم ويبذل المزيد من الجهد لتنمية مهاراته نموا صحيحا ، كذلك تقديم التدريبات الموسيقية المرتبطة بتدريب السمع ، ويحقق الحاسوب الكثير من الأسس البناءة حيث يتمتع الطفل بالتفرغ له وتجاوبه معه، فيشعر بالرعاية الفردية التي تجعله يقبل على التعليم ويبذل الكثير من الجهد لتنمية مهاراته نموا صحيحا (طلعت، 2011).

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة لمادة التربية الموسيقية بمدرسة الآفاق بمجلس أبوظبي للتعليم؛ لاحظت عزوف كثير من الطالبات عن الاهتمام بحصص مادة التربية الموسيقية، وافترضت الباحثة أن من ضمن أسباب هذا العزوف جمود منهاج التربية الموسيقية الذي يدرس لتلاميذ مرحلة الحلقة الأولى، وخلوه من التفاعلية والاستقلال الذاتي؛ وباعتبار التعليم الالكتروني وسيلة تعليمية جاذبة للتلاميذ، وفي نفس الوقت يعد من أهم وسائل التطور لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ لذا سعت الباحثة إلى إعداد برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط للاستماع والتذوق الموسيقي، يحقق أهداف منهاج التربية الموسيقية للصف الثاني من التعليم الأساسي، ويمكن من خلاله تدريس مادة التربية الموسيقية للتلميذات، ويمكنهم من التعلم الذاتي، بحيث تتناسب التدريبات التي يتضمنها مع الإمكانات العقلية لهن.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في قصور منهاج التربية الموسيقية بالصف الثاني في تناول مهارتي الاستماع والتذوق الموسيقي بالرغم من أهميتهما كمهارتين أساسيتين في مادة التربية الموسيقية، هذا بالإضافة لصعوبة تعلم التلميذات لهاتين المهارتين بالطرق التقليدية المتبعة، وللتصدي لهذه المشكلة أعدت الباحثة برنامجًا كومبيوتريًا تفاعليًا متعدد الوسائط لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي، ويمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤل البحثي التالي:

ما أثر برنامج الكتروني على الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالين الفرعيين التاليين:

1- هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على إختبار الاستماع والتذوق الموسيقي؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه بحثًا تطبيقيًا يعنى بتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي. يفيد هذا البحث في معرفة أثر برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني. ويقدم برنامجًا كومبيوتريًا يمكن استخدامه لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي مع تعديله وفقًا للمراحل التعليمية المختلفة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من أثر برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على تنمية الاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني.

مصطلحات البحث:

1- أثر البرنامج:

«هو التغيرات الناجمة عن حساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على المقاييس المستخدمة» (الملاح، 2006). وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه التغيرات الناجمة عن حساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي.

2-البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط:

«عبارة عن منظومة تعليمية تتكون من الأهداف والخبرات، والأنشطة التدريبية، وأساليب الاستخدام، والتقويم مصمم بطريقة مترابطة ومنظم وقائم على تكنولوجيا التعليم بالكمبيوتر متعدد الوسائط (هديب، 2008). وتعرف الباحثة البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط إجرائياً بانه «برنامج كومبيوتري تعليمي متعدد الوسائط يتفاعل فيه التلاميذ والمعلم مع بعضهم البعض لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقى لدى التلاميذ خلال الحصص الصفية»

1- الاستماع:

يعرفه خميس (2011) بأنه «وظيفة من وظائف العقل، ويعنى السماع مع توافر الهدف».

2- التذوق الموسيقي:

«هو النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لعمل موسيقي بعد تركيز الاستماع إليه وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا على نحو يستطيع تقديره له والحكم عليه ويتخذ هذا النشاط أشكالاً واضحة ومختلفة من السلوك، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كميًا وموضوعيًا» (خميس، 2011). وتتفق الباحثة الحالية في تعريفها للتذوق السمعي باستخدام البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط إجرائياً مع (الفضلي، 2006) «بأنه قدرة التلاميذ على تشخيص النغمات الموسيقية بإستخدام الحاسوب بشكل دقيق وإدراك ايقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية، وقدرته على التفاعل والإنفعالات بالإثار العاطفية للمفاهيم الموسيقية بإستخدام الحاسوب. وتعرف الباحثة الاستماع والتذوق السمعي إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي.

حدود البحث:

المحدد البشري: تلميذات الصف الثاني بمدرسة الآفاق وعددهن (94) تلميذة، تم تقسيمهن لمجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها (47) تلميذة والمجموعة الضابطة (47) تلميذة.

المحدد المكاني: مدرسة الآفاق النموذجية بمجلس أبو ظبي للتعليم بأبوظبي.

المحدد الزماني: تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015-2016 ولمدة شهرين تقريبا.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للبحث

أولا-التعلم التفاعلي متعدد الوسائط:

يعرف زيتون (2005) التعليم الإلكتروني بأنه طريقة فاعلة في التعليم تجمع بين النقل الرقمي للمحتوى، وتوفر الدعم والخدمات التعليمية. والمقصود بتوفر الدعم هو دور المعلم في دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت، وهذا يميز التعليم الإلكتروني التفاعلي عن التعليم بالحاسوب بإعتباره وسيلة عرض تعليمية، والتعلم التفاعلي متعدد الوسائط يتألف من عمليتين أساسيتين هما:

الأولى: عملية تدريبية تتعلق بتقديم المحتوى إلكترونيًا للمتعلم عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، بحيث تتيح للمتعلم التفاعل النشط والهادف مع المحتوى في أي مكان وأي زمان يختاره، وبالسرعة التي تناسبه.

الثانية: عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتوظيف مزيج من الوسائط التعليمية وفريق للعمل على إدارة المقرر من خلال نظام لإدارة التعليم والمحتوى الإلكتروني (عبد العزيز، 2008، ص. 29)

ويمكن تلخيص التعليم الالكتروني كما تناولته الادبيات المختلفة وفقًا للتالي: (زيتون، 2005).

- التعلم بالكمبيوتر وشبكاته
- التعلم من خلال شبكات الانترنت
- التعلم من خلال مواقع الويب
- توظيف تقنيات التعلم عن بعد في التعليم
- التعلم عن طريق التكنولوجيا الرقمية
- التعلم بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- التعلم في بيئة افتراضية
- التعلم المدعم بوسائط الكترونية

وتتكون مجالات المعلومات في التعليم:

1) تكنولوجيا المعلومات كمادة تعليمية

2) تكنولوجيا المعلومات كوسيلة تعليمية

3) تكنولوجيا المعلومات في خدمة المتعلم كأداة تدريب ولفهم المفاهيم الجديدة ولتنمية مهارات التعليم مثل تقوية الذاكرة والرجوع إلى المعجم وكتابة التقارير وتصميم الأشكال والمنحنيات، وكوسيلة أو أداة لتنظيم المتعلم وقته وتسجيل ملاحظاته وأفكاره.
4) تكنولوجيا المعلومات في خدمة المعلم عند عرض مادته التعليمية كاستخدام أسلوب المحاكاة.

أهم أهداف تدريس التربية الموسيقية:

1- العمل على تكوين نواة المستمع القادر على فهم ما يسمع والتعود على ممارسة آداب الاستماع والإصغاء، فالسواد الأعظم من الأطفال سيصبحون في المستقبل جمهور المستمعين والقلة الممتازة هي التي يمكن أن يخرج من بينها النقاد المتخصصون القادرون على النقد الفني والعازفون المبدعون والمؤلفون الموسيقيون القادرون على الخلق والإبداع.
2- تنمية الثقة بالنفس والاعتزاز بالوطن، وترغيب الأطفال في التعليم والتعلم.
3- تحقيق تفاهم عالمي عن طريق تذوق الموسيقى للثقافات الأخرى، ربط المجتمع الخارجي بالمدرسة بتقديم نماذج من الموسيقى والفن الشعبي والأغاني القومية، ترغيب الاطفال في التعليم والتعلم.
4- تنمية الحس الإيقاعي لدى المتعلم إذ يعتبر الإيقاع أحد العناصر الأساسية المكونة للموسيقى فهو ينمو بشكل طبيعي من خلال الأنماط الكلامية ومن ثنايا الإيقاع ينمو اللحن، والاستجابة الإيقاعية للطفل سابقة على الاستجابة اللحنية. (بدر وآخرون، 2008)

والتدريب السمعي الإيقاعي يأخذ مكانة هامة في تعليم الأطفال لأهميته في حياتهم، حيث يرتبط ذلك بالتعلم اللغوي وصحة إعطاء المقاطع اللفظية زمنًا محددًا لتصدر الكلمة بصورة أفضل. ففي الصفين الاول والثاني يعطي الادراك السمعي كمقدمة لمرحلة التذوق عن طريق الألعاب الموسيقية والقصص ويكون التركيز على مساعده التلاميذ على اكتساب المهارات والمفاهيم للعناصر الموسيقية.

أما عن دور التذوق الموسيقي في تنمية الإدراك الموسيقي الخاص بالنغم فهو مرحلة تتلو المرحلة السابقة. وهذا بالطبع يحتاج إلى مزيد من التدريبات المنظمة في صورة تدريبات موسيقية.

وتشمل هذه التدريبات الموسيقية لتنميه المفاهيم الموسيقية ما يأتي:

- تمييز الألحان السريعة والألحان البطيئة
- تمييز الأصوات الحادة والأصوات الغليظة
- تمييز الفقرات اللينة piano والفقرات الشديد forte

- تمييز الأصوات الصاعدة والأصوات الهابطة
- التمييز بين الأداء المتصل والأداء المتقطع
- الإحساس بالموازين البسيطة (4/2 ،4/3، 4/4). على أن يصاغ كل ذلك بشكل خيالي يسعد تلاميذ هذين الصفين ويتجاوب مع طفولتهم.

الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث

تتناول الباحثة فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات تتعلق بمتغيرات البحث الحالي.

هدفت دراسة زكي (2002) إلى تحسين التحصيل الموسيقى في مادة قواعد الموسيقى النظرية لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية باستخدام الكمبيوتر وذلك من خلال تحسين التحصيل الموسيقى للمفاهيم الإيقاعية، وتحسين التحصيل الموسيقى للمفاهيم اللحنية. اشتملت عينة الدراسة على إثنتي عشرة طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي من مدرسة كلية السلام الثانوية التجريبية للبنات، وتمثلت أدوات البحث في اختبار موسيقى تحصيلي قبلي بعدي، والبرنامج التجريبي المقترح، وجهاز الكمبيوتر، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي المكون من مجموعة الواحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي في اختبار أساسيات الموسيقى النظرية لصالح الاختبار البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي في اختبار المفاهيم الإيقاعية لصالح الاختبار البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي في اختبار المفاهيم اللحنية لصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى فاعلية استخدام الكمبيوتر في تحسين التحصيل الموسيقي في مادة قواعد الموسيقى النظرية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الذيابات (2007) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص تربية الطفل والبالغ عددهم (370) طالبًا، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبًا من الطلبة المسجلين بمساق مهارات أساسية في التربية الموسيقية تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (26) طالبًا تم تدريسها أسس التربية الموسيقية باستخدام الحاسوب وضابطة (26) طالبًا

تم تدريسها أسس التربية الموسيقية بالطريقة العادية، واستخدم الباحث اختبارًا تحصيليًا مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واستبانة لمعرفة اتجاه الطلبة نحو البرنامج الموسيقي المحوسب، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في تحصيل أسس التربية الموسيقية لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب، ووجود اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الموسيقي المحوسب، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث باستخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الموسيقية.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبيدات (2007)، والتي هدفت إلى التعرف إلى أهم برامج الحاسوب الموسيقية وأبرز مجالات استخدام هذه البرامج في التعليم الموسيقي، والتعرف إلى أهم الفوائد التي تحققها تلك البرامج في تنمية الجوانب الموسيقية للمتعلمين، وقد تكون مجتمع الدراسة من مستخدمي هذه البرامج. وقام الباحث بالاطلاع على عدد من البرامج الموسيقية المحوسبة التي يمكن استخدامها في مجالات التعليم الموسيقي المحوسب، موضحًا آثارها الإيجابية في توظيفاتها المختلفة في مجال التعليم الموسيقي المحوسب، كما قام بزيارة المواقع الإليكترونية المتخصصة في هذه البرامج على شبكة الإنترنت، وقام بتحليل تلك البرامج موضحًا طرق استخدامها ومدعمًا ذلك بالصور، بالإضافة إلى بيان الأهداف العائدة على متعلمي الموسيقى بواسطة تلك البرامج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائج الدراسة الوصول إلى أهم البرامج الموسيقية المتداولة لدى مجتمع مستخدمي الحاسوب في مجال التعليم الموسيقي، والتعرف إلى إمكانياتها، وتصنيفاتها تبعًا لاستخداماتها الموسيقية وهي البرامج التعليمية المحوسبة، وبرامج الإدارة وقواعد البانات في مجال الموسيقى، وبرامج التدوين الموسيقي، وبرامج التسلسل، وبرامج التسجيل الرقمي، وبرامج تمييز الرموز الموسيقية المرئية، والبرامج الوسيطة المعتمدة على نظام الميدي (MIDI)، والبرامج المتعددة الوسائط، كما تم التعرف إلى المجالات الموسيقية التي يمكن استخدام برامج الحاسوب في تعلمها، وهي: النظريات الموسيقية، التدوين والقراءة الموسيقية، التأليف والتوزيع الموسيقي، التاريخ والتذوق الموسيقي، العزف، والغناء. كما بينت الدراسة أن البرامج الموسيقية المحوسبة تساهم في إعطاء المتعلم فرص التعليم المناسبة لقدراته، وتساهم في جعل الجزء الأكبر من العملية التعليمية على عاتق الطالب، وتعتبر المعلم موجهًا ومشرفًا على الطالب فحسب، وهذا ما يؤدي إلى تفاعل الطالب مع جهاز الحاسوب مما ينمي الجوانب الموسيقية لدى الطالب أو المستخدم. ومن أهم التوصيات التي أوصى بها البحث العمل على تأليف مناهج خاصة ببرامج الحاسوب الموسيقية، على أن يراعى فيها تناسبها مع

المراحل العمرية لدارسيها.

وهناك دراسات اهتمت بمعرفة أثر البرامج الكومبيوترية على التحصيل في مواد أخرى غير مادة التربية الموسيقية كدراسة لارسون (2007) التي هدفت إلى التعرف على أثر الحاسوب على تعلم الأطفال القراءة والكتابة، وتم تطبيق البحث في رياض الأطفال للتعرف على ذلك الأثر من وجهة نظر المعلّمات والتربويين، وتم اختيار عيّنة الدراسة من مقاطعة تكساس خلال الفصل الدراسي 2005–2006، المجموعة التجريبية وعددها 449 طفلاً، والمجموعة الضابطة وعددها 1385 طفلاً، واستخدمت الاستبانة لمعرفة أثر الحاسوب على تعلم الأطفال القراءةَ والكتابة؛ حيث أشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أكثرُ تعلُّمًا من أطفال المجموعة الضابطة، وأدركت المعلمات أهمية الحاسوب في سرعة تعلم الأطفال القراءةَ والكتابة. وكذلك دراسة هديب (2008)، والتي هدفت أيضًا إلى التعرف على أثر تصميم برنامج كومبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحصيل والاتجاه نحوها، استخدم الباحث منهج البحث التطويري (Developmental Research) وهو المنهج المتبع في تكنولوجيا التعليم التي تتضمن تطوير البرامج التعليمية ، التصميم التجريبي وعينة البحث نظرا لطبيعة البحث التطويرية، استخدم الباحث التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي على عينة البحث وعددها (20) عضو هيئة تدريس بكلية فلسطين التقنية، وتضمنت أدوات البحث استبانه لتقدير الاحتياجات التدريبية في استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى هيئة التدريس بكلية فلسطين التقنية، ومقياس الاتجاه نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات لعضو هيئة التدريس بكلية فلسطين التقنية، بطاقة ملاحظة لقياس مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات لعضو هيئة التدريس، واختبار تحصيل للجانب المعرفي في تكنولوجيا المعلومات، وبطاقة تقييم جودة منتج، ثم قام الباحث بتطبيق أنشطة البرنامج، ثم أدوات البحث بعديا، وأظهرت نتائج البحث تحسناً في مستوى مهارات الاستخدام للموديولات الأربعة لدى أفراد العينة التجريبية في التطبيق البعدي أي أن هناك أثراً إيجابيا واضحاً للبرنامج التدريبي على رفع مستوى الجانب المهاري الأدائي في استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى أفراد العينة التجريبية.

أما دراسة بولدك (2009) فهدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تطوير مهارات الإدراك النغمي، والإيقاعي من خلال تطوير مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من أطفال الروضة الفرنسية الكندية وعددهم (104) طفل، تم تقسيمهم لمجموعتين، المجموعة التجريبية وتكونت من (51) طفلاً من أطفال الروضة، تم تدريسهم عن طريق البرنامج التدريبي، والمجموعة

الضابطة وتكونت من (53) طفلاً وتم تدريسهم بالطريقة المعتادة في الروضة، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية تم تحليل ورصد النتائج التي أشارت إلى أن البرنامج التدريبي كان أكثر فاعلية في تطوير مهارات الوعي الصوتي، وتنمية مهارات الإدراك النغمي والإيقاعي عند الأطفال، وفي دراسة تعتبر الأقرب للبحث الحالي من حيث متغيراته وأهدافه دراسة الدلالاه وفونج (2010) والتي هدفت إلى التحقق من أثر التصاميم التعليمية التي تعتمد على الكمبيوتر على تعلم قواعد الموسيقى النظرية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية على اختلاف مستوياتهم من حيث الذكاء الموسيقى، وقد صيغت دروس قواعد الموسيقى النظرية في ثلاثة تصاميم مختلفة التصميم: الأول قائم على استخدام الصوت والصورة (AI)، والثاني قائم على استخدام النص مع الصورة (TI)، بينما التصميم الثالث قائم على استخدام الصوت مع الصورة مع النص (AIT). وتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الأنماط الثلاثة من الوسائط (AIT) ،(TI) ،(AI) التي تم استخدامها في تعلم التلاميذ لقواعد الموسيقى النظرية بالمناهج التعليمية. وتمثل المتغير الوسيط في الذكاء الموسيقى. أما المتغيرات التابعة فكانت نتيجة الاختبار البعدي. وتكونت عينة الدراسة من (405) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية واشتملت أدوات الدراسة على اختبار للتحصيل الموسيقى، واختبار للذكاء الموسيقي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ ذوي الذكاء الموسيقي المرتفع أظهروا قدرة على تعلم الموسيقى النظرية بدرجة أكبر من التلاميذ ذوي الذكاء الموسيقى المنخفض في جميع المعالجات الثلاثة (AIT), (TI), (AI). كما أظهرت النتائج أن التلاميذ ذوي الذكاء الموسيقي المنخفض تحسن أداؤهم في تعلم الموسيقى النظرية عندما درسوا بالتصميم الأول القائم على استخدام الصوت والصورة (AI)، أكثر من استخدام النص مع الصورة (TI)، أو استخدام الصوت مع الصورة مع النص (AIT).

كما هدفت أيضًا دراسة عبد الواحد (2012) إلى تصميم برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج فى إكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، واشتملت عينة البحث على60 طفل وطفلة تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة تشتمل كل منهما على 30 طفل وطفلة. وقد تبنت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتضمنت أدوات البحث مقياس المفاهيم التاريخية الالكتروني المصور لبعض العصور المختلفة. وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أداء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم التاريخية لصالح أطفال المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج الكمبيوتري متعدد الوسائط التفاعلي في إكساب أطفال الروضة المفاهيم التاريخية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث ترى الباحثة: أن أهداف هذه الدراسات قد تعددت وتنوعت، فقد هدفت دراسة عبيدات (2007) إلى التعرف إلى أهم برامج الحاسوب الموسيقية وأبرز مجالات استخدام هذه البرامج في التعليم الموسيقي، والتعرف إلى أهم الفوائد التي تحققها تلك البرامج في تنمية الجوانب الموسيقية للمتعلمين، وهدفت دراسة زكي (2002) إلى تحسين التحصيل الموسيقى في مادة قواعد الموسيقى النظرية لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية باستخدام الكمبيوتر وذلك من خلال تحسين التحصيل الموسيقى للمفاهيم الإيقاعية، كذلك هدفت دراسة الذيابات (2007) إلى التعرف على أثر برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج، وقد دراسة لارسون (2007) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الحاسوب على تعلم الأطفال القراءة والكتابة، كما هدفت دراسة هديب (2008) إلى التعرف على أثر تصميم برنامج كومبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحصيل والاتجاه نحوها، أما دراسة عبد الواحد (2012) فقد هدفت إلى تصميم برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج فى إكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، وهدفت دراسة بولدك (2009) إلى دراسة أثر برنامج تدريبي في تطوير مهارات الإدراك النغمي، والإيقاعي، وهدفت دراسة الدلالاه وفونج (2010) إلى التحقق من أثر التصاميم التعليمية التي تعتمد على الكمبيوتر على تعلم قواعد الموسيقى النظرية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية على اختلاف مستوياتهم من حيث الذكاء الموسيقى، وترى الباحثة أنه رغم تعدد وتنوع أهداف تلك الدراسات إلا أنها قد تشاركت في استهدافها للتعرف على أثر البرامج الكمبيوترية على متغيراتها التابعة أيًا ما كانت تلك المتغيرات.

أما بالنسبة للأعمار السنية الخاصة بعينات الدراسة: فقد تفاوتت ما بين أطفال الروضة وأساتذة الجامعات، وربما يدلل هذا التفاوت على إمكانية استخدام البرامج الكمبيوترية في جميع المراحل التعليمية، وقد اتفقت دراسة الدلالاه وفونج (2010) مع البحث الحالي من حيث المرحلة السنية لعينة الدراسة وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبالنسبة لنتائج الدراسات السابقة فقد أشارت نتائجها في مجملها إلى فاعلية البرامج الكمبيوترية التفاعلية القائمة على الوسائط المتعددة في عملية التعلم بصفة عامة، وعلى

تعلم المهارات والمفاهيم الموسيقية بصفة خاصة كما في دراسة عبيدات (2007)، ودراسة زكي (2002)، ودراسة الذيابات (2007)، ودراسة الدلالاه وفونج (2010). ويتضح من هذه النتائج فاعلية التعلم الكمبيوتري التفاعلي باستخدام الوسائط المتعددة على تحصيل الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية، وقد يرجع ذلك لكون هذا النمط الحديث من التعلم وما يحتويه من برامج ووسائط متعددة أكثر جاذبية للطلاب ويحقق لهم قدر من التعلم والتقييم الذاتيين وفقًا لقدراتهم وسرعتهم في التعلم، مما يؤدي إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم وتحصيلهم الدراسي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث:

تبنت الباحثة في دراستها المنهج شبه التجريبي، بمجموعتين (تجريبية وضابطة) وقياسين (قبلي وبعدي)، واختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية نظرًا لطبيعة البحث، وتتضمن متغيرات البحث المتغير المستقل ويمثله البرنامج الكمبيوتري التفاعلي باستخدام الوسائط المتعددة للاستماع والتذوق الموسيقي، والمتغير التابع ويتمثل في الاستماع والتذوق الموسيقي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يشمل تلميذات الصف الثاني بالمدارس الحكومية التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم، بالعام الدراسي (2015-2016).

عينة البحث: تكونت عينة البحث الأساسية من (94) تلميذة من تلميذات الصف الثاني بمدرسة الآفاق التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم، موزعين على أربعة شعب دراسية، وكان متوسط أعمارهن (8,19) سنة، وبانحراف معياري قدره (0,28) تم تقسيمهم لمجموعتين، المجموعة التجريبية وعددهن (47) تلميذة، والمجموعة الضابطة، وعددهن (47) تلميذة.

ثالثاً: أدوات البحث: يتضمن البحث أداتين:

1- اختبار في الاستماع والتذوق الموسيقي (ملحق رقم 1).
2- برنامج كمبيوتري تفاعلي باستخدام الوسائط المتعددة للاستماع والتذوق الموسيقي لدى تلميذات الصف الثاني (ملحق رقم 3).

أولا: اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي لتلميذات الصف الثاني: (ملحق رقم 1)

وصف الاختبار:

يمكن اعتبار هذا الاختبار من الاختبارات الفردية التي يتم من خلالها اختبار كل فرد من أفراد عينة البحث على حده، وليس بصورة جماعية، بهدف الوصول إلى أدق نتائج ممكنة.

إعداد الاختبار:

تم الاعتماد عند اختيار الأسئلة والصور الخاصة باختبار المفاهيم الموسيقية على مجموعة من المصادر، أبرزها الاختبارات المصورة التي قام بها بعض المحكمين، والوسائل التعليمية بالمدرسة، كما روعي في إعداد الاختبار أن يكون مناسبًا في محتواه ولغته وطريقة الإجابة على أسئلته للمرحلة العمرية لتلميذات الصف الثاني من التعليم الأساسي ومناسبًا لقدراتهم العقلية.

الصورة المبدئية للاختبار:

تكون اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي في صورته النهائية من ثلاثة أسئلة، وهي كالتالي: السؤال الأول على شكل أربع أسئلة فرعية، كل سؤال يحتوي على أسئلة عن الاصوات، وفي كل سؤال منهم إجابة صحيحة، وتسمع المعلمة صوت للتلميذات، وتقوم التلميذة بتلوين النجمة أسفل الصوت الذي أسمعته لهم، والإجابة الصحيحة عليها علامتان، ليصبح مجموع علامات كل سؤال فرعي (2) علامتين، والمجموع (8). أما السؤال الثاني فهو أيضا عبارة عن أربعة أسئلة فرعية تستمع التلميذة لنقر المعلمة في السؤال الاول والثاني وتختار الإجابة الصحيحة بالتلوين داخل النجمة، والإجابة الصحيحه لكل سؤال علامتان، والسؤال الثالث الفرعي من السؤال الثاني، عبارة عن تمرين «استناتو»، تستمع التلميذة اليه ثم تختار الإجابة الصحيحة، وعليه علامتان. أما السؤال الرابع الفرعي فهو عبارة عن استماع لموسيقى عسكرية وأخرى مختلفة وعلى التلميذة اختيار الإجابة الصحيحة وعليها علامتان. ليصبح مجموع العلامات النهائية لهذا السؤال (4) علامات. أما السؤال الثالث فيحتوي على توصيل لآلات «الباند»، مكون من أربع آلات، تسمع المعلمة للتلميذات صوت الآلة وتقوم التلميذة باختيار الإجابة الصحيحة بتوصيل صوت الآلة إلى اسمها، وكل إجابة صحيحة عليها علامتان، ليصبح عدد العلامات (4) علامات من ستة اختيارات. أما السؤال الثاني الفرعي من السؤال الثالث، فهو عبارة عن تحديد اللحن المصاحب «للأستيناتو»، إذ تسمع المعلمة التلميذة لحنًا منغمًا وآخر مصاحب «بالاستيناتو» وتختار التلميذة الإجابة الصحيحة بتلوين النجمة أسفل الإجابة الصحيحة، وتكون الإجابة الصحيحة عليها علامتان، والسؤال الثالث الفرعي من السؤال الثالث عبارة عن تتابع الأصوات صعودًا وهبوطًا وعلى التلميذة اختيار الإجابة الصحيحة بالتلوين داخل النجمة والإجابة الصحيحة عليها علامتان، والسؤال الرابع الفرعي من السؤال الثالث هو تحديد اللحن الايقاعي، وتسمع المعلمة التلميذة تمارين مختلفة وعلى التلميذات تحديد اللحن الإيقاعي بالتلوين أسفل النجمة وتكون الإجابة الصحيحة عليها علامتان، ليصبح مجموع علامات السؤال الثالث (10) علامات. وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار (26) علامة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أ ـ صدق الاختبار: تم التحقق من صدق محتوى الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات مختلفة في التربية هي علم النفس والمناهج وطرق التدريس والتربية الموسيقية (الملحق رقم 2) للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بهدف معرفة مدى ملاءمته للمرحلة العمرية لتلميذات الصف الثاني وقدراتهم العقلية، ومناسبته للهدف الذي صمم من أجله، ودقة المعلومات لمحتوى الفقرة، ومدى وضوحها. وتم أخذ آراء المحكمين بتعديل بعض فقرات الاختبار، حيث أشاروا إلى بعض الملاحظات المهمة مثل: ضرورة أن تكون الأسئلة التي يتم طرحها على التلميذات مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالصور والعناصر حتى تكون مفهومة بالنسبة لهن، وأن تكون الأسئلة قصيرة ومباشرة، والابتعاد عن المصطلحات المعقدة. كما أوصى المحكمون بتغير بعض الصور المستخدمة بصور أوضح بالنسبة للتلميذات عند الاستماع، وتكون مستمدة من بيئتها، وفي ضوء هذه التغذية الراجعة تم تعديل الاختبار، وإخراجه في صورته النهائية.

ب ـ ثبات الاختبار: أخذت الباحثة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث تم تكرار تطبيق الاختبار بعد (15) يوماً تحت الظروف نفسها على مجموعة استطلاعية عددها (45) تلميذة من نفس المدرسة، ولكن من غير تلميذات العينة الأساسية، للتحقق من فهمهم لتعليمات الاختبار، ومناسبة المفردات لمدركاتهم ومفاهيمهم. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وقد وجد أن معامل الارتباط قد بلغ (0,87)، وهذا يدل على ثبات واستقرار الاختبار.

ثانياً: البرنامج الكمبيوتري التفاعلي باستخدام الوسائط المتعددة للاستماع والتذوق الموسيقي (ملحق رقم 3)

تعريف بالبرنامج:

هو برنامج كومبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط للاستماع والتذوق الموسيقي يتكون من (16) تدريبًا تفاعليًا متعدد الوسائط ويتضمن ثماني مفاهيم بواقع تدريبين لكل مفهوم موسيقي.

أهداف البرنامج:

1- تدريب التلميذات من خلال البرنامج الالكتروني على التذوق والاستماع.

2- التعلم الذاتي وبث الثقة بالنفس لدى الأطفال.

3- وسيلة تعليم مرنة تستطيع التلميذة استخدامها في أي وقت وأي مكان.

4- تدريب التلميذات على تمييز المفاهيم الموسيقية من التذوق والاستماع من خلال إيقاعاتها سمعياً وبصرياً باستخدام البرامج المختلفة.
5- تنمية مهارات وقدرات التلميذات وبناء شخصياتهن لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.
6- السماح للتلميذات بتحدي قدراتهن الابداعية، والتعامل مع البرنامج بمرونة وثقة وثبات.
7- مراعاة الفروق الفردية وبث الثقة في النفس وتحمل المسؤولية لديهن.
8- تنمية الوعي الحاسوبي لدى الأطفال، وتقديرُهم لأهميَّته، ودور هذه التقنية في شتَّى مجالات الحيَاة، وأثرُها في زيادة الإنتاج وتحقيقُه لمزيد من الخدمات للإنسان ورفاهيته.
9- تحقيق حدٍّ أدنى من الثقافة الحاسوبية لدى الأطفال تمكِّنهم من التعامل الواعي والآمن مع معطَيَات العصر ومتطلَّباته. • إثراءُ البيئة الصفِّيَّة بالمزيد من الأنشطة التَّربوية الهادفة التي تساعد المعلِّمةَ في تحقيق أهدافها بالإضافة إلى تيسير التعلُّم. تقديم برمجيَّات حاسوبية متطوِّرة تستخدم الوسائط المتعدِّدة فيتفاعلُ الطفل معها؛ مما يساعد على تنمية قدراته العقلية المختلفة.
10- تكامل الحاسوب مع الخبرات الأخرى التي تقدَّم للطفل بما تحقِّقه من أهداف علمية وتربوية بكافة أبعادها، وتشجِّع المتعلِّم على استخدامه في المراحل الأعلى؛ ممَّا يساعد المعلِّم على توظيفه في كافَّة الأنشطة التي يقوم بها.

اعتبارات أساسية لتطبيق البرنامج:

1- أن يكون المحتوى التعليمي قائماً على مادة علمية سهلة تتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذات.
2- أن تتنوع المهارات المستخدمة في الدرس الواحد حتى لا تشعر االتلميذات بالملل.
3- مستوى صعوبة المادة العلمية والتدريبات، حيث يجب أن تكون مناسبة لمستوى التلميذات، وأن تكون المهارات المستخدمة في الدروس مناسبة من حيث تنوعها.
4- توفير أجهزة الحاسوب لكل تلميذة لممارسة التدريب بشكل ذاتي.

مراحل إعداد البرنامج وكيفية عمله والبرامج المتضمنة به:

أ- مرحلة التصميم:

1. إعداد مخطط البرنامج: تم إعداد مخطط شاشات البرنامج من خلال إعدادات برنامج العروض التقديمية، Power point
وبرنامج Media Player وبرنامج MS Visual Basic للربط بين الشاشات المستخدمة

في التصميم وذلك لشيوع هذه الطريقة ومن ثم تحويلها إلى برنامج قائم على الوسائط المتعددة بحيث يتم التحكم من خلال البرنامج في عملية العرض بطريقتين:

- عرض المحتوى التعليمي بالصورة فقط
- عرض المحتوى التعليمي بالصوت والصورة

2. تصميم أنماط وواجهات التفاعل: أعتُمِد في البرنامج نمط التفاعل باستخدام الفأرة، ومن خلال أزرار التفاعل بحيث يكون التحكم ذكيًا يُستخدم فيه تحكم المستخدم في التنقل بين الشاشات وتحكم البرنامج للتنقل بين المهام، مما يسهل للمعلم عمليات العرض وإدارة الصف لتحقيق الأهداف المطلوبة.
3. تصميم شاشة البرنامج: تم تصميم شاشات البرنامج طبقًا لمعايير تصميم الشاشات المتبع من حيث (البساطة في التوزيع المنطقي للعناصر)، حجم الشاشة، تباين الشاشة، تصميم محتوى الشاشة وفقا لحركة العين، الانسجام بين كمية المعلومات والألوان.
4. تصميم واجهة التفاعل: تم تعريف التلميذات على أزرار للتفاعل وفقا لمخطط الشاشات، التحكم بنوع الخط وحجم الخط وتكبير وتصغير الصورة المتحركة عند الحاجة.
5. تصميم الإبحار: يتم التنقل بين الشاشات باستخدام أزرار التفاعل بطريقة خطية بحيث يتحكم المستخدم في التنقل بين الشاشات ويتحكم البرنامج في التنقل بين المهام.
6. **إعداد السيناريو المبدئي:** تم عرض السيناريو على مجموعة من المحكمين الذين اقروه بعد إجراء بعض التعديلات.

ب- مرحلة الإنتاج والتطوير:

1- النص: يتم مراعاة حجم الشاشة، تباين الشاشة، تصميم محتوى الشاشة وفقا لحركة العين، الانسجام بين كمية المعلومات والألوان، المحافظة على وضع النص داخل الشاشة.

2- الصورة المتحركة: تم استخدام برنامج تصوير الشاشة (Screen Capture) في عمل الصور المتحركة والتحكم بعملية التقدم والتراجع.

3- الصوت: تم استخدام برنامج مسجل الصوت (Sound Recorder) لتسجيل صوت التعليق المصاحب لعرض الصور المتحركة وكذلك للتنبيهات والتعليمات.

ج- الإنتاج المبدئي للبرنامج:

- برنامج MS Visual Basic لتأليف البرنامج والربط بين الشاشات وتحقيق التفاعل.

- برنامج Ms Power Point لتنسيق الواجهات
- برنامج Screen Capture لالتقاط الصور المتحركة
- برنامج Media player لعرض الصور المتحركة والفيديوهات

الخطة الزمنية: يتكون البرنامج من (16) تدريبًا، بواقع حصتين أسبوعياً، مدة الحصة (40) دقيقة، ولمدة شهرين.

وسائل التقويم: عن طريق التقويم نستطيع الحكم على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف المرجوة، وبناءً على ما تقدم فإن التقويم في البرنامج الحالي ينصب حول تقويم التلميذات في الاستماع والتذوق الموسيقي، وقد تم ذلك من خلال ما يلي:

1- التقويم الذاتي: إذ يتضمن البرنامج في كل درس مجموعة من الأسئلة التي تجيب عنها التلميذة، ويتيح البرنامج تغذية راجعة للتلميذة تبين لها صحة إجاباتها من عدمها، وبما يتيح لها إعادة السؤال والإجابة عليه حتى تحقق الهدف منه.

2 ـ التقويم النهائي: ويتم ذلك بتطبيق الاختبار بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الالكتروني.

وفيما يلي عرض نموذج لدرس يوضح كيفية السير في البرنامج ودور التلميذات فيه:

نموذج لدرس من دروس البرنامج

الموضوع: التدريب الأول والثاني: الآداء السريع جدًا والآداء البطيئ جدًا (Presto – Largo).

أولا: تضع المعلمة بجوار كل حاسوب المصطلحات التي ستتناولها التلميذات لدراستها للاستماع والتذوق الموسيقي لهذا اليوم (سريع جدا وبطيئ جدا باللغتين).

مرحلة الدعوه للبرنامج التدريبي:

1- تدعو المعلمة التلميذات بالجلوس أمام الحاسوب، ومن ثم تطلب منهن إرتداء سماعة الرأس وفتح البرنامج على التدريب (رقم 1) بالملف الموجود على سطح المكتب.

2- تطلب المعلمة من التلميذات فتح الملفات الفرعية داخل الملف الأصلي بالترتيب حسب التسلسل الرقمي للتدريب التفاعلي للاستماع والتذوق الموسيقي.

التهيئة الحافزة:

تطلب المعلمة من التلميذات مشاهدة الفيديو، والإجابة على الأسئلة المدونة للتعرف على الإجابات الصحيحة عن طريق التقويم الذاتي.

https://www.youtube.com/watch?v=iN5Jv9s-z80

(فيديو عن مفهوم الصوت السريع جدا والبطيئ جدا تم إدراجة داخل شريحة العرض التقديمي ـ وأسئلة ـ وتصحيح إجابات ـ مع ارتباطات تشعبية ـ وتسجيل صوتي للتعليمات).

1 2 3 4

خطوات السير في الدرس:

1- تستمع التلميذة إلى ألحان موسيقية مختلفة عن الصوتين السريع جدًا والبطيئ جدًا؛ بحيث تكون الألحان قريبة لها في السمع لأناشيد معروفة، تعزف مرةً بشكل سريع جدًا ومرةً بشكل بطيئ جدًا.

2- تميز التلميذة كل صوت باختيار الصورة المناسبة التي تعبر عنه، بسحب الصورة ووضعها في سلة الأصوات المناسبة، وقد روعي في صياغة الأسئلة أن تكون مناسبة للمرحلة العمرية للعينة.

3- ومن ثم تقوم التلميذة بتصحيح إجابتها للتأكد منها، مع العلم بأن جميع التعليمات والأسئلة مرتبطة بتسجيل صوتي لضعاف قراءة اللغة العربية، كما أن النوت الموسيقية مرتبطة ارتباطًا تشعبيًا بالموسيقى للاستماع، كما أن الصور عليها تأثيرات متحركة تساعد التلميذات على الاختيار الصحيح.

لحن معزوف من قبل المعلمة أو مسجل وبطيئ جدًا.

1 2

لحن معزوف من قبل المعلمة أو مسجل وسريع جدًا
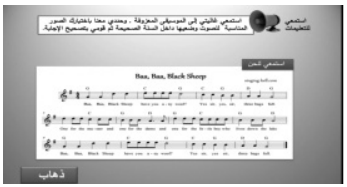
1

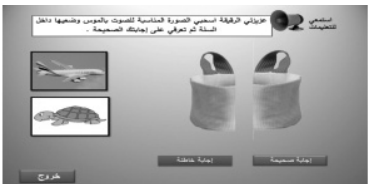

2

4-تنتقل التلميذة إلى نوع آخر من التدريب يعتمد على تحديد السرعات المطلوبة وكتابة النص أسفل الجملة الموسيقية المحيطة بمربع نصي بعد مرحلة الاستماع مع تتبع اللحن المسموع على برنامج (Note Worthy Composer)، وذلك عن طريق الضغط على رابط (لينك) الملف المحفوظ للتدريب ومن ثم الرجوع إلى شريحة العرض لتصحيح الخطأ.

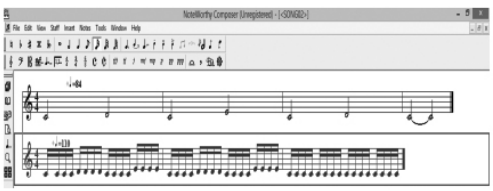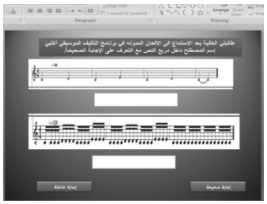

ضبط المتغيرات الدخيلة:

للتأكد من تجانس مجموعتي البحث تم ضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث، وفيما يلي المتغيرات التي تم ضبطها كما يتضح من الجدول رقم (1):

1- **العمر:** تم الرجوع إلى سجل المدرسة والخاص بتاريخ ميلاد التلميذات، ولم تدرج أعمار التلميذات اللائي لم يحضرن القياس القبلي للاستماع والتذوق الموسيقي في المعالجة الإحصائية للعمر.

2- **الاستماع والتذوق الموسيقي:** تم تطبيق إختبار الاستماع والتذوق الموسيقي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الشروع في تطبيق تجربة البحث وذلك بهدف التأكد من تجانس المجموعتين من حيث المتغير التابع في البحث.

جدول (1): تجانس مجموعتي البحث في العمر والاستماع والتذوق الموسيقي

المتغيرات	المجموعة	عدد العينة	متوسط	انحراف معياري	درجات حرية	قيمة «ت»	الدلالة[1] الإحصائية
العمر بالسنوات	التجريبية	47	8,14	0,24	92	1,002	غير دالة عند 0,05
	الضابطة	47	8,23	0,31			
الاستماع والتذوق الموسيقي	التجريبية	47	12,53	2,36	92	0,98	غير دالة عند 0,05
	الضابطة	47	13,00	2,25			

يتضح من خلال الجدول رقم (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية، والضابطة، وذلك على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي قبل البدء في تطبيق البرنامج الالكتروني، وكذلك يتضح لنا تجانس المجموعتين في متغير العمر الزمني، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعمار التلميذات.

خطـوات البحـث التجريبيـة:

1- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المرتبطة بمتغيرات البحث، قامت الباحثة بتحديد التدريبات الموسيقية الالكترونية المراد تدريسها للتلميذات، وكذلك خطوات التدريس.

2- إعداد أدوات البحث وهي:

اختبار في الاستماع والتذوق الموسيقي يتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذات وقدراتهن العقلية، وبرنامج إلكتروني تفاعلي متعدد الوسائط في الاستماع والتذوق الموسيقي.

3- اختيار العينة القصدية للبحث وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

4- القيام بالتطبيق الاستطلاعي على عينة من التلميذات لتقنين أدوات البحث الحالي.

5- التطبيق القبلي لاختبار الاستماع والتذوق الموسيقي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

6- البدء بتنفيذ البرنامج الكمبيوتري في الاستماع والتذوق الموسيقي للمجموعة التجريبية.

7- التطبيق البعدي لاختبار الاستماع والتذوق الموسيقي على مجموعتي الدراسة، ومعالجة النتائج.

(1) قيمة ت عند مستوى دلالة 0,05 تساوي (1,99) وذلك عند درجات حرية 92

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للإجابة على أسئلة البحث استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS؛ مستخدمة اختبار اختبار «ت» لعينيتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، ولعينة واحدة لمقارنة متوسطات درجات كل مجموعة على حدة قبليًا وبعديًا.

الفصل الرابع
نتائج البحث والتوصيات

أثر البرنامج على الاستماع والتذوق الموسيقي:

أولا ـ للإجابة على السؤال الفرعي الأول والقائل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05 (0. بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على إختبار الاستماع والتذوق الموسيقي لتلميذات الصف الثاني بعد تطبيق البرنامج قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد انتهاء البرنامج، لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي والدلالة الإحصائية لها، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع والتذوق الموسيقي.

المتغير المقاس	القياس البعدي				درجات الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	تجريبية ن = 47		ضابطة ن = 47				
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاستماع والتذوق الموسيقي	19.61	2.71	15.40	1.81	92	8.84	دالة عند 0.05

يمكننا أن تستخلص من الجدول رقم (2) أن قيمة (ت) المحسوبة (8,84) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,99) عند درجات حرية 92، وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي في الدرجة الكلية، ووجود تلك الفروق كان لصالح تلميذات

المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (19,61) بينما بلغ متوسط درجات المحموعة الضابطة (15,40)، مما يدل على الأثر الإيجابي الواضح للبرنامج على أداء تلميذات المجموعة التجريبية في الإستماع والتذوق الموسيقي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من عبيدات (2007)، ودراسة زكي (2002)، ودراسة الذيابات (2007)، ودراسة الدلالاه وفونج (2010).

ثانيًا- للإجابة على السؤال الفرعي الثاني والقائل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05 (0.بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي استخدمت الباحثة اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي، ويتضح ذلك من الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار الاستماع والتمييز السمعي باستخدام اختبار(ت) لمجموعة واحدة

المجموعة / متغير الدراسة	التجريبية قبلي			التجريبية بعدي			د. ح	(ت) المحسوبة	الدلالة[2] الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الاستماع والتذوق الموسيقي	47	12,53	2,36	47	19,61	2,71	46	36,29	دالة عند 0,05

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (46)، وذلك لصالح القياس (الأداء) البعدي؛ حيث كانت قيمة «ت» المحسوبة (36,29) أكبر من قيمة «ت» الجدولية (2,00)، وكان متوسط الدرجات في القياس القبلي (12,53)، بينما بلغ في القياس البعدي (19,61)، وهذا يدل على فعالية البرنامج في تحسين أداء تلميذات المجموعة التجريبية في الإستماع والتذوق الموسيقي نتيجة

(2) قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 تساوي 2,00 وذلك عند درجات حرية 46

لتعرضهم لخبرات البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من عبيدات (2007)، ودراسة زكي (2002)، ودراسة الذيابات (2007)، ودراسة الدلالاه وفونج (2010).

ثالثًا - مناقشــة وتفســير النتائج:

من خلال النتائج الكمية المتضمنة في الجدول رقم (2)؛ يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05 (0. بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية؛ حيث أشارت قيم «ت» المحسوبة في الجدول السابق إلى مقدار التحسن في مستوى تلميذات المجموعة التجريبية في الاستماع والتذوق الموسيقي بمقارنتهم بالمجموعة الضابطة، كما يتضح من النتائج الكمية المتضمنة في الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (46)، وذلك لصالح القياس (الأداء) البعدي؛ حيث كانت قيمة «ت» المحسوبة (36,29) أكبر من قيمة «ت» الجدولية (2,00)، وكان متوسط الدرجات في القياس القبلي (12,53)، بينما بلغ في القياس البعدي (19,61)، وتعد هذه القيم سواء قيمة (ت) أو المتوسط في القياس البعدي قيم مرتفعة بدرجة كبيرة، وهذا يؤكد على فعالية البرنامج في تحسين أداء تلميذات المجموعة التجريبية في الإستماع والتذوق الموسيقي نتيجة لتعرضهم لخبرات البرنامج، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة زكي (2002)، والتي أشارت إلى فاعلية استخدام الكمبيوتر في تحسين التحصيل الموسيقي في مادة قواعد الموسيقى النظرية، كذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الذيابات (2007) والتي أشارت لوجود فروق دالة إحصائيًا في تحصيل أسس التربية الموسيقية لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب، ووجود اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الموسيقي المحوسب، كذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبيدات (2007) والتي أكدت على أن البرامج الموسيقية المحوسبة تساهم في إعطاء المتعلم فرص التعليم المناسبة لقدراته، وتساهم في جعل الجزء الأكبر من العملية التعليمية على عاتق الطالب، وتعتبر المعلم موجهًا ومشرفًا على الطالب فحسب، وهذا ما يؤدي إلى تفاعل الطالب مع جهاز الحاسوب مما ينمي الجوانب الموسيقية لدى الطالب أو المستخدم، وتتفق الباحثة الحالية مع تفسير عبيدات (2007) لتحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أفراد المجموعة الضابطة، وترجع الباحثة ذلك إلى:

1- أن البرنامج عزز من رغبة التلميذات بالمجموعة التجريبية في التعلم الالكتروني.
2- أن البرنامج تمتع بنوع من الجاذبية، والإثارة، والتشويق، وسمح للتلميذات باستثمار طاقاتهن، كما أن أنشطة التقييم الذاتي زادت من تجاوبهن في أداء التدريبات مما انعكس إيجاباً على أدائهن.
3- أن البرنامج أتاح للتلميذات مشاركة فعالة وتعاوناً بناءً يتم من خلاله استخدام المهارات المتضمنة في المفاهيم الموسيقية.
4- أن البرنامج تضمن تعزيزاً مباشرًا للتلميذة، مما أدى إلى زيادة ثقة التلميذات في أنفسهن أثناء أداء التدريبات.
5- أن البرنامج جعل التعليم أكثر جاذبية ومتعة من خلال توفير البرامج والصور والألعاب.
6- أن البرنامج مكن التلميذات الضعاف من تصحيح أخطائهن دون حرج أو خجل من خلال التقويم الذاتي.
7- أن البرنامج ساهم في إعطاء التلميذات فرص التعليم المناسبة لقدراتهن.
8- أن البرنامج ساهم في جعل الجزء الأكبر من العملية التعليمية على عاتق التلميذة، واعتبر المعلمة مجرد موجهةً ومشرفةً على التلميذة فحسب.
9- أن الأنشطة التي تضمنها البرنامج أدت إلى تفاعل التلميذة مع جهاز الحاسوب مما ينمي الاستماع والتذوق الموسيقي لديها.

رابعا-الأثار التربوية المصاحبة لتطبيق البرنامج:

اكتسبت التلميذات الثقة بالنفس، والبعد عن الخجل والأنطواء خوفا من الأخطاء في تصحيح الإجابات، كما عزز البرنامج بما فيه من أنشطة متنوعة وجذابة الداعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية وظهر ذلك من خلال حرصهن على الحضور مبكرًا عن ذي قبل لحصة التربية الموسيقية، ومن خلال التنافس فيما بينهن في سرعة الأداء والإنجاز للأعمال الموكلة لهن، كما أصبح لديهن الرغبة في البحث عن برامج مشابهة في مواد دراسية أخرى.

خامسا-التوصيـات:

1- ربط برنامج البحث الحالي بمواقع وزارة التربية والتعليم ومجلس أبو ظبي للتعليم والمناطق التعليمية الأخرى، حيث قامت الباحثة بوضع البرنامج على الإنترنت بالموقع الخاص بها halahhelm.weebly.com، وذلك بعد الانتهاء من تجربة البحث.

2- تأليف مناهج خاصة ببرامج الحاسوب الموسيقية، على أن يراعى فيها تناسبها مع المراحل العمرية لدارسيها.

3- زيادة الاهتمام بمهارة الاستماع والتمييز السمعي بمنهج التربية الموسيقية في مراحل التعليم الأولى لما لهما من أثر كبير في تعلم اللغات وخاصة اللغة العربية والإنجليزية باعتبارهما مادتين أساسيتين في العملية التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

4- الاستفادة من خبرات الشركات المتخصصة بالبرامج التفاعلية في إعداد وتطوير مقررات إلكترونية للمواد التعليمية المختلفة.

5- تدريب معلمي التربية الموسيقية على البرامج الكمبيوترية التفاعلية لإكسابهم مهارات التعامل مع هذه البرامج بما يمكنهم من إكساب تلاميذهم مهارات التعلم الذاتي باستخدام تلك البرامج، والذي ينعكس إيجابيا على زيادة قدرة الأطفال على التحصيل العلمي والنمو المتكامل لديهم.

6- إعداد برامج كمبيوترية مشابهة للبرنامج المستخدم بالبحث الحالي تعنى بكل أفرع مادة التربية الموسيقية وتراعي المراحل العمرية لدارسيها.

سادسا ـ الدراسات المقترحة:

1- دراسة تتناول متغيرات البحث الحالي ولكن بعينة من التلاميذ الذكور.

2- دراسة أثر استخدام البرنامج الكومبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط على الدافعية نحو التعلم، وأثره على بعض المتغيرات النفسية والعقلية لدى عينات مختلفة من الطلاب.

3- القيام بدراسة تحليلية عن المهارات الفرعية التي ترتبط بالتذوق الموسيقي وبالتالي تسهم في تنميتها.

المراجع والملاحق

أولا: المراجع العربية

- بدر، طارق محمد؛ عمر، سلوى أنور؛ دغيمات، أحمد عبد الكريم؛ توفيق، وفاء محمد؛ الحجار، رأفت إبراهيم (2008). دليل المعلم إلى كتاب التربية الموسيقية. وزارة التربية والتعليم بالإمارات العربية المتحدة.
- خميس، شريف إبراهيم (2011). التذوق الموسيقي لطفل الروضة (برنامج تعليمي)، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- الذيابات، بلال محمد فلاح (2007). أثر تدريس برنامج محوسب في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- زكي، مرام جلال توفيق (2002). فاعلية استخدام برنامج مقترح لتدريس أساسيات الموسيقى النظرية بالكمبيوتر لتلاميذ الفرقة الثانية من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.
- زيتون، حسن حسين (2005). التعليم الالكتروني «المفهوم، القضايا، التطبيق». الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- طلعت، وائل وجيه (2011). برنامج مقترح لإثراء مادة تحليل الموسيقى العربية من خلال بعض المؤلفات الآلية التركية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة.
- عبد الواحد، أسماء إسماعيل (2012). فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- عبيدات، نضال أحمد عبد الله (2007). مجالات استخدام برامج الحاسوب الموسيقية في التعليم الموسيقي. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. إربد الأردن.
- عزيز، الشوال (2005). الموسيقى تعبير نغمي ومنطق. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الفضلي، محمد دوحان (2006). تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الابتدائية في الكويت كما يدركها المعلمون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية. الأردن.
- محمد، أمجد زكريا حسين (2008). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الموسيقية لإكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم الرياضيات. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات. جامعة القاهرة.
- الملاح، أحمد سيد (2006). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الموسيقية لطفل الروضة باستخدام العرائس. رسالة ماجستير. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة.
- هديب، ياسر رضوان (2008). أثر تصميم برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحصيل والاتجاه نحوها لدى هيئة التدريس بكلية فلسطين التقنية. رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس. القاهرة.

المراجـع الاجنبيـة

- Aldalalah, O., & Fong, S. F.) 2010). Effects of computer–based instructional designs among pupils of different music intelligence levels, Engineering and Technology International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering, 4(3).
- Bolduc J. (2009). Effects of a music programme on kindergartners. phonological awareness skills. International Journal of Music Education 27(1), 37-47
- Larson, S.H. (2007).Computer-assisted instruction in literacy skills for kindergarten students and perceptions of administrators and teachers, Doctoral Dissertation, University of North Texas.

ملحق رقم (1)
اختبار الاستماع والتذوق الموسيقي

26 - 26

الاختبار

«أثر برنامج كمبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لتلميذات الصف الثاني»

8 - 8

أ – السؤال الأول:

- استمعي ثم حددي الإجابة الصحيحة للصوت الحاد بالتلوين داخل النجمة أسفل الإجابة الصحيحة.

2 - 2

- استمعي ثم حددي الإجابة الصحيحة للصوت الصاعد بالتلوين داخل النجمة أسفل الإجابة الصحيحة.

2 - 2

- استمعي ثم حددي الإجابة الصحيحة للصوت المتصل بالتلوين داخل النجمة أسفل الإجابة الصحيحة.
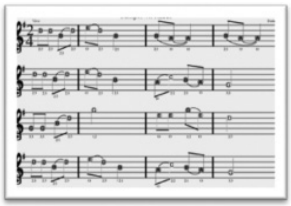
2 - 2

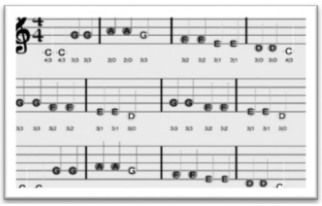

- استمعي ثم حددي الإجابة الصحيحة للصوت السريع بالتلوين داخل النجمة أسفل الإجابة الصحيحة.

2 - 2

السؤال الثاني

8 - 8

- استمعي ثم حددي البطاقة الإيقاعية الصحيحة التي تسمعها بالتلوين داخل النجمة بجوار الإجابة الصحيحة.

2 - 2

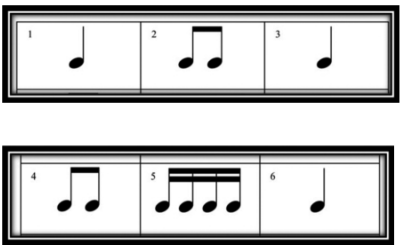

- استمعي ثم حددي البطاقة الصحيحة للإيقاع المتكرر بالتلوين داخل النجمة بجوار الإجابة الصحيحة.
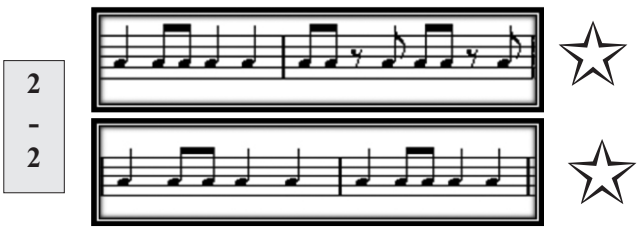
- استمعي إلى الألحان الآتية ثم حددي اللحن ذات الميزان الثنائي الصحيح بالتلوين داخل النجمة بجوار الإجابة الصحيحة.

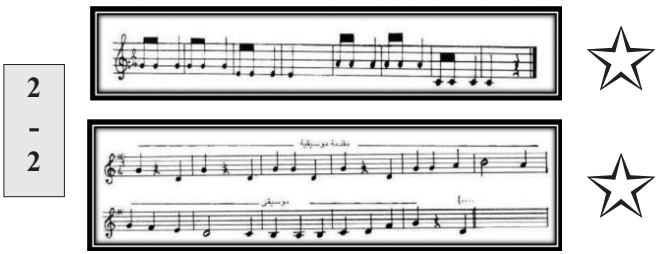

- استمعي ثم حددي الموسيقى العسكرية بالتلوين داخل النجمة أسفل الإجابة الصحيحة.

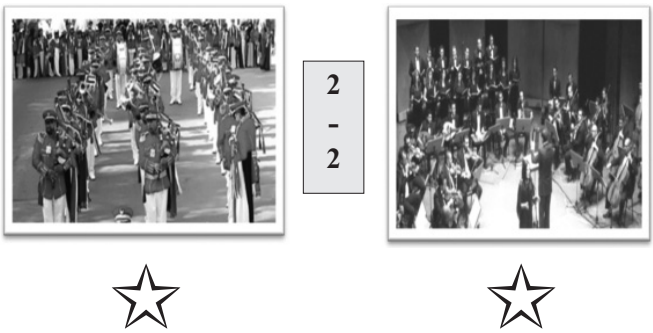

السؤال الثالث:

10 - 10

- استمعي ثم صل بين الآلة المسموعة واسمها.

4 - 4

- استمعي ثم حددي اللحن المصاحب بالاستناتو بالتلوين داخل النجمة للإجابة الصحيحة.

2 - 2
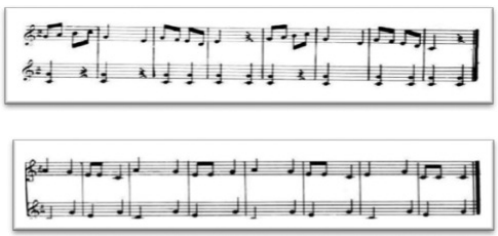
- استمعي ثم حددي اللحن الذي به تتابع الاصوات صعودا وهبوطا للتدرج من الشدة للين والعكس، بالتلوين داخل النجمة للإجابة الصحيحة.

2 - 2

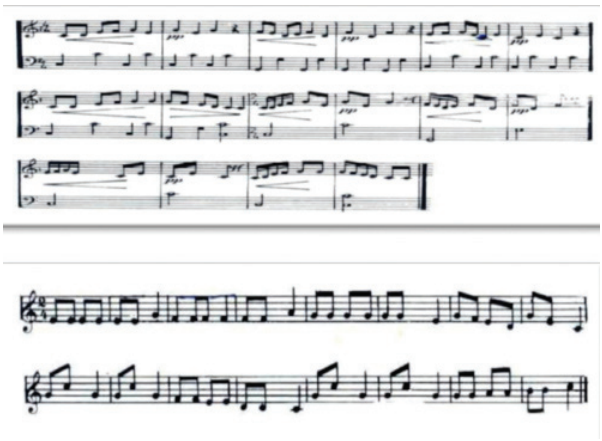

- استمعي ثم حددي اللحن الإيقاعي السليم بالتلوين داخل النجمة للإجابة الصحيحة.

2 - 2
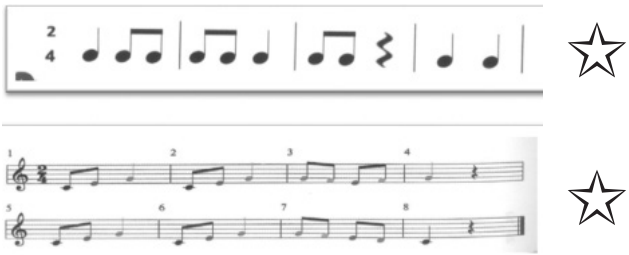
ملحق رقم (2)
أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

م	الاسم	التخصص
1	أ.د هويدا خليل	قسم الصول فيج والإيقاع الحركي والارتجال – جامعة حلوان – القاهرة.
2	عبير محمد محمد العاصي	بكالوريوس تربية موسيقية – معلمة تربية موسيقية بمدرسة السلام بمنطقة الفلاح.
3	رضا شوقي حامد	بكالوريوس تربية موسيقية – معلمة تربية موسيقية بمدرسة الآفاق بمنطقة أبو ظبي.
4	محمد سامي عبد الجواد	بكالوريوس تربية موسيقية – معلم تربية موسيقية بمدرسة القرن بمنطقة المصفحأبو ظبي.
5	خالد محمد حسن الباسوس	بكالوريوس موسيقى عربية – معلم تربية موسيقية بمدرسة حمدان بن زايد بمنطقة أبو ظبي.
6	وفاء صلاح الدين توفيق	بكالوريوس تربية نوعية – معلمة تربية موسيقية بمدرسة التقدم بمنطقة الشامخة.
7	سهى صبري كوز	معهد إعداد المدرسين شعبة تربية موسيقية بسوريا – معلمة تربية موسيقية بمدرسة الآفاق.

ملحق رقم (3)
بعض تدريبات البرنامج الكمبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط

أثر برنامج كمبيوتري تفاعلي متعدد الوسائط على الاستماع والتذوق الموسيقي لتلميذات الصف الثاني

التدريب الأول والثاني:

الصوت السريع جدا والصوت البطيء جدا (Presto – Largo).

أولا: تضع المعلمة بجوار كل حاسوب المصطلحات التي سوف تتناولها التلميذات لدراستها للاستماع والتذوق الموسيقي لهذا اليوم (سريع جدا وبطيء جدا باللغتين).

مرحلة الدعوة للبرنامج التدريبي:

- تدعو المعلمة التلميذات بالجلوس على الحاسوب، ومن ثم تطلب منهن ارتداء سماعة الرأس وفتح البرنامج على التدريب (رقم1) بالملف الموجود على سطح المكتب.
- تطلب المعلمة من التلميذات فتح الملفات الفرعية داخل الملف الأصلي بالترتيب حسب التسلسل الرقمي للتدريب التفاعلي للاستماع والتذوق الموسيقي.

التهيئة الحافزة:

تطلب المعلمة من التلميذات مشاهدة الفيديو، والإجابة على الأسئلة المدونة للتعرف على الإجابات الصحيحة عن طريق التقويم الذاتي.

https://www.youtube.com/watch?v=iN5Jv9s-z80

الوسائط المستخدمة:

(فيديو عن مفهوم الصوت السريع جدا والبطيء جدا، تم إدراجه داخل شريحة العرض التقدمي ـ وأسئلة ـ وتصحيح إجابات ـ مع ارتباطات تشعبية ـ وتسجيل صوتي للتعليمات).

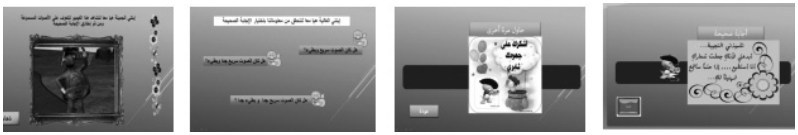

1 2 3 4

خطوات سير البرنامج الكمبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط:

- تستمع التلميذة إلى ألحان موسيقية مختلفة عن الصوتين السريع جدا والبطيءجدا، ولتكن الألحان قريبة لها في السمع لأناشيد معروفة، تعزف مرة بشكل سريع جدا أو بشكل بطيءجدا، ثم تميز التلميذة كل صوت منهم باختيار الصورة المناسبة التي تعبر عن الأصوات المسموعة من ناحية السرعة أو البطء، بسحب الصورة ووضعها في سلة الأصوات المناسبة ومن ثم تقوم التلميذة بتصحيح إجابتها للتأكد منها.
- **(جميع التعليمات والأسئلة مرتبطة بتسجيل صوتي لضعاف قراءة اللغة العربية – والنوت الموسيقية مرتبطة ارتباط تشعبي بالموسيقى للاستماع).**
- الصور عليها تأثيرات متحركة تساعد التلميذات على الاختيار الصحيح.

■ **لحن معزوف من قبل المعلمة أو مسجل بحيث يكون بطيء جدا.**

1 2

■ **لحن معزوف من قبل المعلمة أو مسجل ويكون سريع جدا**

3 4

- تنتقل التلميذة إلى نوع آخر من التدريب، يعتمد على تحديد السرعات المطلوبة وكتابة النص أسفل الجملة الموسيقية المحيطة بمربع نصي، بعد مرحلة الاستماع مع تتبع اللحن المسموع على برنامج التدوين والتأليف، وذلك عن طريق الضغط على لينك الملف المحفوظ للتدريب ومن ثم الرجوع إلى شريحة العرض لتصحيح الخطأ.

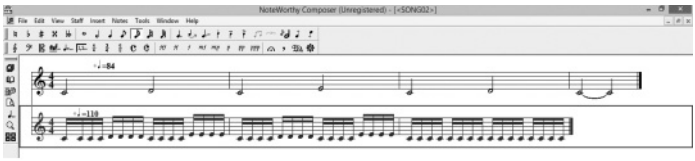

وفي نهاية الحصة تشكر المعلمة التلميذات على أدائهن المتميز وتطلب منهن التواصل معها أسبوعيا من خلال الموقع الالكتروني الخاص بها وحفظ التدريبات على الحاسوب الخاص بها بالمنزل.

التدريب الثالث والرابع:

الميزان الرباعي الموسيقي (Time Signature) $\frac{4}{4}$

أولا: تضع المعلمة بجوار كل حاسوب المصطلحات التي ستتناولها التلميذات لدراستها للاستماع والتذوق الموسيقي لهذا اليوم لمفهوم (الميزان الرباعي الموسيقي $\frac{4}{4}$ Time Signature).

مرحلة الدعوة للبرنامج التدريبي:

- تدعو المعلمة التلميذات بالجلوس أمام جهاز الحاسوب، ومن ثم تطلب منهن ارتداء سماعة الرأس وفتح البرنامج على التدريب (رقم2) بالملف الموجود على سطح المكتب.
- تطلب المعلمة من التلميذات فتح الملفات الفرعية داخل الملف الأصلي بالترتيب حسب التسلسل الرقمي للتدريب التفاعلي للاستماع والتذوق الموسيقي.

التهيئة الحافزة:

تطلب المعلمة من التلميذات مشاهدة الفيديو، والإجابة على الأسئلة المدونة والتعرف على الإجابات الصحيحة عن طريق التقويم الذاتي.

https://www.youtube.com/watch?v=sHVJ1QpAmbc

الوسائط المستخدمة:

(فيديو عن مفهوم الميزان الرباعي غنائي لأغنية مسموعة لدى التلميذات تم إدراجها داخل شريحة العرض التقدمي ـ وأسئلة ـ وتصحيح إجابات مع ارتباطات تشعبية ـ وتسجيل صوتي للتعليمات).

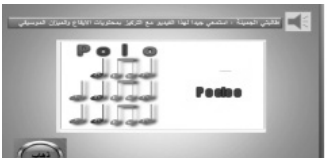

1

2

خطوات سير البرنامج الكمبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط

- تستمع التلميذة إلى ألحان مختلفة عن الموازين الموسيقية البسيطة، ولتكن الألحان قريبة لها في السمع، لأناشيد معروفة أو موسيقى معروفة لتمارين صولفائية غنائية، يطلب منهن من خلال البرنامج تمييز اللحن الذي يتصف بالرباعية، ومن ثم تقوم التلميذة بتصحيح إجابتها للتأكد منها.
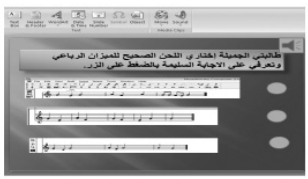
- تشاهد التلميذة صور متحركة شيقة، عليها تأثيرات من برنامج البوربوينت ومعالج الصور مرتبط بهم موسيقى، كل منهم تؤدي حركات لميزان من الموازين الموسيقية والمطلوب من التلميذة تحديد الصورة الصحيحة التي تعبر عن الميزان الرباعي، مع تصويب الاجابة الصحيحة.

وفي نهاية الحصة تشكر المعلمة التلميذات على أدائهن المتميز وتطلب منهن التواصل معها أسبوعيا من خلال الموقع الالكتروني الخاص بها وحفظ التدريبات على الحاسوب الخاص بها في المنزل.

التدريب الخامس والسادس

الثقافة الموسيقية (music knowledge)

أولا: تضع المعلمة بجوار كل حاسوب المصطلحات التي ستتناولها التلميذات لدراستها للاستماع والتذوق الموسيقي لهذا اليوم (الثقافة الموسيقية) music knowledge وتتكون من موسيقى خليجية ومارش وغربية وشرقية.

مرحلة الدعوة للبرنامج التدريبي:

- تدعو المعلمة التلميذات بالجلوس أمام جهاز الحاسوب، ومن ثم تطلب منهن ارتداء سماعة الرأس وفتح البرنامج على التدريب (رقم 3) بالملف الموجود على سطح المكتب.
- تطلب المعلمة من التلميذات فتح الملفات الفرعية داخل الملف الأصلي بالترتيب حسب التسلسل الرقمي للتدريب التفاعلي للاستماع والتذوق الموسيقي.

التهيئة الحافزة:

تطلب المعلمة من التلميذات مشاهدة الفيديو أو الاستماع لنماذج موسيقية تعبر عن بعض من أنواع الموسيقى، والإجابة على الأسئلة المدونة للتعرف على الإجابات الصحيحة عن طريق التقويم الذاتي.

الفيديو الأول:

https://www.youtube.com/watch?v=saHgQiOWzug

الفيديو الثاني:

https://www.youtube.com/watch?v=h1iFKJyxXLI

(ملحوظة يمكن اختصار الوقت الزمني للفيديو أو الموسيقى عن طريق القص، ومن ثم إدراج الموسيقى المطلوبة بوقتها الزمني فقط) - (وبرنامج الفيديو للتعديل أسمه (video cut) وبرنامج اختصار الموسيقى أسمه (Adobe Audition).

الوسائط المستخدمة:

(فيديو وموسيقى متنوعة يتم إدراجها داخل شريحة العرض التقديمي – وأسئلة – وتصحيح إجابات مع ارتباطات تشعبية– وتسجيل صوتي للتعليمات).

خطوات سير البرنامج الكمبيوتري التفاعلي متعدد الوسائط:

- تستمع التلميذة إلى ألحان مختلفة عن أنواع الموسيقى، على أن تكون الموسيقى واضحة ومباشرة للتلميذات، ومن ثم تقوم التلميذة بتصحيح إجابتها للتأكد منها.

- تستمع التلميذة إلى بعض من الموسيقى المعروفة، وتربط الموسيقى بالصورة الصحيحة عن طريق التوصيل، ومن ثم تقوم بتصحيح الإجابة للتأكد منها.
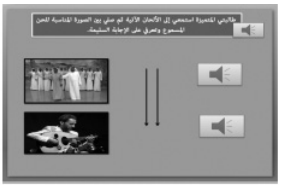
- تشاهد التلميذة بعض نماذج من فيديوهات توضح لها الموسيقى الغربية والشرقية والخليجية، ومن ثم تدون بالكتابة داخل مربع النص ما أعجبها من ملاحظات استمعيت لها ولماذا؟ ثم تتبادل التلميذات أماكنهم للاطلاع على أراء الزميلات.

www.ha.ae

حقوق الطبع محفوظة لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز